





نعمات الاوراق نفی آیدین اس 3
ولطائف مامه لامعی

وساره

I

بی

770

کتابخانه	موزه
تاریخ	شماره
محل	توضیحات

نظام فیضان

II

برای سیم غدا برای غدا

باب سیم در بیان احکامات
و تدبیر فی الامور و احکام

و اما الفصحى
سید بقدری
ماله
اد

نام خانی و کمدن و در خدمت

221

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Konu	Hasan Hüsnî
Yazar	
Eski No	770

مقدّمات
محبت افرامیل بیت استقیان قلخ
جنب نیک حاصل یلای طبعیت اخذ

وَمَا كَانَ لِمَوْلَانَا أَنْ يُفَوِّدَ الْفَضْلَ عَلَى الْغَافِلِينَ

کندی غدا بقوم روانه از آن که
صاحب را در این عمری خوشی

عالم برده و طوطی آینه که قند
 شاد است طبع بلندم بنیچ ایلرانی صید

کند و بنیت خلکو و بر فزینگی
اکا اصل قابل قلمرو کیون

زند رود با کدن خیر و بد
احمد بن ابی جعفر

المزاجين و هو انهم و انما في الدنيا
الكلية و هو انهم و انما في الدنيا

فصلک این بین تورا و می
نیراغ دوزدا و لور خوب

آلہی خالق فارحم بکائے
آلہی صرت مغلوب ملحق ہے

قطع
رخ غصه غم بحر طایفه الم
بر این کون تو دلم دانه باخته فلک
ره کدی کنی فشیاده بکلم لطفم
بنی صبر کینه بک بک بردم

۴
 هر دم اهل دلگداز باشند و یار بدر کتاب
 نبیند کیم اکلنجی سید مال و جاهی جا بملک
 بکدر رینک کان زردن اهل مضنیه بروی
 غنی و شرف لشک اولانک کو کائن آید به شمار
 اول کسی بولدی جهنا اچینده یار و بی عرض
 ای لطیفی هر ملک باشند یار بدر کتاب

ای لطیفی هر ملک یافته بارید کتاب

فَقُلْ لَهُمْ
رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ مَالُوا
وَمَنْ لَاعِنْدَهُ مَالٌ
لِمَنْ قَدْ عِنْدَهُ مَالٌ
فَعِنْدَ النَّاسِ قَدْ مَالُوا

وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ اَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ رَحِمَهُمُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَأَخِرِينَ مِنْكُمْ اَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ خَيْرٌ لَكُمْ
تَبِعُوا اَنَا اَنْتُمْ اَنْتُمْ تَبِعُوا لَكُمْ الْعَاقِبَةُ فَاتَّخَذَ

جاءه سويله مكره سويلك
سويليك سويله مكره سويلك

بكت القلب منه فقه ودينه
سويلك كاس ومامل وقته
فما بكت النور
وعلل عوده مدوم
سائل في العلم

نزل الفاني الاربابي
موت مدوم الكحل
سائل في العلم

بالقنين الوسط والوسط
سائل في العلم

فصل فی بیان احوال و سیرت ائمه اطهار علیهم السلام

[illegible][illegible]

المدينة المنورة اسمها في الجاهلية يثرب وهي النبي صلى الله عليه وسلم عن تسميتها بالاشعار بالقرآن
وهذا ألف ناد التثريب وهذا التوضيح
من الألفاظ
مستطلى

[illegible]

يخبرني عن هذا الخبر والاضاح عبارة عن النبي صلى الله عليه وسلم وسوق الآية الكريمة باللفظ والاشتراك
يراد على انه كل ما موربه من انواع العبادات فلا بد ان يكون منوطا فلذا قال ان فقه الوصية
ما موربه من قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاعفوا عما مضى وادعوا الىكم وولت هذه الآية على ان
كل ما موربه يجب ان يكون منوطا فيلزم من مجموع الايتين وجوب كون الوصية منوطا قوله
حفظ الله حال حجاب من متبعين دين ابراهيم عليه السلام فكانت ما يقول ان كنت مقلدا
في دينك فكن مقلدا في دين ابراهيم عليه السلام حيث ميرزا فخر الاعظام وآثر من عليه
نفسه حين سلك الى القار وعن اهل الجاهل بذل للصفين وعن ذلك حين بذل
للقرابان فان لم يقدر على متابعة ابراهيم عليه السلام فاجتهد في متابعة ولده الصبي
كيف اتفاد بحكم الله مع صفوة فقه غنقه الحكمية وان كنت دون الرجل فاتبع
الموسم بنقص العقل وهداهم الذبيح كيف تجرعت تلك العقبة ورضيت بها
ثم انه المرأة حرة نصف الرجل الرقية نصف الحرة فهاجر كانت ربع الرجل ثم انظر
انها كيف اطاعت ربها ففحلت الحنة في ولدها ثم صبرت حين تركها فاضل عليه السلام
وصية فريدة في جبال مكة سرها الله تعالى ولا زاد وانصرف لا يتكلم ولا يحفظ
عليها وقالت الله امرك بهذا فادعي برأيه فرضيت بذلك وصبرت على تلك المساقاة
تفكير

[illegible]



قال الشيخ الامام علامه الاعلام حجة العرب ورواهان الادب قاضي قضاة الادب وفاضل قاضي الدين
 رحمة الطالبيين ملك السلاطين ابو بكر ابن حجة الحنفى من شيوخ وادب الادب الشريف
 بالملك الاسلامي لغزاه الله برحمته اما بعد حمد الله الذي فكهننا بخار اوراق العلماء والقضاة
 على نية شجرة العلم التي اصلها ثابت وفرعها في السماء وعلى الله وحده الذين هم فروع هذه الشجرة
 واعصاها التي دونت لهذه الامة قطوفها المثمرة فاني قد كتبت في تسمية هذا الكتاب بخار الادب
 عالما ان قطوفه لم تدن اخيرة ذوى الادواق فمن ذلك ان قلته من ذرة الخواص لا يخرج القائم
 من علي بن ابي طالب صاحب القامات ان ابا العباس المبرور روى ان بعض اهل الذمة سأل ابا عثمان
 الا زنى في قراءة كتاب يسيو عليه وبذل له مائة دينار في تدريس اياه فاستمع ابو عثمان من ذلك
 فقال له المبرور جعلت فداك ارد هذه النفقة مع فائقك واحتياك اليك فقال ابو عثمان هذا
 يستعمل على ثلاث مائة وكذا اكد اياه من كتاب الله تعالى ان امكن منها واما غيره على كتاب
 الله تعالى وحمة له قال فاتفق ان غنت جارية بكفة الواثق بن شعور العوجي **الظلم ان يصاكم حلالا**
احدى السلام اليكم فاختلف من بالخزفة في اعاب رجل منهم من نفسه وجعل اسر ان منهم
 دفعه على انه خبير بالجارية مصرعة على ان يخبرها ابا عثمان بالارزاق لقنها اياه بالنصب فامروا بالان
قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه قال من الرجل قلت من مازن ابا امير المؤمنين قال ابي الموزن
 قلت من مازن ربيعة فكلني بكلام قومي وقال اسكت لانهم يقبلون الميم بالواو وما اذا كانا
 في اول الاسماء فكبرت ان اجيبه على لغة قومي لئلا اواجهه بالمر فقلت كبريا امير المؤمنين فظن
 لما قصته واعجبني ذلك ثم قال ما تقول في قول الله **ان يصاكم حلالا** **الظلم ان يصاكم حلالا**
 انزع حلالا تم نصبة فقط الوجه بالنصب يا امير المؤمنين قال لم ذلك فقلت ان مصاكم حلالا
 اصابتكم فاخذ البزدي في معارضي فقلت هو بمنزلة ذلك ان ضربك زيد اظلم فالرجل
 مصاكم ومنصب به والدليل عليه ان الكلام متعلق بالان يقول ظلم فيتم فاستحسنه الواثق وانه

بالف وبنار قال ابو العباس المبرور فلما عاد ابو عثمان الى البصرة قال كيف رايت ردو نامة ما فيها من القضاة
 ونقلت من ذرة الخواص ايضا ان صاحب بن العباس سأل علي بن عيسى في ديوان الوزارة ما دوا
 انما روي كان تعلق به فاعرض عن كلامه وقال انا هذه المسئلة فجل حاضره والتفت الى قاضي القضاة
 ابو عمر فله من ذلك فتخفف لاسلامه صوته ثم قال قال الله تعالى وما اناكم الا رسول قد خلت من قبله
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم استعملوا على كل صنعة يصالح من اهلها ولا عيش اليه فهو بهذه الصنعة في الجاهلية
 حيث قال: **وكاس شربت على لذة** **واخرى تدلوت منها بها** ثم طلاه ابو نواس في الاسلام
 فقال: **وع عنك لوجي فان اللوم غراء** **ودوني بالتي كانت هي الداء** فاسفر حسنه ووجه حامد
 وقال علي بن عيسى اضرك يا باروان تحيب بعض الجواب به مولانا قاضي القضاة وقد استظهر في
 جواب المسئلة يقول الله تعالى اولاء هم يقولون النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا وادى المعنى وتقفني من العبد
 فكان نجل ابن عيسى اكثر من نجل حامد لاتباه بالمسئلة **سنة**
 ويضاح هذه الحكاية في ابن القضاة المتقاضيين وادعائهم مع الزهد والتقص للمستفيدين
انقلته من ذرة الخواص للحريز ايضا قال اجمع قوم على شراب فقضي مغنيهم بشعر حسان
 ان النبي ناولني فردتها قلت قمت فهاها لم تقبل كلنا اما حبيب العيصير طلي بزجاجة اخا المفضل
 فقال بعضهم امره طالق ان لم اسأل السيد عبيد الله بن الحسن القاسم عن علة هذا السوم قال ان النبي
 ثم قال كلنا اما فاشي فاشفقوا على صاحبهم وتركوا ما كانوا عليه ومضوا يتخطون القبائل اليه بن شقة فوجدوا
 عبيد الله بن الحسن يصلي فلما فرغ من صلوة قالوا قد جئناك في امر وعشنا اليه الضرورة وشعره الى الخبر
 وسأله لوجه فقال مع زهد ونقشف ان النبي ناولني فردتها عني بالمرحة المزجزة الملائمة قال
 كلنا اما حبيب العيصير وبزجاجة الخلد من العنب والمار المتخيل في السحاب المكنى عنه بالمعصر انتهى
قال الحريز وقد بقي في الشعر ما يحتاج الى تفسيره اما قوله ان النبي ناولني فردتها فقلت
 فانه خاطب الي في الذي ناوله كاسها حمزوجة لانه يقال قمت فهاها فهاها فكانه اراد ان يعلم انه
 فظن لما فعله ثم ما اتسع بذلك من حقه وعاملية القبيل في مقابل المزج ثم انه عقب الدعا عليه ان
 منه لم يقبل بعينه العرف التي لم تخرج وقوله ارهاها للمفضل يعني به الملك وسعي مفضلا بالكثر لانه
 يفضل بين الحق والباطل **قال الحريز** وليس عليا اعتمده القاضي عبيد الله من الاسماح وحقق في
 ما يقع في زاهته وبعض من قبله وبنايته وانه اعلم **ونقلت من ذرة الخواص ايضا**
 ان عروة ابن اذينة الساء وقد علي بن عبد الملك في جماعة من الشعراء فلما دخلوا عليه
 عرف عروة فقال له انت القائل لقد علمت ما الاساء في خلقك ان الذي هو رقة سوف
 اسى اليه عيني نطلبه ولو وقعت انا في لا بعيني واراك قد جئت من حجاز الى الشام

خالق
 قال الشيخ شيخنا
 في هذا ما يقرب
 من حقيقة
 التي
 في هذا
 من حقيقة
 التي
 في هذا
 من حقيقة
 التي

فقام لعله خطه الى بيت الخلافة وفي غيبته بالملوك بالخلوة فوجد المصنف غايه وقد حصل في المجلس
وامر الامير باخراج جميع نفيل للمصنف بعد اخرج ان الامير امرك بخلوة فلما كان يوم اخر المصنف عند ذلك
الامير وعني اذا انت اوتيت السعادة لم تبذل ولو نظرت سزا اليك الغليل بفتح الهمزة
فانكر عليه ذلك فقال نعم لاني لا بليت في ذلك اليوم فانتني السعادة من الامير فاصحوا له القصة ففتحت
وعجبه ذلك وامر له بخلوة انتهى **ومن المنقول** ان عبد الله بن المعتز في خلوة
العباس مع كماله وغزارة فضله كان لم يزل منغصا في مدح حياته بوجع بالخلافه فظن ان الخطا قد نسيه
الامير له الا يوما واحدا ثم قبض عليه وقتل حراة على انه ما وافق على ديانة الامير حتى اشتد عليه لم لا يسلطوا
في واقعة وما محمد بن الادب لا تخفي وسمعة فضله كالصبح لا تظلم ولا تظفي **وفيه قيل**
نه درك من ملك مضيقه ما هيكن في العلم والعلماء وحسب ما فيه لولا ولا ليت تنقصه
وانما ادركته حرفة الادب **وقال ابن السكيت**
عفت القريض فلما اسما له ابراهمة لعله عفت ان اردية في الكتب
حجرت فظن له لاسن مهانته لكنه ما خيفة من حرفة الادب
قلت بارج الزمان مولعا بخلول اهل الادب وهو دناهم كان الملك الافضل نور الدين علي بن صلاح
الدين يوسف من كبار اهل الادب وكان حسن السيرة متدينا قل ان عاقبة ذنب وله الملك قب
بجيلة وكان اكبر اخوته ومع كمال صفاته وادواته التي رتب بها الركبان ما صنع له الدهر ولا هانة الملك
بعد انية سلطان صلاح الدين من كماله بعت مدة يسيرة بدمشق ثم حضر الى عمه ابو بكر العادل واخوه الملك
العزيز عثمان فاخرجهما من ملكه بدمشق الى مصر ثم بعثاه الى شيباط وفي ذلك كتب اليه الامير
بغداد **مولاي** ان ابكر وصاحبة عثمان قد غصبا بالسيف حتى عجزوا فانظر الى خطه الامير
من الاواخر الماتى من الاول **وكتب الشاهر الجواب** ولكن **الفرق مثل الصبح وهو**
. وانك بك يا ابن يوسف معلنا . بالصدق تخبر ان اصلك طاهر
. غصبا عليه اذ لم يكن . بعد النبي له يشر ب شامير
. فاصبر فان هذا عليه من بهم . وابشر فنامرك الامام الناصر
ولم يضره ان صرل في نجاة بشيباط حراة من شعرة على ذكره ابن واسل في مفرج الكروب
. يا من سود شعرة بخضابه . لع من اهل السببية يحصل
. ما فاختضب بسواد خامة . ولكن الامان بانه لا ينصل
قلت ومكة الملك الناصر داود بن الملك المعظم وكان داود صاحب الكرك ملك البصرة مع
فضله منكدا مشتت في البلاد توجه اليه بغداد ومعه اخوه القضاة بن بصادة الشيخ شمس الدين لؤلؤ فقام

وقد استقر

وقد استصحب جابر انفسه والتجى الامام الناصر وطلب حضوره اليه بن جيه ليدع له في الخلا
فما قدر له ذلك ولا وافق الخليفة عليه حتى امتدحه بقصيدة الباسه التي مطلعها
. ووان الملت بالكنيب دوايه . وجنح الذي حشف تجولها به
. تقهقه في تلك الربوع عوده . وتبكي على تلك الطلول سجايه
وقال منها في حكاية ماله مع الخليفة
. احسن في شرح المعالي ودينها . وانت الذي تفرى اليه مذاهبه
. يا اخي من الدود والد مقفر . سبارته مغيرة وسبابه
. ويايتك غيرة من بلاد قريية . له الامن فيها صاحب الحبابه
. فيلقى ذوا امك لم التي مشله . وتخطى الاخطى انا طالبه
. وينظر من لالا قد سكت نظره . فيرجع والنور الاماني صاحبه
. ولو كان يعلو في بنفس رتبة . وصدق ولاست في الصابيه
. كنت اسى النفس على ارومه . وكنت اذود العين عما راقبه
. ولكنه مشدح لو قلت اني . ازيد عليه لم يحب ذاك عابيه
الناصر بشير الى مظفر الدين كوكبوري بن كوهل فانه قدم الى الديوان فطلب حضوره فاذن له وبرز
الخليفة وشاهد وجهه ولما وقف الخليفة على هذه القصيدة اعجبته غاية الاعجاب واهي في التثني
البيوع في غاية التذرك فاستدعاه بعد شطرنج الليل واجتمع به خلوه وما تم له ما ظفر به مظفر
الدين المذكور وسبب ذلك ان الخليفة راعى عمه المذكور والذي ثبت عند اهل التاريخ ان عمه
العادل ما فعل معه ما فعل الاحمد اله على كمال ادواته وبلاغة ادابه وقيل انه كتب خطا
مفسودا اذرى بالخراب المذمومة انتهى **وهي صاحب الزحان والرحمان**
قال اخبرنا ب ذكي بعض مجالس الادب فقال بعضهم ما تصحيف نصحت فحسنته قال تصحيف
فاستغرب سماعه وكان المجلس من اهل المنسبه فانهم التاب وقال فختبر اله
ما تصحيف لمنسبه فاطرق ساعته قال اربعة اشهر فجعل البنسبي يقول صدق
ظني انك تدعي وتنحل ما تقول والفتي بضحك ثم قال له اشعرا انت يا ب فقال له دانيه
بين اربعة اشهر وبين لمنسبه فقال له ان لم يكن في اللفظ فهو في المعنى ثم قام وهو يقول
ذلك فتنبه بعض الحاضرين ونظر فاذا اربعة اشهر ثلث سنة وهو تصحيف لمنسبه
فجعل التنازع ومضى الى التبع معتزفا ومعتزرا انتهى **وهذا المعنى**
في لمنسبه فظلمه الشيخ بدر الدين بن الدمايني احميه فقال ايا واحد العصر بالمد

محاسنها في الورى تذكر . حتى يارادف تعجيزها . وحقق أربعة أشهر . **وقال خريب**
 ما نقل على الفقيه عماره اليمنى الـ عانة مصدوب . **وقال** . وعلى الصليب الصلب منه .
 بمينا لا تقول الى الشمال . وبكسر راسه لعنات قلب وعاه الى الغواية والضللال .
 فلم يمض ثلاثة ايام حتى صلب مع جماعة بين القصرين وكان الفقيه نجم الدين عماره اديبا ما هو
 فقيها ما نفعي المذهب من اهل السنة قدم في دولة الفاطميين الى الديار المصرية وصاحبها
 يومئذ الفايز بن الظافر وزيره الصالح بن زيديك وكان عنده في اكرم محل واعز جاب
 واتخذ به على ما كان بينهما من الاختلاف في العقيدة ثم حل الى اليمن وعاد الى مصر واقام بها
 الى ان زالت دولة الفاطميين على يد السلطان صلاح الدين يوسف وولى اهل القصر العقيدة
 التي اولها . **ثم** رويت يادوكف الجدي بالمثل . ورعته بعد حسن الجدي بالمثل .

ومنها

- قدمت مصر فاولتني خلايقها . من الكرام ما رزى عن الامن
- قوم عرفت بهم كسب الوف من . تامها الزاجات ولم سل
- يا ايدي في سجون . ابنا فاطمة . لك الملا من قصر في صلي
- بابه زرساحة القصر في كبت . عليه كاشيخان وحلي
- ما وازى كانت الاخرى فاعلة . بنسل الـ مير المؤمنين على

وهي طوله في غاية الحسن فلما بلغت السلطان صلاح الدين تغير عليه وقيل انه استغنى عليه
 من قصيدة الميمية . وكان مبدا هذا الامر من اجل . سعي فاصبح يدعى سيد الامم
 فافق الفقه بقتله وقالوا ان هذا الكلام راي الفلاس في النبوت وانها بالتركيب
 واهى احدى السبل التي كفر بها والصحيح ان يجتنب من رسلايت ولم يكن احد من الانبياء
 عنده شعور بان يكون فيما بعد نبيا الذي يظهر ان هذا مفتعل على الفقيه عماره ونظمه
 بعض اعدائه على لسانه ودسه في تلك القصيدة وما بعد ان القاضي الفاضل رحمه الله
 كان لميل الى بطلان ما استشاره السلطان صلاح الدين في ضرب قال الكاتب بكت ثم يخرج
 قال فيسجن قال فيخلص قال فيقتل قال كذا الملوك اذا نادوا شيئا فخلوه ونهض
 فامر بصليب مع العز فاعلى اسكوه روية على باب الفاضل فلما راه مقبلا قام ودخل الى بيته
 واغلق الباب . فقال الفقيه عماره . **ثم** عبد الرحيم قد اجتبت ان الخلاص من العجب

صيني في الحسن ان فيا . بغزل بيت حسن منه ويكنس . فوقف القا الفاضل

بعضهم في التذكار
 لا حيلة التذكار من اجل ان
 ان ذكرت التذكار فاشبه
 واجتازت من اجل ان
 ان ذكرت التذكار فاشبه
 كفى بحسني نحو لا اتنى حل
 لولا فطنتي يا ايها المشرقي

على هذه القصيدة وكتب اليها ابن سنا الملك من حيلة فصل . وما قلت هذه الغاية الا وتعلمني
 انها البداية ولا قلت هذا البيت اية القصيدة الا على ما بعده . وما ترجم من اية افسس هذا الم انتم
 لا تبصرون . ولا عيب في هذه الحاشي الا قصود الافهام . وتفسير الانام . الا فقد ارجع الناس
 بما تحتملها ودونوا ما دونها . والقصيدة فاقية في حسنها . بريرة في قبحها . ولكن بيت يغزل
 ويكنس اردت ان الكثرة من القصيدة فان لفظ الكثرة غير لائق بمكانها . انتهى .
فاحاب ابن سنا الملك قايلا . وعلم الملوك بانه عليه مولانا من امر البيت الذي اراد ان يكتسه
 من القصيدة وقد كان الملوك مشغوفين بهذا البيت مستحيين ان يتعجب منه معتقدين ان قافية
 بيته اميرة ذلك الشعر وسيد قوافيه وما وقع في الكثرة ابن المعتز حين قال .

• وقوافي مثل القفاة من الخط . وحدي من الجيتي كنوس .
 والولي يعلم ان الملوك لم يرال يجري خلف هذا الرجل ويتعجب ويطلب مطابقة فيتعجب عليه ويعجز
 وما مل الملوك الا الى طريق من مبداء الطبيعة ولا الى من دله عليه سمعة وراى الملوك ابا عباد قد قال
 • ويا عاذلي في عبدة قد سخرتها . ليين واخرى قبلها لا تجتنب
 • تحاول من شيمه غير شيمتي . وتطلب من ذمها غير ذهني

وقال

• وما زلت في الادب صبا . الى والقلت اهلاد حبا .
 فعمل الملوك ان هذا طريق التسلية . وعقيدة لا تملك . وغاية لا تدرك . ووجد الملوك
 اتمام قد قال . **سليم على الربيع من سلمي** . ووجدته ايضا قد قال
 • **سليم على الربيع من سلمي** . فاشما من هذا اللفظ طبعه . واتشعر منه فضمه .
 وبناعته دقة . وكان سمعة تجرعه . ولا يكاد يسيغه . ووجد هذا المبدع عبد الله بن المعتز
 • **وقال** . وقفت في الربيع اسكو فقد مشبهه . حتى بكت بدموعي اعين الزهر .
 • لولم اعاد موع العين تسفها . لرحمتي الاستفارة من المطر .

وقال

• قد كرم عمن لا شك فيه كما . وجهك ثمس ناره جدر .
 فوجد الملوك طبعه الى هذا الطبع ما يلا . وخاطره في بعض الاحيان عيبا يلا . فتسج على هذا اللوب
 • **وقال** . وعكب خاطره مع علمه المغلوب . وجهك للشئ يعي ويصم . فقد اعماه جبهه واصمته الى ان نظم لك
 • **وقال** . انشغل في تلك الابيات تفكيد لابن المعتز قالها . وحل نقالها . وهي تفر لذك في جنب سنا .
 • وان الملوك في عورة ظهرت من اساتة . **بقوله**

افسانوں

ومن التكتيك المسبوكة في غالب التوريات
 في ان شهاب الدين القوسي حضر عند الملك الاشرف وقد دخل اليه سعد الدين الحكيم فقال
 الملك الاشرف لشهاب الدين تقول في سعد الدين حكيم فقال لا مولانا الملك اذا كان بين
 يدك فهو سعد الدين وعلى السعاط سعد لمع وفي الجناح عن الصيوف سعد الاخيرة
 وعند مرضي المسلمين سعد الناجح قال فضحك الملك الاشرف استحسنت اتفاقه البديعي
 واتي مع منه في هذا الباب
 ما نقل عن الشيخ نظام الدين قيس قبل ان يلقى صاحب عز الدين عبد العزيز بن منصور
 قال له صاحب عن حاله فقال حال متى علم من منصور بها جاء الزمان الى هنا يا
 قلت ان نظام الدين احب من ابي الطيب بهذا البيت
 ومن التكتيك بالتورية ايضا
 ان بعض المجانبات ارادت السفر فلقبها بعض المجان فقال لا خذي معك هذا الكتاب
 واتي الى ذكره فقالت له على الفور ان لم الت امك اعطيه لا تخشك ومثل ذلك
 ان الشيخ بدر الدين بن الصاحب لقي شخصا ومعه بلحمان فقال يا امك فقال عبد الواحد
 فقال اخرج عنهما فانما عبد الاثنين ومثله ان ابن تقيمية المغني مرض
 واشرف على الموت فجا اباه ابن الصاحب بعوده فقال له كيف حال التقية فقال
 ما اخوفني ان تصير موفونه ومثله ان بعض المجان راى امرأة حامله مبرحة
 فقال ستي زوجك جندي حملك تركا شه فقالت له روح لا ارميك منه بفرده
 ومثله ان بعضهم راى امرأة حامله فرده سقمان ليخيطه فقال لا اعتقي هذا
 الغراب فقالت له روح لا اسببه ينفرن ومثله ان الشيخ بدر الدين
 المذكور اولا حضر الى مجلس قاضي القضاة ناصر الدين التتسي المالكى فذكر واما حسن
 القاضى محب الدين ناظر المجلس وحصل خلافة ثم ذكر واما حسن الشوق فاضى القضاة
 فكل من قدامه بن ذبي شرف كما عنت برسول الله تعالى
 فكل من جماعة اثني على هذا البيت فقال الشيخ بدر الدين بن الصاحب والقاضى محب الدين
 محب هذا البيت فظروا له ومما وقع له بذلك الجحش
 انه لما قدم المشروب على العادة كان قد تولى السقي مملوك له اسمه بكر فقاما شربا
 بدر الدين قال له قاضي القضاة ما تقول يا شيخ قال رايت ملك العلماء وبكر السقي
 ان الصاحب بن شكر اذ قارب ايقظ بالمدرسة التي انت بها بالقاهرة

فاختره له

فاختره له رجلين احدهما اسمه زياده والاخره تقي فوقع في ظهر القضاة مرقني زياده
 وزياده مرقني ومثله ان الحسن اجاز جاء الى باب الصاحب بن
 الدين بن الزبير فاخذ الناس في الدخول ولم يؤذن له فكتب في ورقه
 الناس كلهم كالاير قد دخلوا والعبد مثل الخفي ملق على الباب
 فلما قرأ ما ابن الزبير قال الحاجبه اخرج الى الباب وقل يا خفي ادخل فدخل ابو الحسن وهو يقول
 هذا اويل على السعد
 ان الشيخ صلاح الدين الصفدي قال اخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس بالقاهرة
 قال قلت للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ان بهي الدين بن النحاس يبيع ابائهم على المتني
 فما رايتك انت فشكت فقلت ثانيا فقال كنت كذا في الاول قال الشيخ صلاح الدين
 ولما حكيت ذلك للشيخ جمال الدين بن بناة على انا على بن دقيق العيد قال الشيخ صلاح
 الدين ومن رايته يعظم ابائهم شيخنا اثير الدين ويرحمه على المتني فعد لنا في ذلك
 فقال انما لا اسمع عدلا في جيب اتري ونقلت من خط الصاحب في الدين بن
 قال فزت سنة امدي وستين وسبع ما بيع الصاحب في الدين بن فزونه الى دمشق
 المحروسة وقد ولي نظرا مملكتها والدي رحمه الله استيفانها وكان له دوا دار يسمى
 وهو من عتقا وجده الوزير امين الدين بن الغنام وكان لطيفا كثير النوادر فاتفق
 ان جمال الدين بن الرماوي موقع دست الوزارة ركب يوما فتنظر في الفرس واسم
 راى احيله فحل اليه واره واقام اياما الى ان عوفي وحضر مجلس الوزارة وهو غاض اناس
 فقال الصاحب في الدين ما سبب تاخيرك فقال تقنطر في الفرس واسم احيله
 فكدت اموت والآن فقد لطفا الله تعا وحصل البرء والشفاء فقال له صبح الحمد لله
 على سلامة لكفنا فانقلب المجلس ضحك كاد رجل الرماوي وانصرف ومثله
 ان بعض الروس كان له خادم وعبد فدخل يوما فوجد العبد فوق الخادم فصره وخرج
 فزاي بعض اصدقاؤه فباله عن غيظه فقال هذا العبد النجس فعل بالخويدم الصغير فقال
 بل مولانا السيد الكبير فحل منه وابرز ما في قالب المجنون واشهد ابن الجوزي في بعض
 اصحت الطغ من فر السيم على زهر الرياض بكاد الوهم يولني
 من كل معنى لطيف اجتنب قد صا وكل ناطقة في الكون انظرني
 فقام اليه ان فقال ان سيدى الشيخ فان كان الناطق عارا فاف له قول الما حار
 في بعض قول برات الدين القيراني

هذا البيت جليل
 وقالوا له من اجله
 وقالوا له من اجله
 وقالوا له من اجله
 وقالوا له من اجله

هذا البيت جليل
 وقالوا له من اجله
 وقالوا له من اجله
 وقالوا له من اجله
 وقالوا له من اجله

صاح يدي قبا طيبة لاحت • وفوادي على القفار حريص •
وتبتت تخيلها للمطايا • فقيون المظلي للنخل غرض •

ويطير بني ما حكاة ابو الفوارس في اسيرة المشرق

قال كنت عند السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فخر رسول صاحب المدينة على ساكنها
افضل الصلوة والسلام معه فودد هدايا فلما جلس اخبرني من كرمه مروه بيضاء عليها سلطان
بالسيف الاحمر **وقال الشريف يخدم مولانا السلطان** ويقول هذه المروحة ما راى مولانا
السلطان ولا احد من بني ايوب مثله فاستشاط السلطان صلاح الدين عيظا فقال
الرسول يا مولانا السلطان لا تعجل بالغضب قبل تأملها وكان صلاح الدين ملكا حليما
فتأملها فاذا عليها مكتوب • انا من نخلة بخاور قبر • ساد من فيه سائر النكارط •
شملتني سعادة القبر حتى • صرت في راحة ابن ايوب اقرا • واذا ابي من فخر النخل
الذي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها السلطان صلاح الدين ووضعها
على راسه وقال الرسول صاحب المدينة النبوية صلى الله عليه وسلم صدقت فيما قلت من تعظيم
هذه المروحة • **واحسن باسمع فيجب قولي قلته**

• ومحبوبة في القبط لم تحل من يد • وفي القربى الكف الخباب •
• اذا انا الهوى المقصور هج عاشقا • انت بالهوى المردود من كل جانب •

وقال غيره واجاز

• ومروحة اهدت الى النفس وهما • لدى القبط مشوتا باحد اكها •
• رويانا عن الزبح الشمال حديثها • على ضعف مستخرجات من صحتها •

نقل لنا فظ البيهقي

ان ابن المنازي واسمه محمد بن يوسف من بني العلاء المعري في جماعة من اهل الادب فان
من شعره ما تيسر **فانشد المنازي** وقانا لغية الرضا واد • وقاه مضاعف النسيم
نزلنا دوحه فحنى علينا • حنو الوالدات على العظيم • وارشفنا على ظلال الا • الذين المنة
بعد الشمس انا واجهتنا • فيجبها وياذن للنسيم • تزوج حواء عالة الواد • فتمسك القيد
وقال ابو العلاء انت اشعر من بالاس ثم صرنا ابو العلاء الى بغداد فدخل المنازي عليه في جماعة
من اهل الآداب ببغداد وابو العلاء لا يعرف منهم احد فانشد كل واحد حاضرة من شعره حتى جات
نوبة المنازي • **فانشد** لقد عرض للحام لنا بشجع • اذا اصغى له ركب تلاحا •
شجع قلب الخيل فقبل غيبه • ورجع بالشجع فقبل ناحا • وكل للشوق في احشاء

اذا اندملت اجدها جراحا • ضعيف الصبر عنك وان تقاوي • وسكران الفؤاد وان تصام •
كذلك بنو الهوى سكران الحياة • كاصداق المهي منى صحاحا • **وقال ابو العلاء** ومن بالواق
عطفا على قوله ومن بالاسم انتهى • **نادره** مشي السيد ق البريدي مع شاعر
موسوم بالجمال فقال له سمعك الدين المنجم الشاعر اراك يا سيد ق تفرزن حول هذه القصر
فقال له واذا كان فقال خشي عليك من ذلك الرخ لا يقطعك من كاشية ويرميك
عن الغرس ويقطع عليك الرقة ولو كان في كفك الفيل **ومثله في الطرف**
ان بعض الاجناد كان كثير اللعب بالسطح وكان لجندي خيل عاظا عطا الامير فبعض
الايام فرس وقال له لا تقرب منها فقال نعم وبعد ذلك التقاه الامير وهو لابس جوفه فقال
لربك ابن الغرس فقال ياخذ ضرني الشتان مات سترت بالغرس •

ويعجبني قول الشيخ بدر الدين بن الصاحب

• تامل ترى السطح كالهردولة • منها راو ليلنا بوساد انما •
• محكمها باق وتغني جميعها • وبعد الفنا تخي في تبعت اعظا •

قلت وهذا البيت قول الفاضل • **وقال** خرج له السلطان الملك الناصر صلاح الدين
من القصر من بعاني لخيال اعني خيال القفل ليفرجه عليه فقام الفاضل عند السرور في عمله فقال له
ان امران كان حراما فاحذر وكان حديث العهد بخدمته قبل ان يلى السلطنة فارد ان
عليه ففقه الى آخره فلما انقضى ذلك قال له الملك الناصر كيف رايت ذلك قال رايت
موعظة عظيمة رايت دولا تمضي ودولا تأتي ولما طوى الاثار اذا بالمرح واحد فخرج
ببلاغته هذا الجدة في هذا الهزل انتهى **والشيخ بدر الدين بن الصاحب** مضمنا في السطح

• اميل لسطح اهل النهى • واسدوه من ناقل الباطل •
• وكلمت تهديب لعابها • وياي الطباع على الناقل •

ويعجبني قول الشيخ عمر الدين الموصلي

• جاهل شطرنج ينادي وقد • امات نفس اللعب من مكسه •
• ما يفعل الامم في جاهل • ما يفعل الجاهل في نفسه •

وقال الشيخ جمال الدين بن بيات

• افديه لاعب سطرنج قد اجتمعت • في شكله من معاني المشتات •
• عينا مضمومة للقلب عاليا • والحز فيه لقتل النفس مات •

حكى ان لسراج الوراق جهر غلامه بوبالبتاع له زيتا طيبا ليأكل به لفتا

هذا البيت من شعر الفاضل
الملك الناصر صلاح الدين
وقال له السلطان الملك الناصر
صلاح الدين من القصر من بعاني
لخيال اعني خيال القفل ليفرجه
عليه فقام الفاضل عند السرور
في عمله فقال له ان امران كان
حراما فاحذر وكان حديث العهد
بخدمته قبل ان يلى السلطنة
فارد ان عليه ففقه الى آخره
فلما انقضى ذلك قال له الملك
الناصر كيف رايت ذلك قال رايت
موعظة عظيمة رايت دولا تمضي
ودولا تأتي ولما طوى الاثار اذا
بالمرح واحد فخرج ببلاغته
هذا الجدة في هذا الهزل انتهى

البيت من شعر
الشيخ جمال الدين بن بيات

فاحضره وقلبه على البلف فوجد زينا حارا فانكر على العلم ذلك واخذ وجا الى البيع
وقال له لم تفعل هذا مع مثلي فقال له والله يا سيدي مالي ذنب لانه قال اعطني زينا للبراج
اشترى **ومشقه** صاحبها من الدين بن مكانس عن صاحبها سراج الدين
القوصي انه كان حصل له طلع في جسده فيتردد اليه الخزيين وصنع له فتايل على العا
فقلت له يا كيف حال سراج الدين فقال كيف حال سراج فيه سبع فتايل **مايت**
في رواية يداعب سراج الدين المذكور بقوله

- ياذا السراج اشترى ابري فانت يا اولي ذلك الامر اذروها
- سكندري وتدعى بالسراج وذا مثل النار اذا اقامت وتقبها

نادرة لليلفة

اجتمع محدث ونفرا في سفينة نصب النفراني من زكوة كانت معه في مشربة وشرب صب
وعرض على المحدث فتنا ولبها من غير فكر ولا مبالاة فقال النفراني جعلت فداك هذا غير
من اين علمت انها غير قال استرنا غلاما من خيار يهودي وحلف انها غير عتيق فشر بها
بالجملة وقال النفراني انت احمق نحن اصحاب الحديث نزوي عن الصحابة والتابعين انفسنا
نصرنا عن غلاما من يهودي والله ما شربتها الا لضعف الاسناد واشترى **نادرة**
نظر طبيب الى قوم ذاهبين فلم يشك انهم ذاهبون الى وليمة فقام وتبعهم فاذا هم
قد قصدوا دار السلطان بعد ان لم يعلموا ان ذلك كل واحد منهم شره واخذ جارية له من
الا طفيلي وهو جالس ساكت فقال له انت مشرك قال است بع عرسك فمن انت قال
من الغاوين الذين قال الله تعالى في حقهم **والسوء انبيهم الغادون** فضحك السلطان
وامره له بجارية السوء انتهى **حكى الامير** قال سميت الامام ابا حنيفة رضي
في نعرته اصحابه الى عيادة مريض من اهل الكوفة وكان المريض مختلا وتواصينا على ان
بالغذاء فلما دخلنا وقضينا حق العيادة قال احدا آتانا غدا نالقه لقينا من سفرنا هذا
نضبا **قال** فتمطى المريض وقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج فخر ابو حنيفة اصحابه وقال قدوموا لكم هنا فخرج **ومن عيب**

استفاد ان يحيى بن اسحق كان طبيا حاذقا صافيا بيده وكان في صدره دودة عذبة
الناسر ليدن منه واستوزره نقل عنه من خذوه اني اليه يذوي على حمار وهو يصيح
على باب داره اذ كونه وكلوا النور بخبري فلما دخل عليه قال ما بالك قال ورحم في اصيلي
فتعني النوم منذ ايام وانا في الموت فقال له الكشف عنه فاذا هو وارم فقال الرجل

قال ابن عسقلان في تاريخ دمشق
قال ابن عسقلان في تاريخ دمشق
قال ابن عسقلان في تاريخ دمشق
قال ابن عسقلان في تاريخ دمشق
قال ابن عسقلان في تاريخ دمشق
قال ابن عسقلان في تاريخ دمشق
قال ابن عسقلان في تاريخ دمشق
قال ابن عسقلان في تاريخ دمشق
قال ابن عسقلان في تاريخ دمشق
قال ابن عسقلان في تاريخ دمشق

مطهر
مطهر
مطهر
مطهر
مطهر
مطهر
مطهر
مطهر
مطهر
مطهر

جامعه احضر في حجره الملس فطلبه فوجده فقال صنع عليه الا حليل فلما تمكن احليل الرجل
على حجر جمع النور بزيده وضرب الا حليل ضربة غشي على الرجل منها ثم انزع الصديد
فلا انقطع جريان الصديد فتح الرجل عينه ثم بال في اثر ذلك فقال له اذهب فتدبريت
علتك وانت رجل عايت واقعت بهيمة في دبرنا فضاوت شعيرة من علقها
بجحت في عين الا حليل فوزم لها وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل قد فعلت ذلك
وهذا احمايد لي لحذق المفراط **ومشقه**

ان ابن جميع الاسرائيلي كان من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين خدم سلطان
مصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وحظي في ايامه وكان رفيع المنزلة ناقد الامور
وما نقل عنه من خذوه انه كان جالسا في دكانه وقد حرت عليه جنازة فلما نظر اليها
صاح يا اهل الميت ان صاحبكم لم يميت ولا يحل ان تدفنه **قال** بعضهم لبعض هذا القدر
يقوله يا بضرنا وبتعينا ان نميتهم فان كان ميتا فهو المراد وان كان لم يميت جينا فليتغير
عليك علينا شئ فاستدعوه اليهم وقالوا بين لنا ما قلت فاحرمم بالعود الى البيت وان
الكفانه فلما فرغوا من ذلك ادخله الحمام وسكب عليه الماء والحار واهم بدنه ونظله فظهر فيه
حصر وتحرك حركته خفيفة فقال ابسروا بجانته ثم تم علاجه الى ان افاق وصلى
فكان ذلك مبدءا استمراره بشدة الحذر والعلم ثم انه سئل بعد ذلك من اين علمت
ان في ذلك الميت بقية روح وهو في الاكفان محمول فقال نظرت الى قدميه فوجدتهما
قائمين واقدام المويجة منبسطة فخرست انه حي وكان حدسي صايبا انتهى

نادرة لطيفة قيل ان المنصور بن ابي عامر الاندلسي كان اذا قصد غزاة عقد لوائه
بجامع قرطبة ولم يسر الى الغزاة الا من الجامع فاتفق انه في بعض حركاته للغزاة توجه
الى الجامع لعقد اللواء واجتمع عنده القضاة والعلماء وارباب الدولة فرفع حامل اللواء
اللواء فضاد زيا من قناديل الجامع فانكسرت على اللواء وتبد عليها الزيت فتطير
الحامزون من ذلك وتغير وجه المنصور فقال رجل ابسروا يا امير المؤمنين بغزاة حنينه
وعنيمته ساره فقد بلغت اعلامك الزيادة سقاها الله من شجرة مباركة فاستحسن المنصور
ذلك واستبشره وكانت الغزوة من ابرك الغزوات **ومثل هذا**
لما خرج منصور بن العباس الى قتال ابي يزيد النخعي في جماعة من الاولياء وواجه الحصن
الرمح من يده فاخذه بعض الاولياء ومسحه وقال

نادرة ما استقر بها اتوا فاقروا بالامانة

قال فضحك المنصور وقال لم لا قلت قال في موسى عساه فقال يا امير المؤمنين العبد تعلم ما عنده
من اشدات المشاويين وتكلم امير المؤمنين بائنا في بيته من كلام رب العالمين فكان الامر
علي ما ذكر واخذ الحسن وحصل الظفر بابي يزيد انتهى **صلوات الله على سيدنا محمد وآله**
محمود قال عدت قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان في دمشق بالمدسة النجيبية
اصدى وثنايين وسماية فاشد في بعض اهل الكوفة في نقيب الاشرف بالمدين رثاء
خلب قلبي **و** قد قلت للرجل المكي قدس **هلا اطاع** وكنت من نصحاية
جنته ماك ثم غدا بما **اذرت** عيون الحجة بكائية
وازال افادته الحفوظ ونحها **عنه** وحفظ بطيب ثنائه
ومر الملايكة الكرام بنقله **سرفا** الست تراهم باذانه
لا قوة اعناق الرجال بحمله **يكفي** الذي حملوه من غمائه
قال الشيخ شهاب الدين فوقع في نفسي انه احق الناس بهذا الرثاء وانه نفي نفحات
في ذلك الاسبوع برثائه مضجعة انتهى **نكتة لطيفة** قيل انه لما رجع الشيخ شهاب الدين
السهروردي رحمة الله تعالى من الشام الى بغداد وجلس على عاده اخذ يقلل احوال الناس
ويهمهم جانب الرجال وانه ما بقي من يلقى وقد خلت الديار **والشعر**
ما في الصحابة من خيرة نضاجه **في بيت** ولما في غار
نضاج من اطراف المجلس رجل عليه قبا وكلوته يا شيخ كم تنقص القوم وانه ان فيهم
من لم يرض بحجارتك وقصاراك ان تفهم ما يقول **هذا البيت**
ما في الصحابة وقد سارت حملهم **الاجل** في الركب محبوب
كافا يوسف في كل راحلة **والحي** في كل بيت فيه يعقوب
فصاح السهروردي رحمه الله ونزل من على الكرسي وطلب اليه فلم يجدته انتهى
عن ابن المطرزة قال عاينه في جملته نعل بالية بالشريف الرضي فاحض
وقال انت في ابياتك التي تقول فيها **خذ النوم** عيونا **فانه قد خلوت** الركب
عادت ركباني الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا يملك على الا يقبل فجل الشرف وقابل
بما يليق به من الاكرام **قلت** واما الاجوبة الهاشمية وبلغها في الجمل
الارفع من ذلك انه اجتمع عند معاوية عمرو بن العاص والوليد بن عتبة وعنه
ابن ابي سفيان والمغيرة بن شعبة **فقالوا** يا امير المؤمنين ابعت لنا الى الحسن
بن علي مني امره **فقال** لهم فم فقالوا كي نؤخه ونعرف ان اباه قتل عثمان رضي الله عنه

هذا البيت من نكتات
الشيخ شهاب الدين

فقال لهم

فقال لهم معاوية انكم لا تفتنوني منه ولا تقولون شيئا الا لكم الناس ولا يقول لكم شيئا
شيئا الا صدق الناس **فقال** ارسل اليه فانا سنكفيك فارسل اليه معاوية فلما حضر قال
يا حسن رضي الله عنك اني لم ارسل اليك ولكن هؤلاء ارسلوا اليك فاسمع مقالهم وادب ولا تخترع
فقال الحسن رضي الله عنه فليتكم لو سمع فقام عمرو بن العاص فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني تعلم
يا حسن رضي الله عنك ان اباك اول من اثار الفتنة وطلب الملك فكيف رايت صنع الله به ثم قام
الوليد بن عتبة بن ابي معيط فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا بني هاشم كنتم اصحابا عثمان بن عفان رضي الله عنه
فتم الصهر كان يقر بكم ويفضلكم ثم بغيت عليه فقتلتموه ولقد اردنا يا حسن رضي الله عنه قتل ابنك
فانقذنا الله به منه ولو قتلناه بعثمان ما كان علينا من الله توفيق ثم قام عتبة بن ابي سفيان
وقال تعلم يا حسن رضي الله عنه ان اباك رضي الله عنه فقتله جد ابي الملك والدينا
فلبسوا ولقد اردنا قتل ابيك حتى قتلناه تعالى ثم قام المغيرة بن شعبة فكان كلامه كلمة
لعل كرم الله وجهه وتغليظا لعثمان رضي الله عنه **فقال** الحسن رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه
وقال بكت ابدوا معاوية لم يبت تمنني هو لاني ولكن انت شتمتني بغضا وعداوة خلافا
لجدي صلى الله عليه وسلم **ثم انفتحت** الى الناس وقال انشدكم الله ما تعلمون ان الرجل الذي شتمه
هو لاني كان اول من باهت وصلى للقبيلتين وانت يا معاوية يومئذ كاذب شر كبا به
وكان معاوية لواء النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ومع معاوية وابيه لواء المشركين ثم قال انشدكم
الله والاسلام تعلمون ان معاوية كان يكتب الرسل لجدي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه يوما
فوجه الرسول وقال هو يا كل فرد الرسول اليه ثلاث مرات كل في لك ويقول هو يا كل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا اسبع الله بطنه اما تعرف فلان في بطنك يا معاوية ثم قال انشدكم الله ما
تعلمون ان معاوية كان يقول يا بيه على جبل واخوه هذا يسوقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله لجل وراكبه وقايله وسابقه هذا كله لك يا معاوية واما انت يا عمرو وتنازع فيك
من قريش فغلب عليك شبه الابهام حسبا وشرفهم منسبا ثم قمت وسط قريش فقلت اني
محمد اصلي الله عليه وسلم فزال الله تعالى على بيته ان تذاك هو الا بتر ثم حجوت محمد اصلي الله عليه وسلم
بثلاثين بيتا من الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني لا احسن الشعر ولكن العن
عمرو بن العاصي بكل بيت لعنه ثم انطلقت الى النجاشي باعنت وعلمت فالكذبك انك
وروك وخايفات عدو بني هاشم في الجاهلية والاسلام فلم تملك على بعض دما انت
يا ابن معيط فكيف الوك على سببك لعل كرم الله وجهه وقد جلد ظهر ابيك في حجر ثنائين
وقتل اباك جبرا باجر جدي وقتله جدي باجر به ولما قدمه للقتل قال من المصيبة يا محمد

هذا البيت من نكتات
الشيخ شهاب الدين

فقال له الناس فلم يكن لكم عند النبي عليه السلام غير انار ولم يكن لكم عند علي كرم الله وجهه غير السيف
والسوط واما انت يا عتبة فكيف تفعل هذا بالقتل لم لا قتلت الذي وجدته في فراشك
مضاجعا لزوجتك ثم امسكتها بعد ان بغت عليك واما انت يا عوف فكيف فعلت في اي
ثلاث نسب عليا كرم الله وجهه في بعده من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام في حكم جابر ام في حجة
في الدنيا فان قلت شيئا من ذلك فقد كذبت واكذبت الناس وان زعمت ان عليا كرم الله وجهه
قتل عثمان رضي الله عنه فقد كذبت واكذبت الناس اما وعيدك فانما مثلك كمثل بعض
وقفت على نخلة فقلت لها استمسكي فاني اريد ان اطير فقلت لها النخلة ما علمت بوقوفك
فكيف يثبت على طير انك وانت فاسعيا بعد اذنك فكيف يثبت علينا سبك ثم انفض
شيئا به وقام فقال لهم معاوية الم اقل لكم انكم لا تنصفون معاوية لانه لظلم على البيت
حتى قام فليس فيكم بعد اليوم خير انتهى **ومن غريب النقل**
ان سريك ابن الاغور دخل على معاوية وانه في حجة فقال له معاوية وانه انك لشريك
وليس له من شرك وانك ابن الاغور والصحيح خبر من الاغور وانك لذميم والوحيي خبر من
الذميم فم سوك قومك فقال له سريك وانه انك لمعوية ومعاوية الاكلة عوت فاستوت
فسميت معاوية وانك ابن حوب والسلم خبر من الحوب وانك ابن صحر والسلم خبر من الصحر وانك
ابن امية وامية الامية صفوت فسميت امية فكيف صرت امير المؤمنين فقال له معاوية فسميت
عليك الاما خرجت عنى انتهى **نكتة لطيفة** اتفق ان الملك المعظم غزم على القيد
فقال له بعض جماعة بامولانا القر في القرب والسفر فيه مذموم والمصلحة الصبر الى ان ينزل
القر القوس غزم على القبر فينبأ هو مفكر اذ دخل عليه مملوك من النكاح جهل فوقف
قدامه وقد توسع بقوس فقال له بعض الحاضرين بامولانا بانه اركب في هذه القوس وهذا
القر قد دخل في القوس حقيقة فقام لوقته وركب استبث بالاقول فلم ير اطيع تلك
السفرة ولا اكثر من صيدا **ومن غريب المنقول** ما حكى سخي النديم عن ابيه
قال استاذنت الرشيد ان يرب يوم من الجمعة لا تبعث فيه بجواري واخواني فاذا في يوم
السبت وقال هو يوم استنقله فانه فيه جاسيت قال فانت يوم السبت بمنزلي وتقيمت
لاصلاح طعاجي وشراي واخرت بوابي باغلاق الباب وتقدمت اليه في ان لا ياتي احد من الناس
فبينما انا في مجلسي والحرم قد حفرق في اذا انا بشيخ عليه هيبه وله جبهة وجمال وعلى راسه
قلنسود وبه عكاز مقعده بفضة ورواح الطيب ينفوخ منه فدخلني له حوله على مع
ما تقدمت به من الوصية غنظا عظيم وجمت بطر بوابي ومن حجبني لاجله فلم يزل على سنان

هذا ما حكى عن الرشيد
الملك المعظم في يوم السبت
فقال له بعض جماعة
بامولانا القر في القرب
والسفر فيه مذموم
والمصلحة الصبر الى ان
ينزل القر القوس غزم
على القبر فينبأ هو مفكر
اذ دخل عليه مملوك من
النكاح جهل فوقف قد
دامه وقد توسع بقوس
فقال له بعض الحاضرين
بامولانا بانه اركب في
هذه القوس وهذا القر
قد دخل في القوس حقيقة
فقام لوقته وركب استبث
بالاقول فلم ير اطيع
تلك السفرة ولا اكثر
من صيدا

فردوت عليه وادته بالجلوس فجلس واخذ في حديث الناس واما العرب واسعار ما حتى سكن
ما بي فظننت ان غمالي قصدوا مسرني باذخاله على لظرف وادبه فقلت له هل لك في الطعام
فقال لا حاجة لي به فقلت هل لك في الشرب فقال لك البك قال فشربت طلاء وسقينة مثله
فقال يا ابا سخي هل لك في ان تعني فنسمع منك ما قد فقت به على الخاص العام قال ففاني
منه ذلك ثم سهلت الامر على نفسي واخذت العود وحزبت وغنيت فقال احسنت يا ابراهيم
فازدوت غنظا وقلت يا رضى با فعله حتى سماني ولم يحسن محاطني ثم قال هل لك في ان تزيدنا
ونكا فيك قال فتمنيت واخذت العود فغنيت وتحمضت ومنت با غنينة قيا اما
مطر با فطرب وقال احسنت يا سبدي ثم قال اتاذن لبعيدك في الغنا فقلت لك
واستضعفت عقلي كيف سولت له نفسه ان يغني كحفرته بعد ما سمعته مني فاخذ العود
وجبه فوا له قد خلعت ان ينطق بك عني **والنوع يعني** ولي كبد محروقة من شيعته
بها كبد البست بذات فروع ابا يا علي الناس ان يشبهوه **ومن غريب** ذا علة بهج
قال ابراهيم فواته لقد ظننت ان الحيطان والابواب وكلما في البيت يجيبه ويعني معه وبقيت
مبهوتا لا استطيع الكلام ولا الحركة لما خالط قلبي **من غريب** الايام حانات اللوار الايات فكاويده
عقلي طرأ ثم قال ابراهيم فخذ هذا الغنا واح نحوه في غناك وعلمه جاريك فانه ان يعيد
ما غناه فقال لم يحسن الى شيء من ذلك ثم غاب حزبين عيني فارقت ومنت الى السيف
فجوده ثم غدت نحو الابواب وقلت للجواري اي شيء سمعتم فقلن سمعنا احسن غنا
فخرجت متحيرة الى الكلب فوجدته مغلفا في البواب عن الشيخ فقال لي شيخ وانه ما دخل
اليوم اليك احد من الناس فخرجت لا تعلم احدى فاذا به قد هتف من بعض جوانب الدار
لا يايس عليك يا ابا سخي انا ابلبس وقد اخترت مناديتك في هذا اليوم فلما ترأع
فركبت على الغول الى الرشيد وانحفضت بهذه الظرفة فقال ويحك اعن الاصوات التي
اخذتها عنده فاخذت العود فاذا اي راسخة في صدري فطرب الرشيد واخرى بصلته
وقال ليته استعيا يوما واحدا كما امتنعك قال ابو الفرج الاصفهاني هكذا حدثنا ابن ابي
الازهر وما ادرى ما اقول فيه انتهى **ويضارع هذا ما اوردته ابن خلكان في ترجمة ابن**
قال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد سقطت من منزلي بفارس فاكسر بعض اعضاءي فسررت
ليلى فلما كان اخرا اليس غنفت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر الوجه كوسج دخل على واخذ
بعض دتي البكا **من غريب** انشدني احسن ما قلت في الحمر فقلت يا ترك ابو نواس لاجل
في هذا البكا فقال انا اسوء منه فقلت ومن انت فقال انا ابو ناجية من بل السام **والنوع**

فقلت

سخي

• وضمراء قبل المخرج صوابا بعده • بدت بين فوني ورجس شقايق •
• حكمت وجزء الموشق من فاسطاط • عليها مزاجا فاكست لون فاشق •

فقلت له اسات قال لم قلت لانك قلت وضمراء قد مدت الحرة ثم قلت ورجس شقايق فقلت
الصفحة فقال هذا المستقصاء في هذا الوقت يا بغض ابو ناصية من كنا ابليل قال فاصبه
القضاة شمس الدين احمد بن خلكان في تاريخه في رواية اخرى ان الشيخ ابا علي الفارسي قال
ابن دريد هذين البيتين وقال جاني ابليل عليه اللعنة في المنام ثم ذكر بقية الكلام الى آخره

ونقل ابن خلكان وغيره

ان ابا بكر بن قريظة قاضي السندية وغيره من اعمال بغداد كان من عجائب الدنيا في سرعة البديهة
بالاجوبة عن جميع ما يسأل عنه في انقض لفظ او ابلغ شجع وكان مختصا بحفزة الوزير ابي محمد
المهلب في منقطع اليد له سائل اجوبة مدونة في يدي الكس كان رؤسا في ذلك العصر
والعلماء والفضلاء يدعونهم ويكتبون له المسائل الغريبة المضحكة فيكتب الاجوبة عن
توقف ولا يكتب المطالب لما سألوه وكان الوزير المذكور يغري به جماعة يصنعون
المسائل الهزلية عن معان شتى من النوادر **فمن ذلك** ما كتب اليه بعض الفضلاء
على سبيل الامتحان ما يقول القائل الله تعالى في رجل سمى لده مداما وكناه ابا النذاما
وسمى بيته الراح وكناه ام الافراح وسمى عبده الشراب وكناه ابا الاطرا وسمى
وليده القنوة وكناه ام النسوة ابنه عن بطالته ام يودب على خلافة

فكتب تحت سؤاله

لو نعت هذا الابي حنيفه لا قعدة خليفه وعقد له راية وقال من تحتها من خالف رايه
واولعنا مكانه لمسحنا اركانه فان اتبع هذه الاسماء اخالا وهذه الكنى استحال
علمنا انه احب دوله المحبون واقام لواء ابنة الزرجون فبايعناه وشايغناه وان
اسماء سماها ماله بها من سلطان خلقنا طاعة وفرفنا حماة فحق اليه امام فعال
اخرج منا الى امام قوال انتهى **وكتب اليه العباس الكاتب**
ما يقول القاضي دفقة الله تعالى في يهودي زني بنصرانية فولدت له ولدا جسيما
وجوهه للبقر وقد تبصص عليها فايرى القاضي فيها **فكتب تحت سؤالي**
هذان كبر الشهود على الملاعين اليهود فاتهم اسير بواجب العجل في صدورهم حتى خرج
من ابودهم وارى ان ينطأ رأس اليهود برأس العجل ويصلب على عنق النصرانية
اساق مع الرجل ويسحب على الارض وينادي عليها طلما بعضا فوق بعضا

نادرو كلفه لما خرج ابو جعفر المنصور يريد الحج بالبحر فالتقى بالبحر فالتقى بالبحر فالتقى بالبحر
صايرده اليك واديدان اسمك كمن عمي وكنك عبد الله بن علي فخذوا فاكست لون فاشق
ثم معنى المنصور الحج وكتب اليه من الطريق يستحثه على ذلك فكتب اليه قد انفذت امر امير المؤمنين وكان
بمخلاف ذلك فلم يركب ابو جعفر انه قتله ودعا عيسى بن موسى كاتبه يونس فقال له ان المنصور دفعني
وامرني بقتله فقال له بريدان يقتلك بقتله فانه امرك بذلك سزاو يدعي عليك عناية والراي
ان تسنه في منزلك ولا تطلع عليه احد فان طلبه منك عناية دفعة اليه عناية ولا تدفع اليه شيئا
ففعل ذلك وقدم المنصور قدس على عمومه من بكرهم ان يسألوا المنصور ان يهب لهم اخاهم
عبد الله ففعلوا ذلك وكنه فاجاب وقال نعم على عيسى بن موسى فانه فقال يا عيسى كنت دفعت
اليك عمي وكنك عبد الله قبل خروجي بالحج وامر بك ان يكون في منزلك كرا قال قد فعلت ذلك قال
فقد كلفني فيه عمومتك فرايت الصغ عنه فاستأبته قال امير المؤمنين الم تأمرني بقتله قال لا فاما امرتك
بجيشك ثم قال المنصور لعمومتك ان هذا قد اقرتكم بقتل اخيكم وادعي الي امرته بذلك وكنه قالوا
فا دفعنا اليه فقتله قال ثم كنتم تخرجوه الى محن الدار واجتمع الناس واستهزوا بكم فقام احدكم
سيفه وقدم الى عيسى ليضربه فقال عيسى لا تعجلوا فان عمي حي ردوني الى امير المؤمنين فردوه اليه
فقال امير المؤمنين انما اردت بقتله قتلي هذا عمك حي ان امرني بدفعه اليهم دفعة قال استأبته
فاني به فجعله في بيت فسقط عليه وكان المنصور قد وضع في اسن البيت ملحا شرا في عمارته
واعده لهذا الحنفى ولما جلس فيه عمه اجري الماء في اسن البيت سراحيك لا يشوبه احد فذأب
الملح وسقط البيت وركب المنصور بعد موت عمه وفي خدمته ابن عياش المنوف وكان يسلطه
في كل وقت فقال له المنصور وهو يحادثه هل تعرف ثلاثة في اول سباهم عين قتلوا ثلاثة في اول
اسباهم عين قال لا اعرف الا تقول العاتمة يا امير المؤمنين قالوا ان عينا كرم اوجهه قتل ثمانية
رضي الله عنه وكنه بواو وعبه الملك بن مروان قتل عبد الله بن الزبير وسقط البيت على عمه المنصور
قال فضحك المنصور وقال سقط البيت على عمي فاما ما دعي قال قلت مالك ذنب يا امير المؤمنين وقلت
عبد الله كان بسبب البيعة التي تقدمت له من السفاح وشرها يطول انتهى

ونقلت من خط قاضي القضاة تميم الدين بن طحان ما صورته نقلت من خط القاضي
الحال الدين بن العديم من مسودة تاريخه ان ابن الرقاق البلنسي الشافعي المشهور كان يسير
في النيل ببيت تغني الادب وكان ابوه حداثا فقيرا فنام به ووقان اوله نحن فقرا ولا طاعة
باريت التي تشهر عليه اتفق ابنه في العلم والادب وقال الشعر وعمل في ابى بكر بن عبد العزيز
ساحب نسبة قصده مطربة اولها **يا حسن قد رما لها مغرب**

مكتبة

• لم تستر الا بهذا عرفها • او فماذا النفس الطيب •

وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ الْمَشْغُولِينَ

روایتی است

١٠

ومن اجل ذلك

تاج القضاة محمد اليرق بن عثمان

جی برادران! ستم و ستمی را از سر
ضمیمه سیم بر روی زمین بفرستید

منه

الغيبية اني لم اعلم غيري فكيف اعلم غيري ولكن لم يكن عندي دواء الا اني علمت اني قد اجدت اليك
 الغم الالهة لجمدة فان الغم يذيب شحم الكلا فاجازة على ذلك واحسن اليه فاجازة الحسن فذا
 حلاوة الفرج بعد مرارة الغم **قلت** ويجبني قول جعفر بن شمس الخلاف في هذا المعنى
 هي شدة يا أي الرضا عقيبها . واسى يبسر بالسود والجلال .
 واذا انظرت فان بوسا زلالا . للمرغية من نعيم زائل .
ويجبني قول وان كان في غير ما نحن فيه
 مدحتك السنة الاثام مخافة . وثابت لك بالشقاء الاحسن
 ازي الزمان موحا في مدينتي . حتى اعيش بالانطلاق الاسن
نادره لطيفة
 نقل قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في ترجمته ان الجني قال ما انتفعت بشي كاستغفار بيبي
 سمعتا قبل له وماي قال حرت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني **قوله**
 اذا قلت اهدى لي من كل البلاء . تقولين لولا الهول لم يطربك
 وان قلت اذا نبت قالت مجيبة حياتك ذنب لا يقاس بذيئ
 فصعقت وصحت فبينما انا كذلك اذا صاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدي فقلت
 ما سمعت فقال انها بيته لك مني فقلت قد قبلت واهي حرة لوجه الله ما غم دفعت
 لبعض اصحابنا بالرباط فولدت له ولدا نبيلادج على قدميه ثلاثين حجة انتهى
وفي ذكر قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان
 في ترجمته اني على الفارسي انه كان يوما يابا عرضت له اوله بن بويه في ميدان سيرة فقال
 لم انتصب تشني في قولنا قام القوم الازيد فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف
 تقديره فقال استثنى زيد فقال له عضد الدولة هل لا رفعة وقد رت الفعل استغ
 زيد فانقطع وقال هذا الجواب ميداني ثم انه لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما
 حسنا وحله اليه فاستحسنه انتهى . **وفي ابو القاسم محمد بن احمد** الذي كان
 ذكر الشعر بحرفة على الفارسي وانا حاضر فقال اني لا اعظم على قول الشعر فان خاطري
 لا يوافيني على قول مع تحقيق العلوم التي هي من معاداة فقال له رجل فما قلت قط
 شيئا منه فقال ما اعلم ان لي شعرا غير ثلاثة ابيات في الشيب
 خضبت الشيب ما كان عيبا . وخضبت الشيب اولي ان عيبا
 ولم اخضب خافة هو خل . ولا عيب خضبت ولا عيبا

ولكن

ولكن المسيب ياذمها . فصيرت لحضاب له عقابا .
ومن اهل ايف المنقول
 ان ابا محمد الحسن الوزير الملقب كان غاية في الادب والمجبة لاهله وكان قبل ان يصاب بالمرض
 بن بويه في شدة عظيمة من الضرورة والضائقة وبفروءه على تلك الحالة ولقي في سنة
 شدة عظيمة فاشتد له الحزن فلم يقدر عليه **فقال استجبالا**
 الاموت يباع فاشتره . فهذا العيش لا خير فيه .
 الاموت ليزد الطم ياتي . يخلصني من الموت الكرم .
 اذا ابصرت قبر من بعيد . ودوت لوانني ما يليه .
 الا رحم المومن نفس . تصدق بالوفا على اخيه .
 وكان معه رفيق يقال له ابو عبد الله الصوفي وقيل ابو يحيى بن العسقلاني فلما سمع البيت
 اشترى له لهما بدرهم وطبخوا وطعموا وتفرقا وتنقلت الاحوال ودلى الوزارة ببغداد لمع
 الدولة المذكورة وقت حال برقيقه الذي اشترى له القم في السفر وبلغه وزارة المهدي
وكتب اليه
 انا قل للوزير قد تة نفسي . مقال مذكرة ما قد نسيه .
 اذكر اذ تقول الضحك عيش . الاموت يباع فاشتره .
فقال وفيت عليها تذكر الحال وهرته اذ تحبته الكرم فامر له ببغاية درهم ودفع في رفته
 مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبئت سبع سنابل في كل سنبلة مائة
 حبة ثم دعي به فخلع عليه وقدره عملا يرتفق به انتهى **وذكر اخبر بري**
 صاحب المقامات في كتابه المسمى بكرة الغواص ما مثاله قال حماد الراوية كان انقطاعي الى يزيد بن
 عبد الملك بن حوران في خلافة وكان اخوه هاشم يحفوني لذلك فلما مات يزيد وانقضت خلافته
 الى هاشم فمخفته وكنت في بيتي سنة لا اخرج الا الى من اتي اليه من اخواني سرا فلما سمع
 احدا ذكر لي في السنة امت فخرجت وصليت الجمعة في الرصافة فاذا اشترطيان قد وقعا
 وقالا يا هذا واجب الامر يوسف بن عمر النخعي وكان واليا على العراق فقلت في نفسي هذا
 كنت اخاف ثم قلت لهما تدا عاني حتى اتي اهل داود وهم ثم اصير معكما فقالا لا الى ذلك سبيل
 فاستسلمت في ايديهما ثم صرت الى يوسف بن عمرو هو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فزاد علي
 السلام ورمى الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله اسم الله المؤمنين الى
 بن عمر يا بعد فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من ياتيك به من غير زيوع ووقع

ابو القاسم محمد بن احمد

مختلفة
منه

مما يدور به من كلامه ما يبر عليه ثنتي عشرة ليلة الى دمشق فاخذت الزمان ونظر
فانما حصل من حصوله في كنيته وسرت حتى وايت دمشق في ثنتي عشرة ليلة فنزلت على باب
هنا واما استاذت فاذن لي ودخلت عليه وهو جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب
من حرير احمر وقد تضحى بالمكن فسميت عليه فرد على السلام واستداني فدفوت منده حتى
قيلت رجلا فاذا جاريان لم ار مثلهما قط فقال كيف انت وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين
فقال اترى فيم بعثت اليك قلت لا قال بعثت بسبب بيت خطري بالي لا اعرف قال
قلت يا امير المؤمنين **قال** ودعوا للصباح يوافيكم قينة في يمينها ابريق
فقلت يقول عدي بن يزيد العبادي في قصيدة قال انت دنيها **فانشده**
• بكر العادلون في وضع الصبح يقولون الى الاستيق
• ويلومون فيك يا ابنه عبيد الله والقلب عنكم موقوف
• لست ادري اذا اكثر العبد ليها • اعذد ليومني ام صديق
قال حماد فانهيت فيها الى قوله ودعوا للصباح يوافيكم قينة في يمينها ابريق
قد رمت على عقار كعين الدنيا صفا لها الرادوق • مرة قبل خمرها فاذا ما
مرجت لظلمها من بدوق • **قال** فطره حشام ثم قال احسن يا حماد سئل حاجتك
قال احدي لي الجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما والها فاقام عنده مدة ثم وصله بمائة الف
قال انظر ايها المناشد المناوب الى النفاق رخيص الادب في ذلك العصر وكسا غايه في هذا العصر
وبشهاده انه ان البيت الذي يطلب حماد الراوية بسببه بغداد والى دمشق في ثنتي عشرة ليلة واجيز
عليه الجاريتين والمائة الف تانف بنفسه ان ارصد في قصيدة في قصيدتي لقصيدة وسفالة له وهو
• ودعوا للصباح يوافيكم قينة في يمينها ابريق
وكنيت اودان الكون في ذلك العصر وسبع حشام بن عبد الملك من قولي في هذا الباب من قصيدته
• في ليلة رقم البدر المنير لها • طار به بعض الجوزاء نقرات
• وبات لي من ليله اذ تبسم لي • تحت الضفائر سحابة وغيمات
• والراحون على فمي نفوسا • لكن لا ضاع في الكاشف نجات
• كانت علامة تحقيق وقال لي • هي المنازل لي فيها علامات
• من انشأتنا بحفا في فحاشا • معزدين ولانا نشاء رجعت
• هذا واخوه كاسا في قد استمت • لما جنتها تغور لؤلؤايات
• ومن يقل حركات الام ما كنت • فلما جاب على التفسير حركات

قال تغليب احد من الشعراء تكلم في طول الليل الاقارب ولكن خالدا الكاتب ابرع في قوله
• رقدت فلم تترك لساه • وليل الحب بلا آهز
• ولم تدبر بعد ذهاب الرقاد • ما صنع الدمع بالناظر
وقال بعض من كان يحضر مجلس المبرد كنا نختلف اليه فاذا كان اخر المجلس اطي علينا من طرف الباب
ولم يلبث الا شعار ما نرى الى حفظه فانشدنا يوحنا مرسية زباد الاجم في المغيرة بن المهدي **وهي**
• فاذا مرت بقبره فاعقوله • كرم الهجان وكل طرف ساج
• وانضج جوانب قبره بياضها • فلقد يكون اخا دوما وذبايح
قال فخرجت من عنده وانا ادير في لساني لا حفظها فاذا بالشيخ قد خرج من خبائه وفي يده حجر فقم
ان يرمني به فترست بالحجرة والدفتر فقال ما ذا تقول انشمتني فقلت اللهم لا ولكني كنت عند
استاذنا بالي القيس المبرور فانشدنا مرسية زباد الاجم في المغيرة بن المهدي فقال يا امير المؤمنين
ما انشدهم باردمكم لا مبروركم فانشده فقال والله ما جود الرائي ولا انصف المبرور ولا احسن
قلت فاعلم ان يقول قال كان يقول
• احماني ان لم يكن لك عاقرة • والى جنب قبره فاعقراني
• وانضج من دمي عذبة كل من دمي من ذاه لو تعلماني
قال فقلت اهل رايته اعدوا سواي احسن نفسه قال نعم هذا الفتى الفقي بن خاقان طوح نفسه على المنوك
حتى خط خطا لحمه ودمه بدمه ثم تركني وولي فتاة عدت الى المبرد فقصصت عليه القصة قال اتعرفه
قلت لا قال فاك خالدا الكاتب تأخذه السوء ايام البادية • انتهي
قال كبر خالدا الكاتب حتى وق عظمه ورق جده وقوى به الوسواس ورأى بغداد والقبيات
يقبونه فاستند ظميره الى قصر المعصم والقبيات يصيحون به يا باردا فقال كيف يكون باردا
وانا الذي اقول • بكى على مرسية فرجته • وكم مثله من سعد ومعين
• ورقق دمع العين بجانها • دمع دموعي لا دموع جفوني
وقد رث ابو الحسن علي بن مقدس قال حدثني ابي عن عمه قال اجازني خالدا الكاتب وانا على باب دارك
من راي القبيات حوله يولعون به فجاءني فآراي وسألني صر فقم عنه ففرقتهم وادخلته دارك
وقلت ما تشتهي اكل قال هرب فتقدمت باصلاحه فاكل فقلت اي شيء تحب هذا
قال رطب فامرنا باحضاره فاكل فلما فرغ من اكله قلت له انشدني شيئا من شعرك فانشدني
• تناسبت او عجت سمك يا سمعي • كانك بعد الضرع خال من النفع
• فان كنت مطبوعا على الصد والجفني • فمن اين لي صبر فاجعله من طبعي

لان كان اخي فوق خديك روضة . فان على خدي غير من الدع .
فقلت زوني فقال لا يصيبك به ربك وركبك اكثر من هذا . **نادوه لطيفة**
دخل ابو دلامة على المهدي فاشده فقيده فقال سل حاجتك فقال يا امير المؤمنين
كلب فغضب وقال لك سل حاجتك فقول له اني كلب فقال يا امير المؤمنين
قال بل لك قال فاني اسالك ان تهيب كلب سيد فاحمله بكلب فقال يا امير المؤمنين
الي السيد اعدوا علي رجل فاحمله بانه قال يا امير المؤمنين فمن يقوم عليه فاحمله بخلع فقال يا امير المؤمنين
فبني قد صعد السيد وانبت بالمنزل فمن يطوف فاحمله بحارية فقال يا امير المؤمنين
يبيتون فاحمله بدار فقال يا امير المؤمنين قد صيرت في عنقي عيال فمن ياتي به يا قوت هولاء قال
المهدي اعطوه جريب نخل ثم قال هل بقيت لك حاجة قال نعم تاخذ لي ان اقبل يدك انتهى
وحكي ان حشمت بن محمد الملك قدم حاجا الى بيت الله الحرام فلما دخله قال ايتوني
برجل من الغنم فقبل يا امير المؤمنين قد تقاضوا قال من التباعين فادنى بطاوس التبع فقال دخل عليه
خلع نجية بحاشية بساط ولم يسلم يا امير المؤمنين ولم يركب في مجلسه فاجابه بغير اذن وقال كيف انت
يا حشمت فغضب من ذلك غضب شديدا حتى هم بقتله فقبل له يا امير المؤمنين انت في جرم الله ولم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ذلك فقال له بطاوس ما فعلك على ما صنعت قال ما صنعت
قال فقلت فغضبك بحاشية بساطي ولم تسلم على بامرة المؤمنين ولم تكلمني وجلست بازائي
بغير اذن وقلت يا حشمت كيف انت فقال له بطاوس من امره انما فعلت على حاشية بساطك
فاني اخلعها بين يدي رب العزة في كل يوم خمس مرات فلما ياتني في الغضب علي واما قوله
لم تسلم على بامرة المؤمنين فليس كل المؤمنين راضين بامرنا فحفت ان اكون كاذبا
واما قوله لم تكلمني فاني امره فجل سمى انبياءه وقال اداود عليه السلام يا يحيى عيسى السلام وكلمني
اعداه فقال انت يد ابي لهب واما قوله جلست بازائي فاني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظري الى رجل جلس وحده
فمن قيام فقال له عظمي قال اني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول ان
جسمي حيا كالقنطرة وعقارب كالبغال تدفع على امير لا يعمل في رعيته ثم قام فخرج انتهى
نادوه لطيفة حروية عن ابى عمرو وعلم الشعبي ولكن يتبعين ان نبدا بشي من ترجمة
قال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة وكهن البصري بالبصرة وكحول بالبحرين
والشعبي بالكوفة ويقال انه اذ ركض خبا من تحت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنادوه الموعود بذكرها حكي الشعبي

قال انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لايب الي عن شئ الا اجبته
وكانت الرسل لا تطيل الاقائه عنده فبني عنده ابا كثيرة فلما اردت الانصراف قال من اهل بيت
الملكة انت فقلت لا ولكني رجل من العرب فذفع الي رقعة وقال اذا اديت الرسل الي صاحبك
اوصل اليه هذه الرقعة قال اديت الرسل الي عند وصولي الي عبد الملك فاستب الرقعة فلما صرت الي ابي
ازيد اخذها فذكرت الرقعة فرجعت فاوصلتها اليه فلما قرأها قال هل قال شئ اقبل ان يرفعها اليك
قلت نعم قال انت من اهل بيت الملكة قلت لا ولكني رجل من العرب في حيلة ثم خرجت من عند عبد الملك
فلما بلغت ابي طالبني فرددت فلما منلت بين يديه قال اندي ما في الرقعة قلت لا قال اقرأها
فقرأتها فاذا فيها عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت والله يا امير المؤمنين
لو علمت ما فيها ما حصلها واما قال هذا لانه لم يراك قال افندي لم يكتبها قلت لا قال صدق عليك
فاداد ان يغريني بفتك انتهى . **وديه** كان الشعبي ضيفا لابي جندب فقبل له في
ذلك فقال زوجت في الرحم وكان قد ولد له هو واخ اخر واقام في البطن سنتين ذكره صاحب
كتاب المعارف ويقال ان الحجاج قال له بولك عطاك في السنة فقال الفين فقال له ويحك
كم عطاوك فقال الفان فقال كيف لحنت اذ لا فقال لحن الامير فلحنت فلما اعراب الامير عربت
وما يمكن ان لحن الامير واعرب انا فاستحسن ذلك منه واجازته انتهى . **نادوه بدوي غريبة**
منقول عن سيد الملك ابى الحسن علي بن منقذ صاحب قلعة شيراز لان سيد الدين المذكور كان
مقصودا من البلاد محمد وصادق وجماعة من السوءا كابن الحنظلي وغيره اذ له شعر
جيد ايضا فمنه قوله وقد غضب علي مملوكه فغربه .
. اسطوا عليه وقلبي لو تكن من . كفي غلها غيظا الى عنقي
. واستغيا اذا عاقبته حنقا . واين ذل الهوي من غيرة الحنق
وكلمن موصوفوا بقوة الفطنة ويحكي عنه في ذلك حكاية عجبية وهي ان كان يتروا الى حبيب فقبل عليه قلعة
شيرة اذ صاحب حبيب بوليد تاج الملك محمد بن صالح بن مروان فخرى اخاف سيد الملك على نفسه
من حبس طرطيس الشام وصاحبها بوليد جلال الدين الملك بن عمار فاقام عنده ففهم محمد صاحب
الي كاتبة ابى نصر محمد بن الحسين بن علي بن النخاس الحلي ان يكتب الي سيد الملك كتابا يشوقه فيه
ويستعطفه ويستنهيه الي حبيب ففهم الكاتب انه يقصد له شر اذا اجابه اليه كان الكاتب صديقا
لسيد الملك فكتب الكتاب كما امره محمد ومعه الى ابى مروان شارة فشد الزنن
وفتحها فلما وصل الكتاب الي سيد الملك عرضته على بن عمار صاحب طرطيس ومن مجلسه من خواصه
فاستحسنوا عبارة الكتاب واستغفروا ما فيه من غيبة محمد وفيه اشارة لعقبة فقال سيد الملك

قال في القضاة محمد بن خلكان رحمه الله برحمته لقد ابرع فيها غاية الابرار قلت
وابرع منه قول السلاجي فيه من قصيدته التي منها -
- اليك طوى عرض البسطة جال - قصارى المطايا ان يروح القصر
- فكنت وعزى الظلام وصارنى - ثلثة اشباه كما اجتمع النسر
- وبشرت انى ملك هو الوري - ودارى الدنيا وبوم هو الدهر
قال ابن خلكان هذا على الحقيقة هو السحر لجمال كما يقال وقد اخذ هذا المعنى القاضي
ابوبكر الازجاني وقال - يا سالي عنى لما جيت امده - هذا هو الرجل العاري من العاري
لقية فرايت الناس في جبل - والده من فراسة والارض في دار - ولكن اين الثامن الثريا
والم ابو الطيب المتنبى ايف هذا المعنى لكنه ما استفاداه بقوله
- هو عرض الاقصى ورويتك المنى - ومنه لك الدنيا وانت الخلائى
ومع هذا فليس احد منهما طلاوة بيت السلاجي انتهى - نادره لطيفة كان ابو بكر
يتولى نفقات ابى المسك كافوا لا خشيدها وكان له في كل عيد اضحى عادة وهو ان يسلم
الى ابى بكر المذكور بغلام ذميا وجريدة تنضم من اسماء قوم من حد القراة الى الجبابة
وبابنها قال ابو بكر المذكور وكان يعيش مع صاحب الشرطة ونقيب يعرف المنازل
واطوف من بعد العشاء الاخوة الى آخر الليل حتى استم ذلك الى من تضمنت اسم الجريدة
فاطرق منزل كل ان بابن رجل امارة واقام الاستاد ابو المسك كافور بن مسيك
بالعيد ويقول لك اصرف هذا في منفعتك فادفع اليه ما جعل له وفي آخر وقت رادى
في الجريدة الشيخ ابا عبد الله بن جبار وجعل له في ذلك العيد ما يهوى من قطفت في
تلك الليلة فانفقت المال في اربابه ولم يبق الا الصرة فجعلته في كفى وسرقة النقيب
حتى اتينا منزله فطار القراة فطرق الباب فنزل ابنا الشيخ وعليه اثر السهر فسلمت عليه ثم
على وقال ما حاجتك قلت الاستاد ابو المسك كافور يخص الشيخ بالسلم فقال الى بلدنا
قلت نعم قال حفظ الله ما سلم اتنى او عوله في اخلوات وادبار الصلوات للمسلمين
سامعه مستجيب قلت وقد انقد مع نفقة واهى هذه الصرة وبك لك بقولها تعرف
في مؤنة هذا العيد المبارك فقال نحن رعيته ونحبه في الله تعالى وانفسه هذا بعلة فرجته
القول فتبين لي الصخر في وجهه والعلق واخيت من الله تعالى ان اقطع عما هو عليه
فكرته وانصرف قال فنجيت فوجدت الامير قد تهيا للركوب وهو ينتظرني فلما راني
قال ايه يا ابا بكر فقدت له ارجوا الله يستجيب فيك كل دعوة صالحة وعيت لك في هذه

الليلة

الليلة وفي هذا اليوم الشريف يقال لخدمته الذي جعلني سببا لا يصل الراحة الى عيالي ثم اخبرته
بامتناع ابن جبار فقام نعم هو جدك ليس تجوز بيننا وبينه معاملة قبل هذا اليوم ثم قال لي عد
الي واركب واه من دواب النوبة واطرق بابا فاذا نزل اليك فانه سيقول لك انك من عندنا فارد
عليه جوابا ثم استفتح واقرأ باسم الله الرحمن الرحيم طه ما ازلنا عليك القرآن لتشفي الامة فذكره
لمن يحشى تنزيلا من خلق الارض والسموات العدا الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض
وبابنها وما تحت الثرى يا ابن جبار الاستاد وكافور يقول لك ومن كافور العبد الاسود ومن مولاه
ومن خلق ليس لاحد مع الله ملك وشركة بلا شئ الناس كلهم ما ينادى من هو معطيك وعلى من
رودت انت ما سالت وانا هو ارسلك يا ابن جبار ما تفرق بين السبب المسبب قال ابو بكر فركبت
وسررت فطرفت منزلة فنزل الى وقال لي مثل لفظ كافور فامزيت عن الجواب فثارت طغى قلت له
ما قال كافور فبكى وقال ابن ما حملت فخرجت الصرة فاخذها وقال علمنا الاستاد وكيف انصف
قلت له اصل الله جواك ثم عدت اليه فاجرة فسر به لك وسجد شكر الله تعالى وقال الحمد لله ذلك
قال ابن خلكان في تارة ان ابا عبد الله محمد بن الاعراب كان يزعم ان الاسمعى وابي سعيد
لا يحسنان شيئا وكان يقول جاز في كلام العرب ان يعاقب بين الضاد والظاء ولا يخطئ
من يجعل هذا في موضع هذا **في تارة** الى الله اشكو من خيل اوده ثلاث خلايا الى اعرض
ويقول هذا سمعته بالضاد **ومن النوادر اللطيفة** ورد الى بعض الفارابي المشرق
على سيف الدولة بن حمدان وهو ذاك سلطانا **في تارة** انه لما دخل عليه هو بزي الازنة
وكان ذلك زيه دائما فوقف فقال له سيف الدولة اجلس فقال حيث انا او حيث انت فقال
حيث انت فتخطى رقا بالناس حتى انتهى الى بسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى اخرجته وكان
على رأس سيف الدولة فاليك وله معهم ان خاص به بهم فقال اليوم بذلك الله هذا
الشيخ قداس والادب والى ما يله عن اسما ان لم يعرف اخرا فابى فقال له ابو نصر ايها
الامير اصبر فان الامور بعدوا فبها فبج سيف الدولة منه وعظم عهده ثم اخذ يتكلم مع العلماء
الحاضرين في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده ثم
اخذوا يكسبون ما يقول فصر فصر سيف الدولة وغلا به فقال له اصل لك في ان تاكل فقال لا
قال فبشر بقال انك اكل تسبع فقال نعم فامر سيف الدولة باحضار القبان فحضر كل امر
في الصنعة بائع الملاي فخطا الجميع فقال له سيف الدولة واسل تحسن هذه الصنعة
فقال نعم ثم اخذ من وسطه خريطة ففتحها واخرج منها عيدا نادركها ثم لعب بها ففجأ
كل من في المجلس ثم فكرها وركبها ركبا اخرا وضرب بها فبكى كل من في المجلس ثم فلكا وغير

هذا هو الرجل العاري من العاري

تركيبها وحوكها فقام كل من في المجلس تحت البواب فتركم بها وخرج وهو الذي وضع
القانون وكان مستورا بنصفه لا يجالس الناس وكان مدة اقامته بدمشق لا يكون
غالب الاخذ بجميع الميا او شربك الرياض وهناك يولف كسبه ورجلها وقاطن
الروي والقائم في الماء ولهذا ما وجد له من الكتب الا قليل وكان ان هذا الناس في الدنيا لا يفتقر
بامر مكن ولا مكسب وساله سيف الدولة عن مرتب من بيت المال فقال يكفيني اربعة دراهم
ولم يزل على ذلك الى ان توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بدمشق وصلى عليه سيف الدولة
في اربعة مئة خواجه وقد تميز ثمانين سنة ودفن بظاهر دمشق خارج باب الصغير رحمه الله
ومن المنقول من خط القاضي الفاضل ان نور الدين الشهيد كتب الى راشد الدين
سنان صاحب قلعة الاسماعيليه كتابا يتهمدده فيه فمشق ذلك على سنان فكتب اليه بما
هو فوق الوصف في حكاية حال وهو يا ذا الذي

وفاة
المنذر
في سنة

- يا ذا الذي بقرع السيف هدفا . لا قام معر عيني حين نهره .
- قام الحمام الى البازي يهرده . واستيقظت لاسود الفاضل .
- اضحى سدم الاقنى باضبعه . كيفيه ما اذلت من السبعه .

وقفنا على تفصيله وجملة . وعلنا ما همدنا من قوله وعلمه فيانه العجب من ذبابة تعلق اذن فل
وبعضه تقدر في التماثيل ولقد قال الامير قبلك قوم افون . فدمرنا عليهم فاما كان لهم من
ما صرن . اولمحي ترحصون . وللباطل تفرقون . وسيعلم الدين ظلموا الى منقلب يوقن
واما ما صدر من قولك فتلك امان كاذبه . وخيلات غير صائبة . فان هجر الرسل بالاعوان
كما ان الارواح لا تنفصل الا عن اجساد فان عدنا الى الظواهر المحسوسات . وعدنا عن البواطن المحسوسة
فلنا اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما اودى نبي ما اودى . ولقد علمت ما جرى عليه قرة
واهل بيته وشيعته . وحال حال . والامر ما زال . وقد علمت في الاخرة والاولى اني انظر لظلمون
الظالمون . ومغصبون لا غاصبون . واذا جاء الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .
وقد علمت ظاهرا . وكيفيه جبالنا . ولا تمنونه من الفتوت . ويقربون به الى جياش الموت
قل فتمنوا الموت ان كنتم صادقين . وفي امثال العامة السيرة . اوللبط . نهرون بالنط
فبيتي للبلابا جليا . وتذرع للرزايا اتوبا . وانك كالكاذب عن حقه بظلمة وبهاج
انفة بكفه . وما ذلك على الله بعزيز . ومن غريب الظرف ما حكاه ابن خلكان
في تاريخه قال حدثني من اشق اليه ان شخصا قال له رايت في تو اليك ابي العلماء للمعري
ما سوت اصليكم الله وابقاك لقد كان من الواجب ان تأتينا اليوم الى منزلنا في الكي

نحدث

نحدث بل يك يازين الاخلاء ما مثلك من غير عهد او غفل وسار من اي البحر يندو اهل بيت الله
او اكثر فان كان اكثر فملا بيته على دوي واحد وحي مختلفه الروي قال فافكر فيه ثم اجابه بخوب
حسن قال بن خلكان فقلت للقبائل امير حتى انظر فيه ولا تغفل ما قاله **باب** ثاني القضاة
بن خلكان بعد حسن النظر ما اجاب عنه ذلك الرجل هذه الكلمات يخرج من بحر الرجز وتتم على اربعة
بيت في روي اللام وهي على صورة يصوغ استعمالها عند العرب ضيق ومن لا يكون له هذا الفن
معرفة يكره الاجل قطع الموصول منها ولا بد من الاتيان بالنظم صورة ذلك . وهي

- اصليكم الله وابقاك لقد كان من ال . واجب ان تأتينا اليوم الى منزلنا ال .
- خالك لي يحدث بل يك يازين الاخلاء . لا فامثلك من غير عهد او غفل .
- قلت وعلى ذكراي العلماء الضعيف يعجبني قول منظر بن جماعة الضعيف .

- قالوا عشت وانت اعمى . طيبا كحيل الطرف الما .
- وحلاه ما عاينتها . فنقول قد شغفتك وحما .
- وخياره بك في المنام . فاطاف ولا الما .
- من اين ارسل للفؤاد انت . لم تنظره سما .
- ومتي رايت جماله . حتى كك هو سقا .
- وباى جاره وصلت . لوصفه شر وظلما .
- فاجبت الى موسيكا . العشق انصافا واما .
- اهو بجارحه الساع . ولا اري ذات السما .

وتعجبني ايضا قول صدر اخير

- وغادة قالت لا تراها . يا قوم ما اوجب هذا الضعيف .
- ابعشق الانك ما لا يرك . فقلت والدمع يعينني غزير .
- ان لم تكن عيني رأت شخصا . فانها قد مثلت في الضمير .

ومثله هذا قول المذهب بن الشحنة

والى امرؤ احييتكم لحاسن . سمعت بها والاذن كالعين تقشق .
وقد علمت بشار بن برد بقوله

- يا قوم اذني لبعض القوم عاشقة . والاذن تقشق قبل العين احيانا .

عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال سبحان الله ما ازهد كثيرا من الناس في خير عجا رجل يحبه خوه

المنذر
في سنة

في جابه فلما يرى نفسه للغير اهلا ولا يجره انوارا وكان ينبغي له ان يراجع الى مكان
الاخلاق فانها تدل على سبل النجاسه فقال امير المؤمنين استمع من النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم لما اتى بسبايا على وقت جارية جميلة لما رايتها اعجبت بها وقلت لاطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فلما تكلمت انصبت جمالها لفضاحتها فقالت يا محمد عليه السلام ان رايت ان تخلي بي
ولا تسمت في احب الارب فان ابنته سيد قومي وان ابني كان يفتك العاني وويشيع الحايح
ويكسو العاري ويغشوا السلام ولا يرد طالب حاجه قطا اما ابنته حاتم الطائي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يا جارية هذه صفه المؤمنين خلوا عنها فان ابنا كان يحب مكارم الاخلاق والمنقول
عنه في زياده الكرم كثير **مسح** ما حكاه المدايني قال قبل ركب من بني اسد من قيس
يريدون النخاع فلقوا احاثا فقالوا اركنوا فوما يتنون عليك خبرا وقد ارسلوا اليك رساله
فقال ما هي فانشد الاسديون شعرنا فبعثه فلما انشدوه قالوا انا نسحق ان نكك شيئا
وان لنا حاجه قال ما هي قالوا صاحب لنا قد ارسل بعض فخذت راحله فقال حاتم فخذوا فريسي
هذه فاحملوه عليها فخذوها وربطت بجارية فلقوا بنوهم فافلتت يمين امه وابتعدت لجارية لشدة
فصاح حاتم يا تبعكم فلو كنتم قد هبوا بالفرسي والفتوة والجارية **وقيل** اجواد العرب في الجاهلية
ثلاثة حاتم الطائي وهرم بن سنان وكعب بن مامة حاتم كان اشهرهم ذكرا وركب مولد النبي
صلى الله عليه وسلم **وقيل** الهيثم بن عدي قال تبارى ثلاثة في اجاد الاسلام فقال رجل اسحق النخعي
في عمرنا هذا جده بن جعفر بن ابي طالب **وقال** اخبرني اسحق النخعي عن ابي اسحق عن ابي اسحق
سعد بن جباد وكنز الجبال في ذلك وكثر ضيقتهم وهم يفتكوا الكعبة فقال لهم جلي قد كثرتم الجبال
فلا عليكم ان يفتي كل واحد منكم الى صاحبه سبالة حتى ينظر ابو عبيدة ويحكم على العيان فقام صاحب ابنة بن جعفر
اليه فصادف قد وضع رجله في غرر راحلته يريد ضيعة فقال يا ابن عم رسول الله قال بل انت قال بل
ومنقطع به قال فخرج جلي من غرر راحلته وقال له منع ربك واستوى على الراحلة وخذت في الحقيقة واحتفظ
بسيفك فانه من سيف علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال فجاوبه بالنقود والحقيقة فيما طار في خاطره
الاف دينار واعظمها واجدها السيف ومضى صاحب قيس بن سعد بن جباد فصادف نائما فقامت
لجارية هزائم فاجابك اليه قال ابن سبيل ومنقطع به فقالت حاجتك اهن من ايقاظه هذا كذا
سبعماية يديروا انه يعلم ان ما في دار قيس من خذه وامضى الى معادن الابل الى مولى له بعلمت
فخذ راحلة من راحلته وما يصليها وعبدوا وامضى لثك فقتل ان قيس لما انبته من راحلته فخرتم
لجارية بما صنعت فاعتقها ومضى صاحب عرابة الاوسي اليه فالفاه قد خرج من منزله يريد القلوة
وهو يمشي على عبيد وقد كف بصره فقال يا عرابة ابن سبيل ومنقطع به قال ففني العبد بن

كعب بن

الطائي راحلة الفاروق
بين قومه بني ابي ابراهيم

الذي

فصاح جبار بن

يكنى بـالسيف فخرج الى ابيه
سكينة بن جعفر بن جعفر بن جعفر

بسمه على السري وقال اداه اداه ما يترك الحق لعرابة مالا ولكن خذها يعني العبد بن قال كانت
بالذي اقص جناحك فقال ان لم تأخذها فهاجران فان سبت تأخذ وان سبت تعق واقتل
يتم لها بيده راجعا الى منزله قال فخذها وجاء بها فثبت انهم اجروا بل عزمهم الا انهم حكموا العرابة
لانه اعطى خديجة **ناوره** **عزبه** حنظل يعقوب بن اسحاق الكندي السهمي وقد فكت
الاسلام مجدي بن المقصم وقد دخل عليه بونام فانشده قصيدة السينية المشهورة فلما بلغ الرقعة
اقدام عمرو بن سحابة حاتم في علم اخف في ذكاء اياس
قال له الكندي ما صنعت شيئا قال كيف قال زدت على ان شبهت ابن امير المؤمنين بضعا ليك
وابضا فان شعرا زهرنا تجاور والمجدوح من كان قبله لا تزي الى قول العلوك في ابي دلف
رجل ابر على شجاعة عامر باب وغيره في حينا حاتم
فاطمة ابوتامم ثم الشير
لا تنكر امرئ من دونه مثلا مشرودا في الذاء والبس
فانه قد ضرب الابل لصوره مثلا من المشكاة والسيراس
ولم يكن هذا في القبيصة فتنة العجب منه ثم طلب ان تكون الجارية ولاية على فتصغر في ذلك
فقال الكندي ولوه فانه قصير العمر لان فنه نحت من قبله فكان كمال قال وقد يكون ظهرت له
ولايل من شخصه في ذلك الوقت على قرب اجله انتهى **وسمى الكندي ان نائفا نشد**
وفي اربع منى حلت منك اربع فاننا ادري ايها تاج كي كزني
خباك في عيني ام الذكري في نبي ام النطق في سمي ام حب في قلب
فقال والله لقد قسمها تقريبا فلسفيا انتهى **ناوره** **الطيفه** نقل الشيخ جمال
بن بانه في كتابه المسمى بسراج العيون في شرح رتبة بن زيدون ان وضع العود بعض حكماء الفرق
ولما فرغ منه سماه البربطه تفسيره بالبحار ومعناه انه ما خذ من صرير باب الجنة
او تارة اربعة بازاء الطبايع فالزير بازاء السوداء والبزم بازاء الصفراء والمشي بازاء الدوم
والثنت بازاء البغم فاذا اعتدلت او تارة المرتبة على ما يجب جانست الطبايع وانجحت الطرب
وهو رجوع النفس الى حاله الطبيعية دفعة واحدة وبهذه العلم بطليموس وضمه بالسبحي
ابرهيم المصلي **وصلى** ابن حمدون في ذكره ان الحسن بن دهان قال كنت بالمدينة فجلت
الطريق نصف النهار فجلت اتقني بشعوي يزن وهو **باب** **عزرا** **كاهن** **عزرا**
فاذكرة قد كتبت واذا وجهه قد بدا منها يتبعه لحيته حمراء فقال يا فاسق اسات القادير
ومنعت القايله واذعت الفاحشه ثم انزع فغنى الصوت غنا لم اسمع مثله فقلت اصحك

فيلقون باه

اصحك من فقه
صاحبك

الذي راحلة الفاروق
بين قومه بني ابراهيم

سكينة

فصاح جبار بن

سكينة

سكينة

وتكون حركات الاصل في الهمزة والواو والياء في حركاتها الاولى
وتعلق الحركات على الحركات ولا تعلق الا اذا كانت من اجازتها ومن لا تعلق البطريق استفادة
من سورة من السجدة ومن رايها فيها الف الف الالف في الالف والياء والياء والياء
الهمزة والواو والياء في حركاتها الاولى وكما كانت تكون لما كانت لا تعلق الا اذا كانت
صارت اول اجزئ مني ونحو ذلك وربع وقد اجازته بين اسفارها وقربها وجعلها طيف خيال
البيضة التي صدق العين والاذن بها وقد اخذت حودادها والامانة في رقبها اطواقا وادتها
من اذنها اوراقا وصارت حوافي حوزها الخواني وعطت سرها المودع بكتان سميت عليه ديول
ريشها الصواني ترغم الف النوى بتقريب اليهود وتكاويهم بملا حظتها تلاحظ الهمزة
السود والياء الطير كقوله ما تاتي به من الانبا وخطها بالانبا تقوم على منابر الاغصان
مقام الخطا قلت ومن غريب المنقول التي حضرت بعض الليك على جانب النيل المبارك
في خدمة مولانا الميرزا الشرف المرحوم القاضي الناصر محمد بن البارزي الجعفي الذي وضع كتاب
دواوين الالف الشريف بالملك الاسلامي المرحوم كان قد قرأ الله تعالى بالرحمة والرضوان
وبه الشريعة حمدا من تذكره الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله عليه بخطه وهذه الرسالة
في اول الجزء وشرح في قرائنها وكررها مرارا وهو ينظم في يدعيها وغربها ورسم في غرضها
بمعارضتها فلم اجد بدا من السرد في هذا الا لانه الواجب داوت فوس الغرض مطلبنا
بهذا الرأى الصائب وقد اوصت هنا شمل القطعيتين ليتفكك المتألف في جني لفتين
وينزه نظره في حديق الروضتين وبطرب يسبح حمام الدوقين قلت سرخ فاسر العيون
الا دون رسالة المقبولة وطلب السبق فلم يرض عنون البرق سر جاد لا استل سخته
المقبولة وهم جواد السهم فقروا امت اذ بالبرق السحب مبلولة وارسلوا في الناس
برسالة وكتب المصدق وانقطع كوكب الصبح خلفه فقال عند التقصير كنت نجابا وعلى يدي غلظ
بودى ماجاء على يدي من الترس في هجج الاسواق وما برحت لهما تحس الا اذ في الادواق
وصحبت على الكبد فقال اضل ما حكم وما عوى ومن يدي منه حديث الفضل السند فخر من قد عرف
يطير مع القوي لوطا صلاحة ولم يبق على السردون صناع اذ اخل تحت جناحه ان يزد من
لم يبق لوط البرق فتمت بل يتنزل بتدريج طوافه وتعلق عليه من العين تلك التيممة ما شجن الاصبر
على سجنه في حقيقه الاطواق ولهذا تحت عاقبة على الاطلاق ولا غنى على عود الاسال دموع
من حديق الرايين ولا اطلق من كبد لحو الا كان سهما مرتبنا نفع به الا غرضي كم علفار
بريش القوام كالاهاب لعين الشمس فامسى عند الهبوط لعين الرمال النعيلة الطمس

الميمون والغاية السابقة والامام الذي اذا ادوع اسرار الملوك جعلها بطاوة فهو من الطيور الغريبة
بجو فنتقرب ما من جبال النجوم والنجما التي من اخذ عنها شرح المعلقات فتداعب عن قبايح
المفهوم والمقدم والنتيجة للكتاب في منطق الطير وهي من جملة الكتب التي اذا وصل القارئ
الى الفتح تامل فاحكم الخيرة ان نقد البازر بغير علم فكيف جعت بين طرقي كتاب وان سالت العقاب
عن بروج السبع جعت عن موهبات **نقد** رعت السور بقوة جيف الغلا وهي التي لا تترك
ما قدمت الا وازن ما من سماء لها اللطيفة نعم العادمة وانظرت لنا من خافيا ما كانت له خيرة كاتمة
كم اهدت من خلفها وهي غادية رابحة وكمنعت اليا لوجاج وهي اذ لم تترك اطلالها غير جارة وكما اذ
من كودس السبع ما هو ارق من قوة الانبا واهج على زهر المنثور من صبح الاشئ وكما عانت
الغصن ولم تحفل بوجع الحبال وكما جارت بنت رة وغضبت الكف ودمت من كلك الاغلة فلامت
وكما رامت النجوم بالما كسبت ظفرت كسفت الخضيب وانخذرت كانها دموع سقطت على غلظ الشفق لا تترك
وكما لمع فاصيل السوسن كلفا الوضاح فصارت بسموها ووطا البهيم كسكاة ذرا مصباح وارتقا
يدرم بافتان ابوابه العالية للجان السواج ولا يبرح تغريما مطربا بين البادى المراجع انتهى
قلت واذ انبىا الذين ابوا الفقه بغير السلك
المعروف بين الاثير الخريفي في كتابه الذي سماه الحوسى المرقوم في حل المنظوم فقال حدثني القاضي
الفاضل عبد الرحيم بن علي السبكي بمدينة دمشق الحرة سنة ثمان وثمانين وخمسماية وكان اذ ذاك
كاتب الدولة الصلاحيه ابن من الانبا كان في زمان الدولة العلوية غضا وكان ديوان الاشئ
لا يخلو من راس مكانا وبنا واذ انشاء اقام السلطان بانبا سلطانا وكان من العادة
ان كلاما من ارباب البيوت اذا نشأ له ولد احفره الى ديوان المكاتبات لتعلم فن الكتابة ويتدرب
ويرى ويسمع فارسيه والدي وكان اذ ذاك فاضيا بنفعر علفان الى الديار المصرية في ايام
الحافظ البعيد وهو احد خلفائها فدخلت ديوان المكاتبات وكان الوزير راس في تلك الايام
وهو صاحب الالف بمصر موفى الدين ابو الحجاج يوسف المعروف بابن الخلال فلما مثلت
بين يديه وعرفته من انا وما طلبتني رجب لي ثم قال يا الذي اعدت لهن الالف وكتابتها
فقلت ليس عندي سوى اثني احفظ القرآن الكريم وكتاب الحماة فقال في هذا ما غنم امر
بلا زمته فلما ترددت اليه وتدربت عليه وطال تدريسي بين يديه امرني ان احل عليه
ديوان الحماة فخلته من اوله الى آخره ثم امرني ان احل مرة اخرى فخلته انتهى ما ذكره ابن الاثير
وقال عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة في حق موفى الدين ابن الخلال كان من
والترسل فذاك اليه وكان في ذلك ناظر صروان ناظره وقبلته وجامع مفاخرة

الاشئ

ما الذي ثبت وتقر عند المؤمنين وعلماء هذا الفن ان القاضى الفاضل رحمه الله تعالى اخذ
علم الامم وحكمهم موافق الدين ابن الخلال من شئ خليفه لفظ العدوى ورتبه في الان
معدومه ولكن جئت الى الوقوف على شئ من نظمه لانظر في الرتبين كما قررت ذلك في نظم
القاضى الفاضل ونشره فوجدت قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان رحمه الله قد اورد له في تاريخه نظماً
ولنى على ان مع نشره رصدياً بالاً وفساراً بان فمن ذلك قوله في السبعة منه دره حيث قال
• وصحبه بيضا بطلع في الدجا • صحا تشفى الناطرين بدرا •
• ثابت دوايرها او اوتون شبا • واسود مغرقها او ان فناء •
• كالعين في طبقاتها ودوا • وسودا وبياضها وضيا •
• واخفى ليلها طم • بغرى الحسام كده • عجب الورى لما جفت • وقد ثبت بعده •
• وبقي حسي ناطلا • يصلى بوقده صده • كبقاء عنبر خاله • في نار صفحة خده •
نادرة كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارملة ان اجمع بين ابياس بن معوية والقاسم
بن ربيعة قول القضاة انفذ ما جمع بينهما فقال له اياك اسألتها الرقبى سل عنى وعنه
فقيهى المهر حسن وابن سيرين وكان القاسم ياتيهما ويا سأل ياتيهما ففهم القاسم انه
ان سألها عنه اشار به فقال له لا تسأل عنى ولا عنه فواته الذى لا اله الا هو ان اياك
بن معوية ففهم منى واعلم منى بالقضاة فان كنت كاذبا فما عليك ان تولينى وانما كاذب
وان كنت صادقا فبغيتى ان تقبل قولى فقال له اياك اسألتك جنت برجل وقفت به على
شفير جوفى فبغيتى منها بهمين كاذبة يستغفر الله منها وينجو عما يخاف
فقال له عدى اما اذ فقهتها فانت لها فاستقصاه **نادرة لطيفة**
نقل ابن عبد البر في العقدان اباسفيان زار معاوية بالسم فلما رجع عنده دخل
على الامام عمر بن الخطاب فقال له الامام اجده فقال ما اصبت شيئا فبغيتى فاقه الامام
عمر بن الخطاب فانه فبغت به الى حنن وقال للرسول قل لى يقول لك ابوسفيان انظر
الى حنين الذين جيت بهما من معاوية فاحضرى بهما فلم يلبث عمران بن الخطاب فبينهما
الاف درهم قال لى ما عرضى لى عنه في بيت المال فلما ولي عثمان بن عفان رضى الله عنه اراد
رد ما ايدى قال ما كنت لا اخذ ما لا عابى عمر رضى الله عنه على فواته ان بن ايدى لى لى
فبكت فبكت عليك من بعدك • **استيحاء الموند** **قصة**
وما ظنك بشئ جعله الله تعالى في كتاب العزيز مدحة وفي الانبياء به فقال اذكر في الكتاب
استيحاء انه كان صادق الوعد ولو لم يكن في خلف الوعد الا قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا

لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون **قال** عمر بن الخطاب ما لا يفعلون
ولا يقولون صاروا يقولون ولا يفعلون ثم صاروا لا يقولون ولا يفعلون فزعمهم ظنوا بالكذب
فضلا عن الصدق • ويعجبني قول العباس بن الاحنف • ما من من شغل العزاد • بخلة •
لو كان علفى بوعده كاذب • صبر عليك فمارى لى حيلة • الا التمسك بالرجاء الخائب •
سأوت من عجل وتبقى حاجتى • فيما لديك وما لى مطلب • وذكر حيان بن سليمان عامر بن
فقال كان دانه اذا وعد تحير وفا اذا اودع ذلك اخلف • والقبيل ولا يهرب من العلم ما شئت
وايسر سطة المهتم • وان وان اوعده او وعدته • ليكذب ايعادى ويصدق موعده •
قال ابن الجوزي اذا قلت في شئ نعم فانه • فان نعم دين على امر واجب •
• والا فقل لا شئ • وخرج بها • لئلا يقول الناس لك كاذب •
يعجبني قول عبد القدر القاسم في خالد بن ريسم عامل الري وقد ابطا عليه بوعده
• اخاله ان الرى قد اجفت بنا • وضاق عليه راحته ومعاشرها •
• وقد اطعنا منك يوما سحابة • اضاعت لى رقا وابطا شرا •
• فلا غنما يصح فبرجع طامع • ولا وقرها بهى فتروى عطاشا •
قصة ومن البلاغة المرقصة في هذا الباب خطاب كثر بن زفر وقد وعده يزيد بن المهلب وابطا
بوعده • وهو اصل الامير ان اعظم من ان يستغاثك ويستغاث عليك ولست تفعل شيئا
شيئا الا اذ هو يصغر عنك وانت اكبر منه وليس العجب ان تفعل ولكن العجب ان لا تفعل قيل
ان يزيد بن المهلب لما سمع هذا الخطب باليدى مال شكر وطربا وقال لى سل حاجتك قال حملت
من عشرين عشرة ديات قال قد امرت لك بها وسفعتها بمنتهى • **يعجبني قول** **قصة**
ابا بعد فان شجر وعرك قد اوقرت عليك غرابا لما من جوارح المطلق **السلام**
الطيف الاستمناع قالت الحكمة لطيف الاستمناع سبب للخجاء • والانفس بما انطلقت
وانشحت بطيف السؤال وانقبضت وامتنعت بحفا والى • ومنه در القابل •
ان الكريم اخا المودة والنهى من ليس في حاجته بمشغل • دخل عبد الملك بن صالح الى
فقال له اياك بالقراءة ولخاصة بالخلافة والعامة قال لى بالقراءة ولخاصة فقال لى
يداك بالعطية الطلق من لى فاجزل عطيته **قصة** امره على قيس بن سعد بن عباد •
فقال اشكوا اليك قلة الخبز ان قال احسن هذه الكناية الملوك لى بها لى وخبز وسمنا
كان ابو جعفر المنصور ايام بنى امية اذا دخل البصرة متكلما فكان يجلس خلقه
ازهر السما المحب فلما انفتحت البصرة لى الخلافة قدم ازهر عليه فحجب به وقر به وقال حاجتك

القضاء بالادراك والادراك بالادراك
جواب الادراك بالادراك
اضيف الى
المصنف المصنف المصنف المصنف
المصنف المصنف المصنف المصنف

زخیر دریا و ارمج و دلو

امک بنی قریظہ

عبدالله بن جعفر

الفتح باب الفقه الزيد
قوله جارية الوهب صاحب

الجنة بالقصص عندها

بذكر ما حقه من العطاء وطاوس وجواهر بعد لونه في ذلك فكان جوابه ان قال
• بل مني فيك اقوام اجالسهم • فابا الى اطار اللوم ام وقعا
فانتهى خبره الى عبد الله بن جعفر فلم يكن له هم غيره فخرج فوجت الى مولى الجارية فاشترى امانة بربيع
الف درهم و امر قيمته جارية ان تزينها وتخلبها ففعلت وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه
قال لاري ابن ابي عماره زيارنا فاجبه بذلك فاني مسلم فلا اراد ان ينهض استجاب
ثم قال ما فعل بك حب فلانة قال حبها في الله والدم والمخ والعصب قال تعرف ان رايها
قال لو دخلت الجنة لم انكرها فامر باعديته ان يخرج اليه وقال له انما اشتريتها لك وواصة
ما دونت منها فاستبكت بها بارك الله لك فيها فلما دلى قال غلام اجل معه مائة الف درهم قال
فيكي عبد الرحمن وقال يا اهل البيت وانه لقد خضعتكم الله بشرف ما خضع احد من صلب آدم
فنهتكم ان تاكلوا هذه النعمة وبارك لكم فيها **وقد نقر** ان اجواد الامام احمد عسجودا ذكرت
منه جود بعضهم ما يتيسر **وقال** صاحب العقدة جابو بعد هم طبقة اخرى وهي الطبقة الثانية
الحكم بن حنظل **قيل** سال اباي فاعطاه خمسمائة دينار فيكي الا اعرابي فقال له لعلك استغفلت
ما اعطيتك قال لا والله ولكن ابكي لما تاكل الارض منك ثم **انشد**
• فكان آدم حين وفاته • اوصاك وهو تجود بالجواب •
• ببنيه ان ترعاهم فرعية هم • وكفيت ادم عيلة الينا •
عن العتيبي انه قال حدثني رجل من منيع قال قدم علي الحكم بن حنظل وهو مملوك فاغنا
فقلت له كيف اغناكم وهو مملوك قال علي المكارم فغاد عينا على فقير **وهم** مع ابن زايده
كان يقال فيه حدث عن السجود والاصح وحدث عن معن والاصح وانه رجل يستعمله فقال غلام
اعطه فزنا وبردنا وبغنا وغيره او بعير او جارية ولو عرفت مكرها غير هؤلاء اعطيتك
وهم يزيد بن المهلب قيل كان هاشم بن حسان اذا ذكره قال انه كلفه السفن تجرى في بحر
عن الحسن انه قدم على يزيد قوم من فضاء فقال رجل منهم • وانه ما ندري اذا ما فضا
طلب اليك من الذي نطلب • ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد • احدا سواك الى المكارم يفت
فاصبر لعاذتنا التي عودتنا • او لا فارسه نالي من نذهب • فامر له بالف دينار **وهم** يزيد
قيل ان ربعة الراعي قدم مصر فاني يزيد السلمي فلم يعط شيئا ثم عطف على ابن عمه
عنه لانه ضروري فخرج وهو يقول • اراني ولا كفران الله راجعا • يخفي خنين من نوال الحاتم
فلما فرغ يزيد من ضرورته سال عنه فاجزاه خراج وهو يقول كذا وانه البيت فارسل من يجده
في طلبه فاني به فقال كيف قلت فانشد البيت فقال شغلنا عنك وجعلت علينا ثم انزخني

فعلنا

فعلنا حبيبنا وعلينا ملا وقال ارجع بهما بلامة خفي خنين • **وهم** ابو دلف
واسمه القاسم وفيه يقول ابن جبلة انما الدنيا ابو دلف • بين مبداه فمختف •
فاذا ولي ابو دلف • ولت الدنيا على اثره • **وقال فيه آخر** ان ساريا المجدول وقف
انظر بعينيك الى السرى السرف • هل نال بقدره او بكلف • خلق من الناس سوى ابي دلف
فاعطى خمسين الف درهم • **وهم** خالد بن عبد الله القسري قيل انه كان جالس
مظلة او نظرا الى اعرابي يحب على بعيره مقبلا نحوه فقال لما جبهه فاقدم لا تحببني فاقدم
فلم وقال • اصلحك الله قل بيدي • في اطبق العيال اذكرنا •
• اناخ وهرري بكل كلمة • فارسلوني اليك وانظروا •
فقال خالد اذا رسلوك الى وانظروا واداه لا تشرك حتى تعود اليهم بايهم وانزجوا
عظيمة وكسوة شريفة • انتهى **وهم** عدي بن حاتم عكبي **سأله** قال دخل
ابو دارة على عدي بن حاتم فقال اني مدحتك قال امسك حتى انيك بمالي فانه الزه الا
ثم ما تقول هذه الف شاة والف درهم وثلاثة اعبدة وثلاثة امار وفروسي هذا جيسني
سبيل الله فامدني على حسب ما اجرتك انتهى **قيل** ان ارد
بنت الحارث بن عبد المطلب كانت غلظ الوافات على معاوية خطا با وكان حلم معاوية
رضي الله عنه اعظم خطا بها دخلت عليه هي عجوز كبيرة فلما راما معاوية قال مرحبا بك يا فاطمة
كيف كنت بعد ما قالت بخير يا ابله المؤمنين لقد كبرت النعمة واسات لابن عمك
الصحية وتسميت بغير اسمك واخذت غير محقق من غير دين كان منك ولا من اباك
ولاب بقية في الاسلام بعد ان كفرتم رسول الله فالتقى الله منكم اجدود و امر منكم اجدود
وردن الى اجدود لو كره المشركون وكانت كلمتنا في العليا وبنينا هو المصور فوليتم
عليها بعد فاصبحت تحبون على سائر العرب بقايتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اقرب
اليه منكم واولي به منكم فكن فيكم بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون وكان على كرم الله وجهه
عند بنينا محمد صلى الله عليه وسلم بمنزلة هرون من موسى فبايتنا الجنة وغايتكم الله فقال لا
محمد بن العاص فبنيتهما العجوز الضالة وافصري عن قولكي مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز شرنا
وحدثك فقال له وانت يا ابن الباغية تتكلم واثم كانت اشهر بغي علة ارضهم اجد
واو عاك خسة نفركاهم يزعم انك ابنه فسلطت امكن عن ذلك فقال كلهم انا في نظر
اشبههم به فالحقوه به فغلب عليك شبه العاص بن ذيل فلحقته به فقال مردان كفي ايتها
العجوز واقصدي ما جئتي له فقالت وانت ايضا يا ابن الزرقا تتكلم ثم اتقت الى معاوية

• معنی جو دنیا کم ہیوم بدر • دل و لب بعد حب و ان سو •
 • مالکان کی اور عتبہ تم صبر • ولا اخی و عمہ و بکر •
 • سکت و غشی غلبہ سیک • شک و حسہ علی دہر •
 • حسہ ترم اعظمی فی قبری •

وهذه العبارة بمنهجها من العقدة لابن عبد البر رحمه الله تعالى . **وملك صاحب**
ايضا قال قدم عقیل بن ابی طالب علی محو فیکرمه وقریه وقضی دینه ثم قال له فی بعض الایام
یا عقیل انما خیرک من اخیک علی کرم الله وجهه قال صدقت اخي اثر دینه علی دنیاہ وانت
اثرت دنیاک علی دینک فانت خیر لی من اخي واخي خیر لنفسه منك لنفسک .

ووقعت عقيل ايضا على معاوية وقد كف يهرق فاقعه على سبيرة معه ثم قال انتم معشر
بنى هاشم تصابون في ابصاركم فقال عقيل وانتم بنى امية تصابون في ابصاركم **ووقعت عليه**
بونا فقال معاوية يا صحابي هذا عقيل عمر ابولهب فقال عقيل وهذا معاوية عمته حمالة
الجن فقال معاوية اذا فلتت الى راعدا فلت الى اب وفانك ستجد عمي ابولهب

خطبتم قال يعقوب ادا دخلت النار فاحببوا لي من اهل بيتي وقلت جدي
مفسر شاعتك حادثة الخطب فانظر ايها خيرة الفاعل المفعول به وقال ابو
ابن السبقي في رجالكم يا بني ما سمع قال لكنه في منكم ايمن يا بني امية وقال
يا خطباجتمعوا بنا بنو ما سمع عنده معوية فاقبل عليهم فقال يا بني هاشم وانه ان خير

سنخ وان باريكم المفتوح ولقد نظرت في امري وامركم فرايت امر مختلف انكم ترون
لكم الحق مني بما في يدي فاذا اعطيتكم عطية فيها قصدا وحقوكم قدتم اعطانا دون حقا
وقصرتا عن قدرنا مع انصاف فاليكم واسعاف سايلكم فاقبل اليه ابن عباس
فقالوا له يا ابا عبد الله انك قد جئتنا بامر من الله فاقبل اليه ابن عباس

كان جريا عليه فقال والله ما محنتنا شيئا حتى سالناه ولا محنتنا بابا حتى وصلناه
 أما هذا المال فما لك منه إلا ما رجلي واحد من المسلمين ولو لا محنتنا في هذا المال لما كان
 لنا اثر محمله غف ولا عافرو وأما حزننا يا اباك نصفين فغلي تركك محنت وادعائك الباطل
 فلما كان ام زيدك قال كفاي **وقال الشعبي** قال ابن الزبير يومئذ لابن عباس رضي الله عنه

فانت ام المؤمنين وحرارى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ام المؤمنين
انت اخر جناتها وابوك وفاك وبنا سميتم ام المؤمنين وكننا خير بنين فانت

3

ان عبد بن الزبير تزوج امرأة من فزاره يقال لها عمر فلما دخل بها قال هل تريد من معك
قالت نعم عبد بن الزبير بن العوام بن خزيمة قال ليس هذا قالت فأي شيء تريد قال معك فانهج
في تربية منتهية الرأس من العيينة من الراس قالت اما والله لو ان بعض الراشدين حضر
تاجا جانا لعلوك قال انظره واسكراب على حراثة احضر الراشدين وغيرهم ولا يستطيعون لذلك

انكارا قالت ان اطعنتي لم تفعل وانت اعلمت بك فخرج الى المسجد فاذا هو يحلقه فيها جماعة
من قريسيين فيها عمر بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه وعبد الله بن الحارث بن عبد المطلب فقال
لهم ابن الزبير اني احب ان تطلقوا معي الى منبري فقال القوم باجمعهم مشي وقفا على اب بيتة

فقال ابن الزبير يا هذه اطرحي عليك سترك ثم اذن للقوم فلما اخذوا مجالسهم دعا ابن
 الزبير فنفذوا القوم فلما فرغوا قال ابن الزبير فاجتمعكم لحديث روي عن علي صاحبنا هذا الستر
 وزعمت ان لو كان بعض بنو اسلم حاضرا لما اقر لي باقتل وقد حفرت جميعا لحديث الفزاري روي
 علي قلت اهل البيت الدخول بها ان معناه في صدر ما من اصبح من قريش عنقرئله الا من خرج لجد لابي

العينين من الرأس فردت على مقابلي فقال ابن عباس رضي الله عنه ان سببت اقوالا ان سببت
اكففت قال لمقل ما عسيت ان تقول است تعلم اني ابن الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان اخي سمانيت ابو بكر الصديق رضي الله عنه فوات النطافين وان خذ بكه رضي الله عنهما سبعة
الحنة عمة وان صفه عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عمة ابن عباس رضي الله عنهما عمة ابن عباس رضي الله عنهما

[illegible]

بجنته وأمر به وأولى بالعقوبة قال ابن الزبير فاما ما خرجت باكان قبل النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن
لقد انصرفت اسالك الله ايها المصنف عبد المطلب كان الشرف في قريش او غيره قالوا اللهم عبد المطلب
اسالك الله انما شرف في قريش ام ايها قالوا بل باسم قال اسالك الله بانه اجد مناف كان اسمه ام
عبد العزى قالوا اللهم عبد مناف **فانت ابن عباس** ايها المصنف **يقول** تناقروني يا ابن الزبير فقتل

عبيك رسول الله لا قول ازل تدو غير تاي ابن الزبير فخره . ولكنما سميت التمس الاصيل .
ففي سؤاله صلى الله عليه وسلم انه قال ما فترت فرفقت الا وكنيت في خير ما فقد فارك فرك في ذلك
ففي كتاب فخر في فخره الخ لا ولا نحن في فخره الخ فافان قلت نعم ففتمت وان قلت لا فقلت

تفاخری

کتاب التوحید فی بیان صفات رب العالمین
جل جلالہ تعالیٰ عنہ

قال فضحك بعض القوم وقالت المرأة من خلف الستار ما وارت لغيره من هذا المجلس فاني
الامازي فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما بينهما المرأة اقصى بعلك واخذ القوم بيد ابن عباس
وقالوا انهم ايتوا ليرسلوا في منزله غيرهم فمنهم من عكس عنقه وهو يقول
الايام قوما ارتحلوا وسيدوا فلو ترك القطا ليدنا ما وحكي صاحب العقدة
قال فيها معوية وعنده وجه الناس اذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيبا وكنى عليا كرم الله وجهه
فاطرق الناس فيهم الاصف فقال الاصف يا امير المؤمنين ان هذا القبايل لو يعلم ان هناك في
المسلمين لعنهم فائق انه ودع عنك عينا فقد لقي ربه وافرد في قبره وخطا بعد وكان والله مبرزا
في سبقة طائر التوب يعمون النقيبة عظيم المصيبة فقال له معوية يا اصف لقد اعصيت العيون على القبايل
اما والله لتصعدن المنبر ولعن عليا كرم الله وجهه طولا او كرا فقال ام تعصيني خير لك وان تجبرني على
وانه لا تجدي شيئا قال يا انت فاقبل الاصف قال الحمد لله واسلم على نبيه ثم اقول ان امير المؤمنين
امرني ان العن عليا كرم الله وجهه ومعوية وعلى كرم الله وجهه فاستلما واختلفا وادعى كل واحد منهما
انه مبعوث عليه فاذا دعوت فامتنوا حكم الله اللهم العن انت وطايتك وانبيائك وجميع خلقك
التي منها ما على صاحب العن الغيبة الباغية امتنوا حكم الله يا معاوية لا ازيد على هذا ولا انقص
فيه ذهاب نفسي فقال معوية اذ اغفيتك انتهي **وقال معوية** لعقيل ان عليك
قطعك ووصلتك ولا يرضيني منك الا ان تلعن علي المنبر قال افضل فصعد المنبر وحمد الله وشي
ثم قال ان امير المؤمنين امرني ان العن عليا كرم الله وجهه فالعنوا لعنة الله والملائكة والناس ثم نزل
فقال له معوية يا عقيل انك لم تبين من الراوي قال والله لا زوت حرفا والكلام راجع اليه في الكلام
وهذه عزائب المنقول ما نقل ان المنصور بن العباس هو انه وعد الهندي ببجيرة ونسي فحجها
ودار في المدينة النبوية على السلام بيت عاتكة فقال الهندي يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة
الذي يقول فيها الا حصن **يا دار عاتكة التي تغزل** فانكر عليه امير المؤمنين المنصور
لانه تكلم في غير ان يال في رجع الخليفة نظره في القصة الى آفة ما يعلم ان الهندي بانها
ولكن البيت من غير استدعاء فاذا فيها **واركان** تعقل اقوال بعضهم مذق الله يقول لا يفعل
فعل المنصور ان رآه هذا البيت فذكر ما وعده به وانجز له واعتذر اليه النبي **ومستب**
ما حكى ان ابا العلاء المعري كان يتعصب لابي الطيب المتنبى فخره بنو محمد بن قتيبي ذكر ابي الطيب
منه جانية لم تقضي فقال ابو العلاء لو لم يكن لابي الطيب من الشعر الا قوله **يا امير المؤمنين**
لكفاه فغضب المرتضى وامره فمسح وخرج وبعده اجماع قال المرتضى صل عزرون ما عني ذكره
البيت قالوا والله قال عني به قول ابي الطيب في القصة **والا انك مدعي**

منه

قوله السراية **يا بني فاصلا** **ومستب** قصة السري الرفاع مع سيف الدولة بسبب
المتنبى ايضا فان السري الرفاع كان من اوج سيف الدولة وجرى يدانيه في مجلسه ذكر ابي الطيب فبالغ
سيف الدولة في الثناء عليه فقال السري يستحي ان الامير يتعجب لي قصيدة من غير قصايد لا
عارضا وتحتق الامير بذلك انه اركب المتنبى في غير سره فقال له سيف الدولة على الفور عارض لنا
قصيدة القافية التي مطلعها **لعمرك ما بلغ الغداو والقي** **والحب** بالم يبق مني وما بقى
قال السري فكتبت القصيدة واعتبرنا في تلك الليلة فلم نجد ثمن مخنارات ابي الطيب لكن بايئة
يقول في آخرها عن محمد **اذا** وان يلوها الجنية **اصحى** اراه عيارا يسي ثم قال له الحق
فقلت والله ما انت سيف الدولة الا الى هذا البيت فاجتحت عن معاوية القصيدة **ومستب**
ما حكاها ابن الجوزي في كتاب الاذكياء وهو من الغرائب في هذا الباب حكى ان رجلا من طلبة العلم
تعد على جسر بغداد يستتره فاقبلت امرأة بارعة في الحال من جهة الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها
شباب فقال لها رحم الله علي بن ابيهم فقال له المرأة رحم الله ابا العلاء المعري وما وقفا على
مشرقا ومغربا قال الرجل فتبعته المرأة وعلقت لها وانه ان لم تقولي لي ما اراد يا ابن ابيهم فتعجب
قالت اراد قوله **عيون المهابين الرصافة وكسر** جيلين الهوى فخرجت ادروا ادري
واردت ان انا بدي العلاء قوله **فيا دارنا بالخيفان غزارة** **زيت** لكن دون ذلك احوال
ومستب يا هو منقول عن الامام الحافظ فتح الدين اني الفتح محمد بن محمد بن سيد الكاشي المعري
ان الشيخ بهاي الدين بن النحاس رحمه الله تعالى دخل الى جامع الازهر فوجد ابا الحسين الحارثي
جالسا الى جانبه يلج ففرق بينهما وصلى ركعتين ولما فرغ قال لابي الحسين يا اردت الاقول
ابن سينا الملك فقال ابو الحسين لجزا اردنا فقلت بقول صاحبنا السراج الوراق **استتر**
يا هو الشيخ بهاي الدين فوارثا الى قول ابن سينا الملك **انا في مقعد صدق بين قوادق**
يا هو اردنا بدي الحسين لجزا اردنا فقلت بقول صاحبنا السراج الوراق **فهو**
ومستب راضى الالى **فقاوه** سلس القياد
لما توسط بيننا **جرت** الامور على السداد
فبلغ كل منهما ما اراد من صاحبه لم يشعرا احد الاثنان غيرهما **قلت** وبالنسبة الى هذا
الذكا المعط الصادق من هؤلاء القوم يتبعان ان فزودنا نذرة من كتاب الاذكياء لابن الجوزي
روى عن منصور بن العباس **هو** انه جلوس في احدى قباب المدينة فراء
رجلا لهوفا يسبح في الطرقات فارسل مناه **بفس** له عن حال فاجره انه خرج في تجارة فافاء
ملا كثيرا وانه رجع الى زوجته ودفع المال اليها فذكرت المرأة ان المال سرق من المنزل لم ير

فقال لا سلفا فقال المنصور منكم تزوجتها قال منذ سنة قال تزوجها بكم قال سلفا
 قال سلفا ام سنة قال سلفا فذاع المنصور بقارورة طيب وقال طيب بهذا المنصور
 حرك فاخذ ما انقلب اليه فقال المنصور لجماعة من نقابة اقدوا على ابواب المدينة فخرج
 وتسمم منه رواج هذا الطيب فولى به ومضى الرجل الطيب بيته فدفعه الى المرأة وقال هذا
 من طيب امير المؤمنين فلما سمته اعجبها الى الغاية فبعثت به الى رجل كانت تحبه وهو الذي
 اليه المال فقال له طيب بهذا الطيب فطيب به ومرتجنا ببعض الابواب فاحت منه
 رواج الطيب فاخذوا في بال المنصور فقال له من اين استغبت هذا الطيب فتابعه كلامه
 فذاع الى صاحب شرطته وقال له ان احضر كذا وكذا من الدنيا فخذ له الف سوط
 فما هو لان جرد وهدوا عن برد الدنيا واحضرنا كهيئة ما نعلم المنصور بذلك فدعى صاحب
 الدنيا وقال له ارايتك ان ردوت عليك متاعك بعينه احكمني في امر انك قال نعم يا امير المؤمنين
 قال ما لك دنائيرك وقد طلقت امرأتك وقص عليه خبر **ومن ذلك**
 ما روى عن المهدي وهو ان سريك بن عبد الله القاضي دخل عليه يوما فاداه المهدي ان يحضره
 فقال للمخدوم احضر للقاضي عودا فذهب المخدوم فجا بالعود الذي لم يلبس به فوضعه في حجر
 سريك فاضطرب سريك من ذلك فقال له يا امير المؤمنين قال عودا اخذته صاحب
 العسل البارحة فاجبتنا ان يكون كره على القاضي فقال سريك جاز ان اخذته
 يا امير المؤمنين ثم اخذوا في حديث حتى نسي الامر فقال المهدي لسريك ما تقول في رجل
 امره ان ياتي ببيت بعينه فجا بعينه فتكلف ذلك الشيء فقال بعض يا امير المؤمنين
 فقال للمخدوم اضمن ما تكلف **ومن ذلك** انه قدم رجل الى بغداد ومعه عقيد وكي
 دينا رافا وبوجه فلم يتفق فجا الى عطاء موصوف بالخيرة والديانة فادع العقد عذرة وجح
 واتي بهدية لاحطاروسم عليه فقال له عزانت ومن يوفيك فقال انا صاحب العقد فاكمل
 حتى رف القاه عن وكانه فاجتمع الناس وقالوا وليك هذا رجل صالح فادعيت بك
 عليه الا هذا فحيرة الحاج وتروى اليه فما زاده الا شتما فخر بافقيس له لو ذهب الى عضد الدولة
 فحصل لك من فرائد خيرة كتبت قصته وجعلها في قصبة ورفعها اليه فقال ما لك تفقر
 عليه القصة فقال اذهب غدا واجلس على وكان العطاء ثلثة ايام حتى امر عليك في اليوم
 الرابع واقف واسلم عليك فلا تروني على ذلك ثم فاذا انكفرت اعد عليه ذكر العقد
 ثم احملني بما يقول لك ففعل الحاج ذلك فلما كان في اليوم الرابع جاء عضد الدولة في موكبه
 العظيم فلما راي الحاج وقف وقال السلام عليكم فقال الحاج ولم تحرك وعلم السلام

في عقد العود
 على عقد العود
 عضد الدولة

فقال

في عقد العود

فقال احي تقدم العراق ولا تأمننا ولا تعرض علينا حواجك فقال له اتفق هذا ولم يزد عليه
 سلفا هذا والعكر واقف بكما له فانه هل العطر واليقن بالموت فلما انصرف عن الدولة
 التفت العطار الى الحاج وقال له يا اخي منتهى او عنتي هذا العقد وفي اي شيء هو طوف في ذلك
 لعل انكر فقال من صفته كذا وكذا افقام وقتس ثم فتح جرابا واخرج منه العقد وقال له انك تعلم
 انني كنت ناسيا ولم تذكرني ما ذكرت فاخذ الحاج عقده ومضى الى عضد الدولة فاعلمه فعلقه
 في عنق العطار وصلبه على باب دكانه ونودي هذا جزاء من استودع مخبري ثم اخذ الحاج العقد
 ومضى به الى بلاده **ومثل** ما فعل عزة كاهن ايسل الذي سارت به الركب ان قيل ان
 ادع امين ايسل بالادع المودع الى الجواز فلما رجع طلبه فحده فانا ايات فاحضره فقال له
 ايسل علم انك اتيتني قال لا قال فاذعته عندي غيري قال لا قال فانصرف واكنتم امركم ثم عد
 الى بعد يمين فمضى الرجل فدعى ايسل امينه فقال قد حضر عندنا مال كثير اريد ان اسلم اليك
 انحصين من ذلك قال نعم قال فاعد موضعك للمال وقوما يحمله وعاد الرجل الى ايسل فقال له
 انطلق الى صاحبك فان اعطاك المال فذاك وان جحد فقل له اني اخبر القاضي بالقصة فانه
 الرجل صاحب فقل تعطيني الودعة او اسكنك الى القاضي واخبره بالمال فذفع اليه المال فخرج الرجل
 واخبر ايسل وقال اعطاني الودعة وجاء الامين الى ايسل ليأخذ المال المودع به فزبره وقال
 لا تقر بي بهذا يا اخي **ومثل** انه دلى القضاة بواسط رجل مشهور بالدين والذكاء
 المخرط فجا به رجل استودع بعض الودع كيب فحده فاذعته الف دينا فلما حصل كيب
 ان هذا ودعات غيبة المودع ظن انه قد مات فتم بانفاق المال فحده من محبي صاحبه ففتق
 الكيس اسفله واخذ الدنيا ورجل مكانها وراهم واعاد الحياطة كما كانت فحده ان
 حضر اليه واسط وطالبها اهدى بوجه فاعطاه الكيس فحده فلما حصل في منزله ففتق فحده
 فاذعته الكيس وراهم فخرج الى ايسل واذعته الكيس فحده فلما حصل في منزله ففتق فحده
 وجدت وراهم فافتك فاستعد عليه القاضي المتقدم ذكره فلما حضر بين يديه قال لهما ك
 المستودع منذ كم اودعك الكيس فقال منذ خمسة عشر سنة فقال القاضي لصاحب الكيس
 انك ام فقرا اسكنها فاذعته المدة سنتين او ثلاث ونحو ذلك فامر ان يدفع اليه
 الدنيا فزبره فحده وعززه القاضي وطاف به بالبلد واسقطه انتهى **ومثل** بل غريب منه
 ان رجلا استودع رجلا مالا ثم طلبه فحده فحده الى ايسل قال المدعي اني اطالبه بالودعة
 وقد رده كذا وكذا قال ايسل من حضر قال ب العزة كان حاضرا قال فقته اليه في اي مكان
 قال في موضع كذا قال فاني شئ تعهده في ذلك الموضع قال فحده عظيمه قال فانا نطلق الى الموضع

الودع

وانظر الى الشجرة لعل انك تظفر بك علامة بين يديك او لعلك دفنت ما لك تحت
الشجرة فنسيت فتذكر اذا رايت الشجرة فغنى الرجل مسرعا فقال اياك الرجل الذي عليه
قد حيت يرمي فغنىك فجلس اياك يقضي بين الناس فيظفر اليه بعد ذلك ثم قال له
يا هذا ترى صاحبك منع من منع الشجرة التي ذكرها قال لا قال فقال له والله يا عدو الله انك
لما نزلت فقال قلني انا لك الله فامر من يحفظ به حتى جاء الرجل فقال اياك فلو انك تحفظ
فخذته انتهى . **ومن الملائك المنقول من كتاب الاذكياء** ان يحيى بن ابي
القاسم في القضا بالبرقة وسنة عشر وثمانين سنة فاستغفر اهل البرقة فقال احدهم كم
سن القاض فعلم يحيى انه استغفر فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاوية بن جبل حتى ابعثه حين بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل اليمن وانا اكبر من كعب بن سور حين ولاه عمر بن الخطاب
قاضيا على اهل البرقة قال فغظم في اعيان اهل البرقة وبأبوه . انتهى **من المنقول**
من كتاب الاذكياء في بعض اللصوص دخل بيتا ومعه جماعة تحت نيمه وادخل في السرقة
والقتل فظفروا بفتاة البيت فاوقفوه للقتل فدخل عليهم في ابقاء وجهه واخذوا في البيت
بكماله فقال كبيرهم مفضو بالطلاق الثالث وعلى المصوف ان لا يعلم بهم احد فاصبح الرجل بين
الاصوص يبيعون متاعا ولا يقدر ان يتكلم لاجل اليمين فجاء الى الامام ابي جرحه الله تعالى
واعلمه بحاله احضره كابر حيك واعيا جبرته وجماعتك فلما حضره وقال لهم ابو حنيفة رحمه الله
اهل تجون ان يرد الله على هذا الرجل متاعه فقالوا نعم فقال اجمعوا كل حاضر منهم فاخذوا من كل واحد
ثم اخذوا من واحد واحد وكلما خرج واحد منهم قولا له هذا الصك فان كان ليس بمقتله قال لا
وان كان له فليكنك واذا سكت اقبضوا عليه ففعلوا ذلك فرداه عليه جميع ما سرق
ومن ان الربيع حاجب المنصور كان يعاوي بابا حنيفة رحمه الله تعالى فاحضر يوما عند امير المؤمنين
فقال الربيع يا امير المؤمنين ان بابا حنيفة رحمه الله تعالى يخالف جدك بن عباس وكان جدك يقول
اذا حلف الرجل على يمين ثم استثنى بعد ذلك بيوم او يومين كان ذلك جائزا فقال ابو حنيفة
لا يجوز الاستثناء الا متصلا باليمين فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم
ليس لك في رقاب جندك عهد قال وكيف قال يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم
فيستقنون فتبطل ايمانهم ففحقك المنصور وقال للربيع لا تشترط لابي حنيفة رحمه الله تعالى
ومن ان الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى دخلت البادية فاحسبت الى الماء فجاءني اعرابي
ومعه قربة طلاء فاني ان يبيعها الا بحسنة وراهم فدفعها لهم ثم اخذت القربة وقلت

ما ايك

ما ايك يا اعرابي في السويق فقال يا فاعطيتني سويقا لمؤنا ريت محسن كل من اعطى سويقا
فقال على يمينه فقلت له تحسنة وراهم على قدر من ما فاسترددت تحسنة وبعني الماء **ومن**
ان رجلا استوعج رجلا بالكوفة ملاذج ورجع وطلبه فحجده وجعل يحلف له فانطلق الرجل الى بيته
فحلف به واخبره فقال له الامام لا تعلم احدا بخبره وكان الرجل يجالس ابا حنيفة رحمه الله فقال له وقد ظننا
المكان ان هؤلاء يبعثوا يستشيرونني في رجل يصلي للقضا وقد اخبرتك فانك في عنده
وقد طبع برك ثم جاء صاحب الوديعه فقال له الامام الرجوع الى صاحبك وذكره لاحتمال ان يكون
ناسبا فذهب اليه وبالفعل خرج معه الى علامته بل دفع اليه متاعه وتوجه بعد ذلك الى ابي حنيفة
فقال له ابو حنيفة ما في نظرك في امرك فزيت ان ارفع قدرك ولا سميت حتى يحضر يا
من هذا **ومن** انه كان بجوار ابي حنيفة رحمه الله تعالى بغير محبة فقال له يوما امام اني اريد
الفرقج الى فلانة منها اهل الكوفة وقد خطبت فطلبت من المهر فوني وسمي وطاقتي فقال ابو حنيفة
فاستخر الله واعطهم ما طلبوه فلما عقدوا النكاح جاء الى ابي حنيفة رحمه الله فقال اني سالتهم ان ياخذوا
منني البعض ويدعوا البعض عند الدخول فابوا فافترى قال اهل وافر من حيث يدخل اهلك فان الامر
يكون سهل عليك من تعبد ثم ففعل ذلك فلما زفت عيده دخل بها قال له ابو حنيفة رحمه الله عليك
ان تظهر خروجك باهلك من هذا البلد الى موضع بعيد فاكثري الرجل يملين واحضر آلات السفر وما
يحتاج اليه اظهره ثم يرحل من البلد في طلب الكفاي وانه يصحب اهلك معه فاستأهل المرأة
وجاء الى ابي حنيفة رحمه الله يستشير به فقال له ابو حنيفة رحمه الله ان يخرجها الى حيث شئت فقالوا له
لا نصبر ذلك قال فارضوه بان تردوا عليه ما اخذتم منه فاجابوه الى ذلك فقال ابو حنيفة رحمه الله
قد سمعوا واجابوا الى ان يردوا عليك ما اخذوا منك من المهر ويسروك منه فقال الفتى لا بد من
زيادة اخذنا منهم فقال ابو حنيفة رحمه الله احب اليك الرضي بما بذلوه لك والافرت المرأة
لرجل دين يزيد على المهر ولا يمكنك حملها ولا السفر بها حتى تقضي ما عليها من الدين قال
فقال الفتى الله يا امام لا يسمع احد منهم بذلك ثم اجاب واخذ ما بذلوه من المهر **ومن**
ان رجلا جاء الى الامام رحمه الله وقال له يا امام دفنت مالا من مدة طويلة ونسيت الموضع الذي دفنت به
الامام رحمه الله ليس في هذا فقه فاحتمل لك ولكن اذهب فقل للبيلة الى اخذته فانك ستذكره ان
اسمك عز وجل ففعل فلم يفلح الاقل من ربع الليل حتى ذكر الموضع فجاء الى ابي جرحه فاجبره فقال قد علمت
ان السبط لا يدعك تصلي الليل كله فلما اتممت ليلى شكرته **ومن** قيل ان بعضهم
كانت له زوجة جميلة وكان يحبها حببا سديدا وبغضه بغضا سديدا ولم تزل المناقزة بينهما
اربعه فاجبره ذلك وطالت مدة تجرهما عليه في تغليظ الكلام فقال له يا ابا انت طلاقا ثانيا

لا دواء لها الا ان يدخل اليها رجل اجنبي غريب فيخلوها ويخرجها به من نوره فاجاب الخليفة الى ذلك
رغبة في ما فيها فاحضر الطبيب الرجل والدمن وقال اريد ان ايرى المؤمنين بامر متعبر من اجاب
جميع اعضائها بهذا الدمن فشق ذلك على الخليفة وامره ان يفعل واصبر في نفسه قتل الرجل قال
لكن دم هذه فادخله عليها بعد ان تغربها فغربت بحارية واقبمت فلما دخل عليها وقرب منها
وسى اليها واوى يده الى فرجها لمست فغطت بحارية فرجها بيد ما اليه كانت قد عطفت
لسته ما دخلها من حياء وكبح عن جميع جسمها بانتشت والحارة العريضة فاعانها على ما ارادت
من تعظيمة فرجها واستعمال ما في ذلك فلما غطت فرجها قال لها الرجل الحمد لله على العافية
لكن دم وجاء به الى السيد واعلم بالجمال ما اتفق فقال السيد فكيف في رجل نظر الى حرمنا فتم
الطبيب يده الى حية الرجل فاستعرها فاذا هي ملصقة واذا الشخص حارية وقال الميرزا
ما كنت لا بدري حركتك للرجال لكن خشيت ان اكشفك فخبرتني بصلح الجارية فبطلت الحيلة
ولا يفيد العلاج لاني اردت ان ادخل اليها فغشيت بها اليهم طبعها ويقودها الى حركتك
يدنا وتمشي الحارة العريضة في سائر اعضائها بهذه الوسيلة فسرى عن السيد كان
وقر في صدره من الرجل واجزل اعطيته انتهى **ومن المنقول عن اذكياء**
المنطفلين قال ابو عمر الجهمي كان لي جار طفيلي وكان من احسن النكاح نظر او عذبهام
منطقا وطيبهم راحته فكان من عادته اذا دعيت الى وليمة يقبض فيكره النكاح من اجل
ويظنون محبتي له فاتفق ان جعفر بن القاسم الهاشمي امير البصرة اراد ان يجتني اولاده
فقلت في نفسي كانه رسول الامير قد جاء وكان في الطفيلي قد تبغني فانه لان فضل لا ففخته
فاما على ذلك اذ جاءني رسول الامير يدعوني فاذوت على ان لمست ثيابه وخرجت فاذا انا
بالطفيلي واقف على باب دارى وقد سبقني بالتأهب فتقدمت وتبعني فلما حضرت المائدة
كان معي على المائدة فلما تدبره لي اكل قلت حدثني درست بن زياد عن ابان بن طاروق عن
نافع عن ابن عمر عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار قوم بغير اذنهم
طعامهم دخل سارقا وخرج مغرانا فلما سمع الطفيلي ذلك قال انفت لك والله ذلك يا ابا عمر من
الكلام على يد سيد من اطعم الطعام فانه ما من احد من الجماعة الا وهو يظن انك تغرض
دون صاحبه وقد نخلت بطعام غيرك على من سواك ثم ما استحييت حتى حدثت عن
بن زياد وهو ضعيف الاسناد وعن ابان بن طاروق وهو متروك الحديث والمسلمون على
ما ذكرت فان حكم الله راق القطع وحكم المغيران يعز على اياه الامام بن ابي انت من حديث
حدثنا ابو عامر عن ابن جريح عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد في

الاثنين وطعام الاثنين يكفي للاربعة وطعام الاربعة يكفي للثمانية وهو كذا وصح منفق عليه
قال ابو عمرو انه لقد اخجنى ولم يحضرني جواب فلما خرجنا فارقني من جانب الطريق الى جانب الاخر
بعد ان كان يمشي به وراى سمعة يقول **سعر** وقد ظن من ياتي في حروبه بان لا يصيبه فلما خرجنا
ومن المنقول عن اذكياء والمتلصقين
ان بعض النجا قال احل علي رجل نحو الة فكان يا بني كل يوم وماخذ قد نفقته الى ان نفدت
وصار بيننا معرفة والف الجلوس عندي وكان ياتي اخراجه من منده وقالي فاعطيه منه فقال لي يا بني
الرجل صاحب في سفره وامينه في حضرة وخليفته في حفظ ماله وان لم يكن وثيقا تطرقت للحيل
وارى فقلت هذا وثيقا فقل لي من استغنى لا يتاع مثله لنفسى فقلت من فلان الاثافي قال
فما شئت يوما وقد جيئت الى دكاية وتقدمت الى القندوق لاصح من سبيل من الدراهم
فصنعت واذا ليس مني شي فقلت للغلام وهو غير متم عذبي هل انكرت شيئا من احوال
الدكان قال لا قلت فاعلم ان الذي كان في القندوق قد ذهب فاسكتة واقمت منكرا وناخر
الرجل عنه فتبقيت له وذكرت سؤاله عن الفضل فقلت للغلام اجزني كيف تلتحق دكاية
وتتفقه فقال احمل الدراهم ودفعين ثلاثة حتى اضعها في محطد هكذا اصنع في غلظك ما قلت
فمن منع عند الدكان اذا انفتت الدراهم قال اتركه فاني قلت من هنا دبيت فضيت
الي الصانع الذي اتبع من الفضل فقلت جارك ان من منذ ايام استرى منك هذا الفضل
قال رجل من صفته كذا وكذا فاعطاني صفقة صاحي فقلت انه احل علي الغلام وقت لك وقل
الدكان فاختصها وموفاة الفضل واخذ المال ومك طول الليل الى الصباح فلما فتح الغلام
وحمل الدراهم ليصنعها في محطها فخرج وانه ما فعل ذلك الا وقد خرج من المدينة فخرجت من
مع قلبي ومفتاحي فقلت ابدي بواسط فلما صعدت طلبت خانا انزله فلما دخلت الخان
وجدت قفلا مثل قفلي على باب بيت فقلت لقيم الخان هذا البيت من بيتك قال رجل قدم من
قلت ما صفته فوصف لي صفته صاحي فاشككت ان هو هو وان الدراهم في بيته فاكترت
بيتا الى جانبه وصدت حتى انصرف قيم الخان ففتحت القفل ودخلت البيت فوجدت
كيسه بعينه فاخذته وحزبت ووضعت قفله على بابي ونزلت على الفور في السفينة
الى البصرة ولم اقم بواسط غير ساعة من زها ورجعت الى منزلي بالكلية انتهى **ومن المنقول**
الاصحاب انه وقف اباس بن معوية وهو صبي الى قاضي دمشق وموسى بن فقال
اصلي هذا الشيخ ظلمي واكل الى فقال القاضي اوفني بالشيخ ولا تقبله من هذا الكلام
فقال اباس اصلي الله القاضي ان الحق اكبر مني ومنه ومنك قال السكت قال فان سكت فمن يقوم

قالوا لا تتكلم بغير علم
وقال يا قوم اني قد علمت
من قبل ان يبعث فيكم
رسولا من الله اني
مؤمن بالله ورسوله
فانزلوا مني
الاسد فادركته

تجتمعت قال فواته لا تتكلم بغير علم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له فبلغ ذلك الخليفة فغزل القفا
ووالى ايات مكانة انتهى **ومن المنقول في الذكاء عن عقلاء المجانيين**
قال بعض طلبه المبرور خرجت من مجلس المبرور يوما فمرت بحجرة فاذا بالشيخ قد خرج منها
وفي يده حجر فتم ان يرمي به فاستمرت المجرة والدفقة فقال من اين اقبلت قلت من مجلس
قال بل البار قال الذي انشدكم اليوم قلت انشدنا

- اعاد الغيت نابله • اذا ما ماوه فقدا •
- وان اسد شكا جينا • اعاد فواده الاسد •

فقال اخطا قائل هذا الشعر قلت كيف قال لا تعلم انه اذا اعاد الغيت نابله بقي على ما كان واذا اعاد
الاسد فواده بقي لا فواده فكيف كان يقول **فانشد**

- علم الغيت النذامن يره • مدوعاه علم الكس الاسد •
- فاذا الغيت مقربا لندا • واذا اللبت مقربا لجلد •

قال فكيفها وانصرفت ثم بعد ايام قليلة خرج علي وكاد يرمي فاستمرت منه فضحك وقال
مرحبا بالشيخ فقلت وبك قال من مجلس المبرور فقلت نعم قال انشدك لم فقلت انشدنا
• ان السحابة والحرة والندا • قبر عمر على الطريق الواضح •

- فاذا مرت بقبره فاعقره • كرم الجيا وبكل طرف ساج •

فقال اخطا قائل هذا الشعر قلت كيف قال ويحك لو تحارب حراس ان لما اتر في حقه قلت كيف
يقول **فانشد** احكاما ان لم يكن الكاعفر • الى جنب قبره فاعقره •
• وانفني مزدي عليه فقدا • ن دعي من ظله لو تعلماني •

فلما عدت الى المبرور قصصت عليه القصة فقال القصة قلت لا قال لك خالد الكاتب تافه
في ايام البادية انتهى **ومن المنقول عن ذكاء النسا المدائني**
قال خرج ابن زياد في فوارس فلحقه جمل ومجارية لم ير مثلهما في الحسن فصارا يجل عنهما وكان
موقوف في احداهما فبالاقدام عليه فعاو ليرمي فانقطع الورق فجمعا عليه فافذوا الجارية
فهرب واستغفروا عنه بالمجارية وقد بعضهم به الى اذنها وفيه قرط وفي القرط دارة لها قيمة
عظيمة فقالت وما قدر هذه الدرة انكم لو رايتما في قلنسوة من الدرة لا تسحقتم هذه
فذكروا ما دابغوه وقالوا له انك ما في قلنسوتك وكان فيها وتر قد اعده فنبهه من العسر
فلما ذكره ركب في القوس فول القوم ما بين وفلا عن المجارية انتهى **وذكر ابن**

في ايام البادية انتهى **ومن المنقول عن ذكاء النسا المدائني**
قال خرج ابن زياد في فوارس فلحقه جمل ومجارية لم ير مثلهما في الحسن فصارا يجل عنهما وكان
موقوف في احداهما فبالاقدام عليه فعاو ليرمي فانقطع الورق فجمعا عليه فافذوا الجارية
فهرب واستغفروا عنه بالمجارية وقد بعضهم به الى اذنها وفيه قرط وفي القرط دارة لها قيمة
عظيمة فقالت وما قدر هذه الدرة انكم لو رايتما في قلنسوة من الدرة لا تسحقتم هذه
فذكروا ما دابغوه وقالوا له انك ما في قلنسوتك وكان فيها وتر قد اعده فنبهه من العسر
فلما ذكره ركب في القوس فول القوم ما بين وفلا عن المجارية انتهى **وذكر ابن**

قالوا لا تتكلم بغير علم
وقال يا قوم اني قد علمت
من قبل ان يبعث فيكم
رسولا من الله اني
مؤمن بالله ورسوله
فانزلوا مني
الاسد فادركته

قالوا لا تتكلم بغير علم
وقال يا قوم اني قد علمت
من قبل ان يبعث فيكم
رسولا من الله اني
مؤمن بالله ورسوله
فانزلوا مني
الاسد فادركته

قالوا لا تتكلم بغير علم
وقال يا قوم اني قد علمت
من قبل ان يبعث فيكم
رسولا من الله اني
مؤمن بالله ورسوله
فانزلوا مني
الاسد فادركته

وهلم منك على اختصار جرحي هذا المكان المشتهر فقال ظالم هذا غير ممكن لان لي نصف تلك
بعد الوطن حينئذ فلما سمع مفضي مقالة ظالم وما تظاهروا به من الرغبة في طونه قال لا يجرى ان تذهب
معى يومئذ فتخطط طبا وزيط منه جرحتي فاذا جاء الليل انطلقنا الى بعض هذه الجحام
فتأخذ قبس ناروا حقتنا لخطب والقبس اليه مسكنك فجعل لجزئين في يده ونفخ النار
فان خرجت الحية احرقته وان لم تمت لم تحرقها الدخان فقال ظالم هذا بغير الرأي فذهب
جزئين ولما جاء الليل طعن مفضي الى ظاهر كك الجحام فاخذ قبس فعد ظالم الى احدى الجزئين
فاذرا الى موضع غيبها فيه ثم جرح لجزء الاخرى الى باب كك مفضي فسد به راسا وحكما وقته
في نفسه ان مفضي اذا اتا بالبحر لم يمكنه الدخول الى حصانه فاذا يمس منه ذهب فظلم نفسه
ماوى وكان ظالم قد رأى في منزل مفضي طعاما وخره لنفسه فعول ظالم على ان يقتات به ان
مفضي وهو من داخل واحله الشره لجزء من فب وهذا الرأي ثم ان مفضيا جاء اليه فليس
فلم يجد ظالما ولا وجد لخطب فظلم ان ظالما قد فعل لجزئين تخفيفا عنه وانه سبق اليه
الذي فيه الحية اسفا فاعلى مفضي فشق ذلك عليه وظهر له من الرأي ان يبادر اليه ليقطع لجل
لخطب فوضع القبس بالقرب من لخطب فلم يسعوان الباب مسدود به لشدته الظلم فابعد
عن الباب الا وضوء النار وشدته الدخان قد لحقا به فعاو وتأمل الباب ورا لخطب قد صار ارا
فلم يمكنه ظالم وراه قد احترق من داخل فحرقا به مكره فقال هذا الباحث عن حقه فظلم
ثم ان مفضيا صبر حتى انطفئت النار فدخل حجرة فاخرج جيفة ظالم فالتقاها واستوطن حجرة
فهذه المثل خربت لك لانه لما فعل عمرو بن سعيد في بغيه ومخا وعبه عبد الملك وحيدته فاخذ
وارطكه وتخصينها منه وهذا فعل ظالم مع مفضي وانه علم فلما سمع عبد الملك حكمة الشيخ
في ضرب امثال سر بذلك سرورا عظيما ثم اقبل عليه فقال طوبى عن خير او انى اريد ان عمل
بينى وبينك موعدا وتعرفنى مكانك لا اقاك به بعد يومى هذا فقال له الشيخ وما تريد بذلك
فقال له عبد الملك انى اريد مكانا فاك على كان منك فقال له الشيخ انى اعطيت الله عهدا ان لا
منه ليجعل فقال عبد الملك ومن اين علمت انى يجيل فقال لانك احضرت صلتي مع القدرة
فا عيك لو وصلتني ببعض عليك فقال عبد الملك اقسم بالله لقد ذهبت ثم رجع بسيفه
وقال لا قبل منى هذا واحسن عليه فقيمته عشرون الف درهم فقال الشيخ انى لا قبل صلة
واهل فدعنى وربي الذي لا يذهل ولا يجل فهو حبيب فلما سمع عبد الملك كلام الشيخ عظم
في عينه وعلم ففعله فذهب فقال له انا عبد الملك فاروق هواي بك الى فقال له الشيخ وانا ايضا
عبد الملك فها زرع حوايجنا الى من انت وانا عبدان فاطلق عبد الملك وعمل لري الشيخ

الخطب الذي ذكره في كلامه
فانزل مني الاسد فادركته

قالوا لا تتكلم بغير علم
وقال يا قوم اني قد علمت
من قبل ان يبعث فيكم
رسولا من الله اني
مؤمن بالله ورسوله
فانزلوا مني
الاسد فادركته

فانجى الله كعادته وانصر على اعدائه فلما سمع الوليد ما اخبره به الكهل استرجع عقده واستظرف
ادبه واستحسن محاضرتهم وسأله عن نفسه فقص له وانسب فلم يعرفه الوليد فاستجى منه
وقال له من جعل مثلك في رعيته ضاع فقال له الكهل يا امير المؤمنين ان الملك لا تعرف
الاسم تعرف اليها ولزم ابوابها فقال له الوليد صدقت ثم امر له بصدقة معجزة وعهد اليه في ذلك
فكان يتمتع بادبه وحكمته الى ان كان من امر الوليد ما هو مشهور واسمه اعلم بالصواب

فبينما كان سار في طريقه على الدخول الى دار الروم متكررا انها نهضت وذهبت الى
وحذروه من ذلك فقصا لهم وكان يقال اشقي الناس وزرا الاحداث من الملوك وحشاشي الغتية
من الملتحقين ثم ان ساروا في طريقهم نحو بلاد الروم واستحبوا زيارتها وكان من ادعى
الناس في حرم سد الرأى واختلاف الاديان ولغايتها وكان من المتبحرين بالعلوم والمبرزين
بالمكاييد فلم يلبسوا جميع ما يحتاج اليه في سفره وانه ان يتجاوز في السير فلا يبعد عنه
يراعى جميع احواله في ليله ونهاره فتوجهوا نحو الخاقان وبس ذلك الوزير في الرحيل وتكلم
بلسانهم ونحرف بصناعة الطب لخواج وكان مولده من الصينى الذي اذا صنعت جملتها
ختمت بسرعة وانما ملك فكان ذلك الوزير في نصيره نحو بلاد الروم يدور في ارجاء ابادية
بضياف اليها يترامى من ذلك الدهن فينبري بسرعة واذا غنى باجده من ذوي الاقدار
داواه بذلك الدهن صرقا فيسترى على الفور ولا يأخذ على ذلك اجرة فانتشر ذكره في بلاد الروم
وعقدت عليه ائمة خاضروا قبل عليه الناس وكان مع انفرادهم مع ساروا في جميع احوالهم
كذلك حتى طافا بجميع السام وقصد القسطنطينية فقاما فذهب الوزير الى البطريرك
وقص له هذا الاسم ابوالاباء فاستأذن عليه فاذن له وسأله عن قصده فاجابه انه ما جاز اليه
ليتشرف بخدمة ويدخل في اتباعه ثم اهدى اليه هدية نفيسة حسن موقها من البطريرك ففزع
واكرمه وحسن نزله والحفة ببطانته واختبره فوجدته عالما بدينهم بل مبرزافا عجبت غاية العجا
وجعل الوزير يتأمل احوال البطريرك ليصحب بما يلزمه وينفق عنده فوجدته ما يلائم الى الفكاك
معجب بنوادى الاخبار وكان الوزير في ذلك غاية فاعذ بخلف بكل نادرة غريبة وطلحة عجيبة
فصار البطريرك لم يعط عن الوزير بصيرة الا انه حلا لعينه وحل بقية وجعل الوزير مع ذلك يعالج
بجوارحه ولا يأخذ على ذلك حوصا ففعل قدره في الناس هذا وهو يتبع احوال سار في كل وقت
الى ان صنع قيصرو ليمته وحضر الناس اليها على طبقاتهم فاراد سار بوضوءه بالبطريرك على
قيصر وعلى رتبته في قصره وعظم وليمته فنهاه وزيره عن ذلك فقصاه وزيره في كل وقت

يستمر

بستروا دخل دار قيصرو مع من حضر الوليمة وكان قيصرو من شدة احترامه من سار بوضوءه
من ان يلق باه و تحسن له عنة العالية وحده السببية ذلك فصور بوضوءه في مجلسه على
ستور بيته وعلى فرشه وفي آلات الاكل وشرب ولما دخل سار بوضوءه يوم الوليمة واستقر في مجلسه
واكل مع من حضروا بالشرب في كوة من البتور والذهب والفضة والزجاج المحكم وكان في
المجلس رجل من عمار الروم ودعا لهم فلما وقعت عينه على سار بوضوءه وجعل يتأمل شخصه
فراى عليه مخيل الترياسة ولما زاد في تأمله وصل اليه دور الكاس فتأمل الصورة التي على الكاس
وراجع النظر في سار بوضوءه فاشك ان الصورة التي على الكاس صنعت على مثاله وعلبه فظن
انه سار بوضوءه فاسك الكاس في يده ام كاطول لا تم قل بافقا صوته ان هذه الصورة
التي على هذا الكاس تخبرني اخبارا عجيبة فقص له وما الذي تخبرك فقال تخبرني ان الوزير
مثال له متفاني في مجلسنا هذا ثم نظر الى سار بوضوءه وقد تغير لونه حين سمع مقالة فحقق ظنه
فبلغ ذلك قيصرو فادناه وقربه وسأله فاجابه ان سار بوضوءه في مجلسه واسم اليه قيصرو
بالقبض عليه وقرب منه قيصرو له عن نفسه فتعلق بوضوءه من العلل لم تقبل فقال ذلك
المتفكرس يا الملك لا تقبل قوله فانه سار بوضوءه لا محالة فهدده قيصرو بالقتل فاعترف بانه
سار بوضوءه فقبضه قيصرو و امر ان يعمل له من جلود البقر صورة بقره وتطبق عليها الجلود
سبع طبقات وتختل به باب وتجعل لها كوة لاجل المبال و يستقر سار بوضوءه بها وتجمع يده
الى عنقه بجامعة من الذهب ذات سلسلة يمكن معها تناول ما يعمل له من طعام وشرب
وبغير ذلك فلما دخل سار بوضوءه تلك الصورة جمع قيصرو جنوده واستعد لغزو بلاد
الفرس وكل سار بوضوءه وهو داخل البقرة ما يراه من دولى الباس الشدة يجملها ويزحف
اوام الى المطران وهو خليفة البطريرك فكانت تلك الصورة تحمل بين يديه فاذا نزل
العسكر نزلت الصورة التي فيها سار بوضوءه وسط العسكر وضربت عليها قبة وتقرّب
للمطران قبة مجاورة لقبة سار بوضوءه وقصير مختلفا بجنوده وعكاه و قد غم على
خواب بلاد الفرس ولما جد السير قال وزير سار بوضوءه للبطريرك ايها الاب اتما استغفرت بخدمة
والقرب منك الرغبة في مصالح الاعمال ولا عمل اصلي من تنفيس كسر عن مجهود وجهد منفع
الى مضطرة قد علمت اجتهد في هذا واتجرع وان نفسي تنازعني الى صحبتك الملك
قيصر في سفره هذا لا غير ففعل انه كما يستغفرت نفسا صالحة او يسوقني الى مداوات
جرح من العسكر يستقرس قلبي بهذه المشروبات ففكر البطريرك ذلك وقال له قد علمت
انني لا استطيع فراقك فكيف تقابلني بالسفر البعيد قال نعم بل وزير سار بوضوءه في كل وقت

البطريرك

الى ان استحيى وسمع له بذلك ورواه وكتب معه الى المطران تجبره برتبة عنده وانه يحل في المطران
ويستضي برأيه اذا اشكل عليهم فقدم وزير سابقا على المطران فوف له حقه وانزل في قبة وجعل
زمام امره ونهيه بيده وصار الوزير يستبد به في كل شيء بطرف الا ان رافعا
صوته ليسع بوجهه فيستلي بذلك ويدرس في احاديثه ما يريد ان يعمله ويطلبه من الاسرار
فكانت بوزجده ذلك راحة عظيمة وكان الوزير قد اعد لخاصة بابه رافعا عامة المكائيد رقبها
عند ما قدم على المطران واخبره انه لم يخلط بطعام البطريرك غيره لاجل بركة فكان اذا حضر طعام
الاجام هو ذلك الزاد الذي معه وانفرد بالاكل وهدر فلم يزل فيفسد رايه ويجوده حتى بلغ
ارض فارس فاكثر فيها القتل والسبي وتغوير المياه وقطع الاشجار وحرق القرى والحصون
وهو مع ذلك يواصل السير ليستولي على دار ملك سابق قبل ان يسعد فيملكو عليهم
رجلا منهم ولم يكن للفرس من اثار الفارسية بين يديه والاعتصام بالمعاقل والحصون فلم يزل
فيسير على تلك الحال حتى بلغ مدينة سابور وقرار ملكه فاحاط بها ونصب عليها آلات الحصار
ولم يكن عند من بها قوة ولا منعة في دفعه اكثر من ضباط الاسوار والقتال عليها وكل ذلك
فتمسك بوزجده في يات الوزير في محاضرة للمطران ولكن لم يسمع له كلمة من حين سجنه فيفسد
تلك الصورة فلما علم سابور ان قهره قد نفقت وطاعة واستمر في فتح البلد حيل صبره
وتسارعت وبث من حياة فلما جاء الموكل بطعام قال له ان هذه جماعة قد نالت مني حالا
ضعفت قوتي عن احتمال ان كنتم تريدون بقاء نفسي فنفسوا عني منها واجعلوا بينها
وبيني يدي وحشي خذ قامة لحريري في الموكل بطعام الى المطران واعلمه بالامر قال سابور
فسمعه الوزير وعلم ان سابور قد خضع وساطنة وقلن بالاراد سابور فلما جئنا القليل من
لسامره المطران قال له قد ذكرت القصة حديثا عجيبا ما ذكرته منذ ذكره او كنت اودت اني كنت
حدثت به البطريرك قبل سفرى فقال المطران انه ارفع اليك ان تحكي القصة ايها الامير الحكيم
فقال الوزير ما ذكرته ثم اندفع بجذبة رافعا صوته ليسع بوزجده في فهم العرض وبستان فقال علم
ايها المطران اني كان بيديا فاتي وقتها ليسع في زمانها حسن منها اسم الفتى عين اهلها
واسم الفتاة سيدة النار وكانا زوجين متلفين لا يتبغى احدهما بالآخر بل كانا من اهل
مجلس يدعى اصفي فتذكرت ذلك والى ان ذكر احدهما اذ اطلب في وصفها وبلغ ذكر
ان اسمها سيدة الذهب فوقع في قلب عين اهلها صراف الالصف عن منزلهما فذكرها
بيده بالقرع من يده ففكر عين اهلها في امر وخامره جبرها فانطلق الى البلد التي هي سكنها
وسال منزله فغره ولم يزل يزود اليه بها حتى رأيا فرأى منظر حسنا ولكن لم تكن باجسام

بل خدرات النفس بالتفعل في الاحوال ولازم بين اهلها ودوة الى منزل سيدة الذهب
حتى نقل له بجلا وكان جانيا غليظ الطبع سيد البطرس يسمى الذهب فوجد عين اهلها من
فلما راه وتب عليه وقتل فرسه ووزق يابره واستعان بجماعة عليه فاحتلوا على داخل دار الذهب
وربطوه الى سارية في الدار وكل من يجوز امقطوعة اليه جذا عوراسوا فلما جئنا عليه القليل
او قدت تلك العجوز النار بالقرب منه وجعلت تضطفي فذكر عين اهلها كان فيه من السلافة
والعافية والرفاهية والفرح فبكي بكاء شديدا فاقبلت عليه العجوز وقالت لا ما ذنبك انظر وجب
به فقال عين اهلها علمت لي ذنبا فقالت العجوز هكذا قال الفرس للخنزير وكذب فقال عين اهلها
للخنزير وما الذي كذب فيه الفرس عند الخنزير فقالت له العجوز ذكر وان فرث كان لا يحصى
فكان سبالغ في امره وحسن اليه ويعد لهامات ولا يصبر عنه ساعة وكان يخرج به في صحبة
كل يوم فينزل الجاه وسوءه ويطلب سنده فيخرج ويرعى في كل حرج مخضب حتى يقع
فيده وهو على يده ثم انه خرج يوما الى المرج راكبا ونزل عنه فلما استقرت قدماء على الارض فخر الفرس
وجرح وجرى وابصره ولجأه فطلبه الفارس اوبر كل فاعجزه وغاب عن عينه غيرة
الشمس فخرج الفارس الى اهلها وبس من الفرس فلما انقطع الطبع عن الفرس لم يظلم عليه
جامع فطلب ان يرفع منوه التجام ورام ان يرفع منوه السرج ورام ان يضطجع فمضوا الى
بنات بسر فلما اصبح ذهب يبتغي فرجا ما هو فيه فاعترضته نهر فدخله ليقطعه الى حرمته
الا ترى فاذا هو بعيد القعر فخرج فيه وكان فرجا ما هو فيه فاعترضته نهر فدخله ليقطعه الى حرمته
واللبب فيب وانشد عليه خرم موضع اللبب والحرم وانشد به الفرس وقفا به جوع ومضى على ايام
فترايه ضعفا وعجز عن المشي فمر به خنزير فتم بقدره فراه ضعفا جدا فاعترضته نهر فدخله ليقطعه الى حرمته
من اضمار التجام واللبب والحرام وسال ان يصنع معه وفاقا فدخله نهر فدخله ليقطعه الى حرمته
الذي في قعره في تلك العقوبة فزع الفرس ان لا ذنب له فقال الخنزير كذبت ولو صدقت خلصتك
ماتت فيه ومن جهل في نوبه واصر عليها لم يرج فلاحه فخذني يا فرس عن ابد اورك فلما نزل بك
وعن حالك قبل ذلك فصدد الفرس عن خبره بجميع امره وكيف كان عند فارس مكرما وكيف فارقه
وما لقي في طريقه الى حين اجتماعه بالخنزير فقال الخنزير قاتلك الله كما لقد كنت النعم والكثرة
منها فذاك لك فارسل النار بالغ في الاك ان اليك واعدك لهامات ومنها كورك احسانا ومنها
تعديت على ليس لك وهو السرج والتجام ومنها اسالك الى نفسك بنفا طيك التوسل
ست من اهلها ولا لك عليه مقدرة ومنها اصرارك على ذنبك وكنت قادرا على العود الى فارسك
فبلى ان يوبخك التجام والجوع والحرام واللبب بالام فقال الفرس للخنزير قد عرفت ذنبي فانطلق

ودعني فاني استحي انصاف ما انا في فعل الخير بعد ان اعترفت الي نفسك بالقوم واخبرت
ان العقوبة على جهلها تعين السوء في هذا فقلت ثم ان خنزير قطع عذار الحمام فمقط و قطع
فتنفس عن الغرس قال فما سمع من اهل ما طلبة العجز قال لا احد منكم فمقط و قطع و قدما و تبيخ
فتاوت ثم اعلمها بحجة ثم رغبنا في ان تمن علينا بالخلاص كما فعل الخنزير بالغرس فقال العجز الذي
سألتني بكني فعد الان و على اجد لك فجا و محرابا من قريب فعدك بالصبر و اسكت العجز
عن محرابه قال فلما انتهى الوزير في حديثه الي هذا الغاية اقبل على المطران و قال له احسن في
فتور و في راسي صدا و لم اقدر القيد على تمام الحديث و على ان اكون القيد القابلة
ذلك و نهض الي مضجعه فقبل سبور بياض حديث الوزير كني عن سبور عين اهل و كني عن
بسيرة الذهب و كني عن قهر الذهب الذي ذكرته بعل سيرة الذهب و كني عن طمع نفس
سبور الي مملكة الروم بطرح نفس عين اهل الروية سيرة الذهب و كني عن اخذ قهره بغير
الذهب على عين اهل و كني نفسه و حاله و عجزه بالعجز القاطع و عذره انه لا يمكنه تخفيفه في ذلك
كما قررت العجز لعين اهل و انه سماع في خلاصه فاسترح سبور ربح الفرج فكتبت نفسه
واشوق بوزيره فلما كانت القيد القابلة و نفس المطران و اخذ مقعده للسامرة قال للوزير
ايها الحكيم الارب اخبرني ما كان من امر عين اهل و اخبرته العجز من وفاق الوزير ان فعل الوزير
سمعا و طاعة فشرع في حبيته و قال ان عين اهل اقام على حاله عدة ايام و كل يوم يدخل عليه
و يهدده بالقتل و يزيده قيدا ثم ان العجز جاءته في بعض الليالي و اضرمت لها القرب من نار و جئت
تصطلي ثم اقبلت على عين اهل و قالت له ساعدني على خلاصك بالصبر فقال الارب عين اهل ان علي
الطبيب بالقي الارب فقال العجز حديثه منك فعدت فعدك عن اوك الحقايق يا فتى حبيب الله
فيه سلوه قال نعم فالت العجز ذكر و ان بعض التجار كان له ولد و كان مسخوفا فباته بعض
بخش في الخلق قلب الصبي بذلك الخشيف الضيق فكان لا يفارق و جعلوا في حبيته حليفت
و ارتبطوا له و رخصه حتى استند و نجز فرناه فاجب برقيقهما و سوادهما و قال الارب ما هذا الذي
ظهر في الخشيف قالوا قرناه و قالوا له انهما سيكبران و يطولان فقال الغلام لابي له في احب
ان اري غدا لا اكبر ان قرنا كما ملان فامر ابو بعض الصبي دين ان يصيد له غدا لا اكبر
غدا لا اكبر اقد استكمل قوة و نمو فاجب الغلام و حلاجه ايضا فتاثر الغزال الكبير الخشيف
للحياسة الطبيعية فقال الخشيف للغزال ما كنت اظن لي في الارض شيئا قبل ان اراك
فقال الغزال ان اشكالك كثيرة فقال الخشيف و اين هي فاجبه الغزال بتوحشها و انفراد
في فوات الارض و تاسرها فارتاح الخشيف لذلك و متى ان يرا ما فقال الغزال انه انبته

لاخبرتها

لاخبرتها لا شك كانت في رفايته من العيش و لو حصلت على ما تميت لذمت فقال
الخشيف للغزال لا بد من المحاق بالكل في الغزال ان الخشيف في راجع لم يجد بواسطته
اربه الحيرة الالفة فصره اوقتا قابلا و حجابا مني لبقا بالقي و فلما عاينها الخشيف فرح
و مع و مر بعد و لا يلتفت الي ما وراءه فسقط في اخذ و ضيق قد قطعه السيل و انتظر
ان ياتيه الغزال فيخلصه فلم يات و اما ولد التاجر فانه تنكده لفت الخشيف و الغزال و اغنى
ابوه عليه فاستدعى كل من يعانى العيش فخرجهم القصة و كلهم طلب الخشيف و الغزال و هم
بالكل فانه على ذلك و ركب التاجر معهم و فرق اتباعه على ابواب المدينة فينظرون من
ياتي من الصيادين و انطلق هو و عبده حتى دخلوا الصحراء فزادوا على بعد رجلا ملكا على
بين يديه فاسبغوا نحوه فوجدوه صيدا و قد افترق غدا لا اكبر او قد عزم على ذبحه فقام له
التاجر فاذا هو الغزال الكبير الذي لولده فخلصه من الصياد و امر عبده فقتله فوجدوا
معه الحلي الذي كان على الغزال ان كيف ظفوه و اين وجدوه فقال انه ببت في هذه الصحراء
و نصبت شركا و مكنت قريبا منه فلما اصبح حرك على هذا الغزال و هو خشيف بعد و اخرج
في جهة غير جهة الشرك و جاء هذا الظبي محسبي حتى حصل فيه فقتله و قصدت به المدينة
فلما بلغت هذا الموضع ظهر لي اني محط في ادخال الظبي الي المدينة حيا لعلني اذاري
حيات طوبى ما كان عليه من الحلي فرايت ان اذبحه و ادخل به لهما فزاد خبري فقال له
ان جرحي قد جنى عليك طبعك الحبيبة فاذا عيك لو اطلقت و حصلت على ما كان عليه
ثم ان التاجر ارسل الغزال الي ولده مع احد عبديه و قال للصبي و ارجع معي فانه لحيته الي
رايت الخشيف سعي نحو ما فرج به الي تلك الجهة فسمع تتررب الخشيف اي صوته فصاح
التاجر فغرف الخشيف صوته فصوت شمع التاجر الصوت فادركه فاذا هو في ذلك
الاخذ و منتحبا فيه فاخذوه و وهب التاجر للصبي و امرض به و صرعه و رجع
بالخشيف الي ولده فتمكمت مسرة الغلام و جعل الخشيف يجنب الغزال الكبير اذا رآه
ولا ياله فتعصت مسرة الغلام لذلك و جهده اهل بكل حيلة ان يجعوا بين الخشيف و الغزال
فهم يعيدروا على ذلك فبينما الخشيف يقيم في كناية او دخل عليه الغزال فايقظه عاتبه على
نقارة منه فقال الخشيف اما انت الذي عدت و قد علمت احتياجي في غيبي الي معاذتك
فقال له فانه ما اخبرني عن ذلك الا و قومي في شرك الصياد و قتل عبدة القصة فقبل
عذره و عاد الي الالفة فلما كانا على سماع عين اهل خطاب العجز و فهم كنا ياتها عن عجزها
في تخليصه من عن خطاياها قبل فلما انتهى وزير سبور من حديثه الي هذا الحد سكنت

فقال المطران يا حكيم الرب هذا السكوت فقال الوزير قد عاودني ذلك الفطور
الذي اجبرته افعلى فقال المطران لا تفعل فان ذلك يشق على فقال الوزير نعم افعل
طلبنا لرضاك ثم اندفع بكده قال وبات عين اهل تلك المدينة في اصبغ الاحوال ولما
اصبح دخل عليه الوزير فقال منه وهدده بالقتل وخرج من عنده فجعل يحل بقتله
ويعتبرها بالفرج فلما اقبل الليل استوحش واستظلم ان يجلس العجز وتخاذل فلم تفعل
فايقن بقتله في تلك الليلة فاقبل على البكاء حتى ذهب جانب من الليل ثم قال للجوهر
في هذه الليلة بمواستك فقلت له لقد جئت قبلي بهذا في ان على الطليق التي لا
ولو اعتبرت باطن عالي علمت ان اسري من اسرك فاستمع لي احدتك اعلم اني
الفتى ان كنت زوجة لبعض الفرس وكان لي حبا فكنيت معه فراد عيسى وولد له
اولاد كثيرة فغضب الملك على زوجي لانه كان منه فقتله وقل اولادي الذكور وباعني
انا وبناتي فاستترت في هذا الفارس الذي عدا عليك واعتلني في هذه البلدة واب الى
وكلفني من العمل الا اطيع في ابي معه على هذه الحالة سبع سنين ثم فررت منه في وقت
فادر كني فخرجت انفي فكنيت بعد ذلك سبع سنين اخرى ثم فررت من فظفري فقطع
يدي وعاد عسفي ومفرزة وقد عرفت على تخليصك الليلة واما انك ان تفتلني
وجعل قصدي ذلك لاجل الراحه مما انا فيه ولاجل ذلك انا اكثر الدخول لخرج اليك
وانا في غاية الحيرة من الفرع والفرع ثم انها فتحت قيودي عيني اهل وقطعت وثاقه
وتنازلت سكين لتقتل نفسي فقال لها عيني اهل ان تركت تقتلين نفسك
فقد تركت ركك في دمك وانتزع السكين من يدي فاد قال لها قومي اذ هي معي
لكي نجو معا او لخطب معا فقلت ان كبر سنني وصعق بعري يعني في اني انا
فقال لها عيني اهل ان اليس شمع والموضع الذي انا فيه قريب ودي قوة على حملك
فقلت العجز اما اذا عرفت على هذا فاني لا املك الى حلي وخرجاتي فلم ينقضي
حتى بلغا حيث اتنا في ايامين اهل خيرا ما صنعت والحمد لله اما هذا ما بلغني
من ذلك فقال المطران ما اعجب احاديثك ابها حكيم ولقد ودوت اني لا افارقك
ابره ونهض كل واحد منهما الى مفرجه وبات سبور يتصفح حديث وزيره ويتأمل
امثال ففهم ان الخشف مثل سبور وان الغزال الكبير مثل الوزير وان خروج
مع الغزال الى القفر آرد حصول الخشف في الاخدود مثل لصحة سبور وزيره حتى
حصل سبور في حبس قيصر وان نفا الغزال عن الخشف لسؤال سبور بوزيره

لنا

لنا نحن استنفاده وحقق ان الوزير قد عزم على خلاصه وخروج به الى المدينة ليلدا
وان المدينة قريبة منها وانه يحل ان عجز عن المشي فابقب سبور بالفرج ولما كانت الليلة
الواقعة لم تطف وزير سبور حتى دخل الخيمة التي يطبخ بها الطعام للمطران وبها الموكلون
بقية سبور ياتون ينتظرون الطعام فتجلى اليه ان القى في الطعام مرقدا قويا القيل
ولما حضر طعام المطران انفذ الوزير ياكل زاده على ما جرت به العادة فلم يكن الا ساعة حتى
القوم فبادر الوزير الى فتح باب البقرة واستخرج سيده وازال الجماعة عن عنقه ويديه
ولم تطف حتى اخذ من عسكر قيصر وقصده المدينة فاستتر بها معا الى سبور فافضح بهم
الموكلون فتقدم الوزير اليهم وامرهم بخفض اصواتهم واعلمهم بسلامة الملك ثم غرم
نفسه فابتدر واليه حادوا وادخلوها المدينة فقويت نفوس اهلها وامرهم سبور بالاجتماع
وفرق بينهم السراح وامرهم ان ياخذوا اجهتهم فاذا ضربت نواقيس النصارى في القصر
الا اول يخرجوا من المدينة ويفتروا على عسكر الروم فاذا ضربت النواقيس القربان في كل
باجعهم فاستلوا امره ثم ان سبور انتخب كنيته عظيمة فيها سحفا ورتبه ووقف معهم
مما يلي الخيمة التي فيها اجنية قيصر فلما ضربت النواقيس القربان في كل جهة وقصد
سبور اجنية قيصر ولم تكن الروم متاهتين لعلمهم بصعق الفرس عن مقاديرهم وشدتهم
فاستروا حتى وهو واخذ سبور قيصر اسيرا وخنق جميع عسكره واحتوى على خراجه وخرج
منه جنوده الا اليسير ثم عاد سبور الى مدينة ودار ملكه فقسم ملك الغنائم بين اهل
عسكره واحسن اليه حفظه ملكه وفوض جميع اموره الى الوزير ثم انه احضر قيصر فلما طفقوا
وقال له اني سبق عليك كما ابقيت على وغير مجاز لك على التصديق ولكن اخذك بسلح
جميع ما فست من جميع ملكي فيبني اهدمت ونفوس نظير ما قلعت وتطلق كل من عندك
من اسارى الفرس ففهم ان جميع ذلك ووني به فلما تم سبور ما اراد من ذلك كله احسن
قيصر واطلقه وجثته الى دار ملكه واستمر قيصر على ما اذنته والانقياد الى طاعته انتهى

في كتابه

كان عبد الله بن سلام واليا بالعراق من قبل معاوية وكانت اريد بنت اسحق زوجا له
وهي من اهل بيت وعمرها واهل بيتها اوابا واكثر من اللا وكان يزيد بن معاوية قد نام
بجبالها وادابها على السماع وما بلغه عنها من حسن الخلق والخلق وفتى بها فلما عيل خصره
بسره خفيضا خفيضا بمعاوية واسمها فينف فذكر ذلك رفيق معاوية وذكره شغف
بزيد بها فبعت معاوية الى يزيد فاستفسر عن امره فبنت له فقال له معاوية ما يزيد

قال علام بن عمر بن المهر قد انقطع منها الا قال معوية بن جابر ومروك فقال له يزيد
قد عيل الحى ونفذ الصبر قال ليا بنى سعد بن علي كرك بالكمجان وانه بالغ امره وكانت
اربيب بنت اسحاق قد سارت بجبالها الركبنا وضربت بها الامثال فاخذ معوية في الحيلة حتى
يبلغ يزيد رضاه وبنال غرضه فكتب الى عبد الله بن سلام يستحثه على الفصد لمصلحة عينه
وكان في معوية يومئذ بالاسم ابو هريرة وابو الدرداء وصاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قدم عليه عبد الله بن سلام لم يعد له معوية منزلا حسنا ونقله اليه بالغ في اكرامه قال
لابي هريرة وابي الدرداء رضي الله عنهما ان ابنتي قد بلغت واريد نكاحها وقد رخصت لابي عبد
بن سلام القرعة ليدنه وسرقة وفصد وادبه وقد كنت جعلت لها في نفسها شورا ولكن
ارجوان لا يخرج عن رأيي اني اريد فخر جاحز هذه من وجهي الى المنزل عبد الله بن سلام بالذي قال
لها معوية ثم دخل معوية على ابنته فقال لها اذا دخل عليك ابو الدرداء وابو هريرة رضي الله عنهما
فوضعا عليك امر عبد الله بن سلام والنكاح اياك منه وحفظ كذا على المسارعة الى رضائي ففعل
لها عبد الله بن سلام كفوه كرم غير ان تحته اربيب بنت اسحق وانا خائفة ان يرضى الغيرة
ما يرضى لك ولست بغافل حتى يفرقها وانا ابو الدرداء وابو هريرة رضي الله عنهما
فأتتهما وصلا الى عبد الله بن سلام واعلناه با قال لهما معوية فرداها خاطبين منه فلما تظاهرا
بدي معوية قال لهما كنت علمكما انني جعلت لها في نفسها شورا فادخلا عليها واعلما
بارأيت لهما قد خلا عليها واعلما بذلك فابدت ما قرره ابوها عنه فامن قبلها والى عبد
بن سلام فاعلما بذلك ففهم المراد واستشهدا عليه بطلاق اربيب وبشرهما اليه خاطبين
فلما دخلا على معوية اعلاه بطلاق اربيب فظهر معوية كراهية لذلك وقال باستحسنت طلاق
زوجته ولا احبته فانفرقا في عافية وعودا اليها وكتب الى ابنه يزيد يعلمه بان كان من طلاق
عبد الله بن سلام لاربيب بنت اسحق وعودا بعد ذلك ابو الدرداء وابو هريرة رضي الله عنهما
الى معوية فامرهما بالدخول الى ابنته وسولاها عن رضاها وهو يقول لم يكن لي ان اكرها وقد جعلت
لها الشوري في نفسها فادخلا عليها واعلما بطلاق عبد الله امراته ليسر اياك ذلك وذكر لهما
فضله وسرقة ذكره وحرته فقالت جفت القلم يا هو كايين فلا انكر سرقة فضله وان سبته
عنه حتى اوف وفيه خبره ولا قوة الا بالله فان يك هذا اليوم ولي فافعلوا
ثم تزايد حديث الناس بطلاق اربيب وخطبة ابنة معوية واستحث عبد الله ابو الدرداء وابو هريرة
فأتيا فقالا لهما اصنعى انت صانعة واستحري الله فقالت ارجوا ولحمدة ان يكون الله قد اراد
فانه لا يكل اليه غيره وقد استبريت امره وسالت عنه فوجدته غير ملائم ولا يوافق لما يريد لنفسه

مع اختلاف

مع اختلاف من استشرته فيه ففهم انما هي عنه والامر به فلما بلغه كلامها علم انها حيدة وانه قد
وقال متعزيا ليس لامرته راد ولعل لا يدوم لهم سرور قال واذ امره ونشأ في السر
وقالوا هذه معوية حتى طلق امراته لغرض ابنه ليس يصنع ثم ان معوية بعد انقضائها بها
المعوية وجدا بالرداء رضي الله عنه الى العراق فاطلبا لهما على ابنه يزيد فخرج منه قد لا يبرأ
الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما فقال ابو الدرداء رضي الله عنه اذ قدم العراق يا بني
لذي عقل ان يبدأ بشي قبل زيارة الحسين سيد شباب اهل الجنة اذ دخل موضعها هو في نفسه
الحسين عليه السلام فلما راه قام اليه وصافحه اجملا للصبيته من جده صلى الله عليه وسلم وقال لانا
يا ابا الدرداء رضي الله عنه قال وجهي معوية خاطبا على ابنه يزيد اربيب بنت اسحق فرائيت على
حقا ان لا يبدأ بشي قبل السلام عليك فذكره الحسين رضي الله عنه على ذلك وانه عليه وقال
لقد كنت ذكرت نكاحها واردت الارسال اليها اذا انقضت عتقها وقد انا لك فاحفظك
بركة الله تعالى عليك هي امانة في عنقك واعطها من المهر مثل بدل لهما معوية عن ابنه فقال
انقل ان تراه فلما دخل عليها قال ايها المرأة ان الله تعالى خلق الامور بقدرته وكونها بغيره
فجعل لكل امر قدرا ولكي قد سببا فليس احد عن قدرته مستخلف كان يسبق لك وقد عرفت
منه فراق عبد الله بن سلام على غير قياس لعل ذلك لا يغيرك وتجعل الله فيه من اكره او فخطبك
امير هذه الامة وابن ملكها وولي عهده وخليفته من بعده يزيد بن معوية والحسين بن بنت رسول
صلى الله عليه وسلم وابن اول من اقر به من امته وسيد شباب اهل الجنة فاختر لي ايها السيت
فكنت ملو جام قالت يا ابا الدرداء رضي الله عنه لو جازني هذا الامر وانت غائب لاستخففت فيه
الرسول اليك واتبعت فيه رأيك فاما اذ كنت المرسل فيه فقد فوضت امره في يدي فبذلت له
ايك وجعلته في يدك فاختر لي ارضا اياك واتته عليك فاقض ولا يبعدك عن ذلك
اتباع هو فليس امرها عليك فغيا فقال ابو الدرداء رضي الله عنه ايها المرأة انما على اعلايك
ذلك الاختيار لنفسك فقالت عفى الله عنك انما انت ابنت اخيك ولا يمنعك احد من قول
الحق فيما طو قنتك به فقد وجب عليك اداء الامانة فلم تجدي بامه القول فقال يا بنية ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الى لك وارضى عندي وانه اعلم وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واضعنا شفيعتي على شفيعتي الحسين رضي الله عنه فضعي شفيعتي حيث وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفيعتي قالت قد اخترته ورخصته فترجها الحسين بن علي رضي الله عنهما فاق لهما مهر عظيم
وبلغ معوية ما فعله ابو الدرداء رضي الله عنه فعظم عليه قال من يرسل وابنه وعي كخلاف ما هو
وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقه اياها ذهبها وكان معوية قد اطهره وقطع عنه

فاخذتها ومضيت بها الى خيمتي وعلوت بها وقلت اني فني قالت لا فقلت انما صحت
 انما هو الذي جرى لي معك باجوى واخذت مني الذهب وقلت يا بغيته تبصرني انما صحت
 وينا رو قد اخذت لك مكا بعشرة دنانير فقلت مديك انما سمعت ان لا اله الا الله ان
 محمد رسول الله فاسلمت وحسن اسلامها فقلت والله لا وصلت اليها الا بالامر القوي فحبت
 الى ابن سدا وحكيت له ما جرى لي فحبني وعقد لي عليها وباتت تلك الليلة عندي فحملت
 ثم رجع العسكر وابتعدوا مشق وبعد مدة يسيرة اتي رسول الملك يطلب الي ساري التبايا
 باثقال وقع بين الملوك فزادوا من كان اسيرة الرمال والفتاة ولم يبق الا الله عنده
 فلو اعزها وانفجح خبراتها عندي فطلبت مني فحضرت وقد تغير لوني واحضرتها معي ان
 يدري السلطان الملك القاهر الرسول حاضر فقلت هذه المرأة التي عندي فقال لها
 الملك انما هو حفرة الرسول زفين الى بلادك والى زوجك فقد فككتا اسرك وحررت
 غيرك فقلت يا مولانا السلطان انما قد اسلمت وجبت ويا بطني كما ترونه وبقيت
 الفرج تنفع به فقال لها الرسول انما احب اليك هذا المسلم اوزوجك الفرجي
 فاعادت عبايتها الا اني فقال الرسول لم يفرجه من الفرج اسمعوا كلامها ثم قال لي
 الرسول فخذ زوجك فوليت بها فطلعتي نائيا وقال ان احبها ارسلت لها معي وبقية
 وقالت ابنتي اسيرة واشتيت ان توصل لها هذه الكسوة فسلمت الكسوة
 ومضيت الى الدار ففحقنا القماش فاذا هو قماشها بعينه قد سيرة لها احبها ووجدت
 الصبرين الذهب الحسنين دينا والمائة دينا وكما هما بطلي لم يتغيرا وهؤلاء الاولاد
 منها وهي التي صنعت لكم هذا الطعام والعلم **ومن لطائف المستحار**
 قال الواقدي كان ابراهيم بن محمد قد اذعن خلافة لنفسه بالري واقام بالكراسنة
 واحد عشر شهرا واثني عشر يوما ولا اخبار كثيرة احسنها عندي ما حكاه لي قال
 وحل المأمون الري في طلبه وجعل لمن اتاه به مائة الف درهم فحفت على نفسي فخرجت في امرها
 فخرجت من داري وقت الظلم وكان يوما صايفا وما ادرى ابن اوتبة فوقف في صياح
 غيرة فقلت انما والله انما اريد ارجون ان حلت على ثري يربا في امره فزالت في صبح
 عبدا اسود قائما على بابي ففقدت اليه فقلت هل عندك موضع اقيم فيه ساعة من زمان فقال لي
 وفتح الباب فدخلت الى بيت نظيف فيه حيدر وسط ومخدرات جلود الا انها نظيفة ثم اطلعني
 الى علي ومضى فتواتته قد سمع اجماله في انه خرج ليدل علي فبقيت على مثل الان فبقينا انا
 كذلك اذ اقبل وهو حال كمالا محتاج اليه من خبر ولحم وقد جديده والتهاد جره نظيفة وكرانه

جدة

خط عن الحال ثم التفت الي وقال جعلني الله فداك انما رجع حجام وانا اعلم انك تنصرف مني
 فاما اتولاه من معيتي فساكنك بالتمتع عليه يد وكان به حامية الى الطعام فطبخت لي
 قد راما ذكر ان اكلت مثلها فلما قضيت ابري من الطعام قال هل لك في شراب فانه يسلي
 ويطيب الفم فقلت يا اكره ذلك وغبته في موانع فانه يقطر من جدي لم يدر ما جاني به
 شراب مطيب وقال لي روي لنفسك فزوت شرابا في غاية الجوده واحضر لي قد جدي فافاك
 وابقا لا مختلفة في طشوت فخار جدي ثم قال بعد ذلك انما ذنبي جعلت فداك ان اقدح
 واني بستر اب لي فاستر بسروك فقلت لا افعل في شرب وشرب ثم دخل الى خزانة له فخرج
 عودا مصغيا ثم قال يا سيدي ليس من قدري ان اسالك في الغنا ولكن قد وجبت علي
 حرمي فان رايت ان تسرف عندك فلان علو الراي فقلت ومن اين لك اني احسن القنا فقال
 يا سيدي اريد ان اسهر من ذلك انت ابراهيم بن المهدي خليفتنا بالامس الذي حصل المأمون لمن
 عليك مائة الف درهم فلما قال عظم في عيني وتبعت مروة عندي فتناولت العود فاصطحة
 وغثيت وقد مررت بخاطري فراق اهل ولدي وعسى الذي اهدى ليوسف اهل
 واعزة في السجن هو اسير ان يستجيب لنا فيجمع شملنا والله رب العالمين قد بر
 فاستولي عليه الطرب المفضول وطاب عيشه كثيرا ومن شدة طربه وسروره قال لي يا سيدي
 انما ذنبي ان اعني ما سيج بخاطري وان كنت من غير اهل هذه الصناعة فقلت هذا زيادة في
 وحررتك فاخذ العود وعني شكونا الى اجابنا طول ليلنا فقالوا لنا ما اقصرت الليل عندنا
 وذلك لانه انتم بغير نوم سريعا ولا بعشي لنا النوم اعينا اذا ما دني الليل المضر الذي الهوي
 جرحنا وهم يستبشرون اودنا فلو انهم كانوا يلاقون مثلنا فلاقوا في المضاجع مثلنا
 فواته لقد احسست بالبيت قد سار بي وذهب عني كمالا كان به من الهلع والله اني
 • تغيرة انا قليل عدينا • فقلت لها ان الكرام قليل
 • وما ضربنا انا قليل وجارنا • عزيز وجارنا لا كثيرين ذليل
 • وانا القول لا زلي القليل سنة • اذا ما راته عامر وسلول
 • يقرب جنة الموت اجالنا • ونكرهه اجالهم وقتلول

فداخني من الطرب بالاحزاد عليه الى ان عاجلني السكر فلم استيقظ الا بعد المغرب فعاودني فكري
 في نفاضة هذا الحجام وحسن ادبه وطرده ففقت وغسلت وجهي وبقطنة واخذت خرقة كانت
 فيها دنانير فاقعة فزيت بها اليه فقلت له استودعك الله فاني ماض منه عندك وان لك ان
 فاني هذه الخرقة في بعض حوائك ذلك عندي المذبران ان امت من خوفي فاعادها علي منكرو قال لي

ان الصعاليك منا لا قدر لهم عندكم اخذ على وجهيه الزمان من فركك وحلولك عندي
 لنا والله لئن راجعتني في ذلك لاقتل نفسي فاعدت الحزيمة الى كفي وقد اذنتني حملها
 فلما انتهيت الى باب داره قال لي يا سيدي ان هذا المكان اخفى لك من غيره وليس فيك
 نقمة فاقم عندي الى ان يفرج الله عنك فوجعت وسألته ان يفرق من تلك الحزيمة
 فلم يفعل فاقمت عنده اياما على تلك الحالة في الذم عيش فندمت من الاقامة في مؤنة فاستم
 من الشغل عليه فمركته وقد مضى محرونا حالاً وقتت فتمت بذي النوء بالحلف
 والنفاب وخرجت فلما صرت في الطريق واخذت من الخوف امرت بدرجة لا عجز
 فاذا انما بموضع رستوش على فصر لي جندى من كان يجديني ففرقني فقال هذه حاجة
 المأمون فتعلق بي فمن خلاوة الروح ونفقت وفروسة فميتها في الجوف الذي نصار
 جرة وتبادر النكاح اليه فاجتهدت في المشي حتى قطعت الجسر ودخلت شاد فوجدت
 باب دار واحدة في دهنه ففتحت يا سيدي التي لا تحقني وهي فاني رجل خائف فقات
 على الرجب واطلقتني الى غرفة وفروشت وقد مث لي طعنا وقالت بهدروك
 فما علمك مخلوق واذا بالباب يدق وقا عني فخرجت وفتحت الباب واذا بصاحب
 الذر فنفقت على الجسر وهو قد ركب الراس ووجهه بجري على شاة وليس معه فرسر
 فقالت له يا هذا ما ذاك فقال ظفرت بالغنا وانفقت مني فاجبر بالمال فخرجت
 حرافا فاعلته في حرفة وعصبته به وفروشت له فنام عليها وطلعت الي وقال لي
 صاحب القنفة ففتحت نعم قالت لا بأس عليك ثم جدت لي الكرامة وانمت عند المائات
 اني خائفة عليك من هذا الرجل لهذا يطلع اليك فيتم بك فخرجت ففتحت ففتحت
 الى الليل ففعلت فلما دخل الليل لبست زي الشاة وخرجت من عندي فانايت الى بيت
 مولاة كانت لنا فلما رايتني بكيت وتوجعت وحمدت الله على سلامتي وخرجت كاترها
 تزيد السوق للاهتمام بالصيافة فظننت خيرا فاشعرت الابراهيم الموصلي بنفسي في خيل
 ورجله والمولاة معه حتى سلمتني الى فرايت الموت عيانا وجمعت بالزني الذي انا فيه المأمون
 فجلس تحت ما اودعني اليه فلما مكثت بين يديه سلمت عليه بالخلافة فقال لا سلم عليك
 ولا حياك ولا رعاك ففتحت له على رسلك يا امير المؤمنين ان ولي الناس حكمهم في القضا
 والعفو اقرب للفقوى وقد جعلك الله تعالى فوق كل عفو كما جعل فني فوق كل ذنب
 فان تأنه فبحقك وان تعف فبنفسك ثم انشد ذنبى اليك عظيم
 وانت اعظم منه فخذ بحقك ادلا فاصححك عنه ان لم يكن في فاني من الكرام فكنه فرفع

عفيف زنت عتيبي
 روميان

الى قهيرة **وقلت** ايتت دنيا عظيماء وانت للعفو اهل فان عفوت لمن وان جرت فعدل
 فرق لي المأمون واسترحمت رواج الرحمة من شايه ثم اقبل على ابنة العباس وادخله اليه
 اسحق وجميع من حضر من غامته فقال انزون فكل است رقتني الا انهم اختلفوا في القنفة
 كيف يكون فقال المأمون لاحد بن ابني فالدنا نقول يا احمد فقال يا امير المؤمنين ان قنفته وجدا
 منك قتل مثله وان عفوت عنه لم تجز مثلك عفا عن مثله فنك المأمون رأسه بيك في الاثر
وان شئت قومي ام قتلوا امم اخي فاذا رمت بصيبي سلمي
 فكشفت المقنعة عن رأسي وكبرت بكبرة عظيمة وفتت عفا وانه من امير المؤمنين فقال
 المأمون لا بأس عليك يا عم ففتت ذنبي يا امير المؤمنين اعظم من ان اتقوه معه بعذو وعفوك
 اعظم من ان انطق معه بكرك **ولكن** اقول ان الذي خلق الكرام عاريا في صلب ادم لا اله الا هو
 ملئت قلوب الناس منك بآية وكل كلوم بقلب عاصع ما ان عصيتك والفواه عذرة
 اسبابها الابنية طابع فغفوت عن لم يكن من مثله عفو ولم يرفع اليك بشافع
 ورحمت اطفالا لا فراخ القطا وحسين والده بقلب جازع
فقال المأمون لا تشرب عليك اليوم قد عفوت عنك وردت عليك مالك وضياك
 ردوت مالي لم تخجل على وقيل ردك مالي قد ضفت دمي
 قلوبك دمي ابني ضاكن به والمال حتى اسل النعل من قدني
 ما كان ذاك سوي عارية رجعت اليك لولم تعرفك لم تلم
 فان نجي ترك ما اوليت ثم كرم اني اليك اليوم اولي منك بالكرم
فقال المأمون ان من الكلام درو هذا منه وخلق عليه وقال يا عم ان ابا اسحق والعباس استرا
 بقتك ففتت انما نصي الكنة يا امير المؤمنين ولكن ايتت با انت امله ودفت ما خفت
 بما رجوت فقال المأمون يا عم امت صفدي بحياه عذرك وقد عفوت عنك ولم اجر منك مرارة
 امتنان التي فحين ثم سجد المأمون طويلا ورفع رأسه وقل يا عم ان الذي لم سجدت قلت شكرا
 ربك الذي ظفرك بعدد دولتك فقال ما اردت هذا ولكن شكر الله الذي العفو عنك فحدي
 الآن حديثك فشرحت له صورة امرى واجر لي مع الحجام وحدثني بالمرارة والمولاة التي فتت
 على فامر المأمون باحضار اواي في دارا تنظر الحايرة فقال لها ما حملك على ما فعلت مع سيدك
 فقالت الرغبة في المال فقال لها هل لك ولدا وزوج قالت لا فامر بصفه با مائة سوط وخذل سجنها
 احضر الجندي وامرته والحجام فحضر وافتل الجندي عن السبب الذي امله على ما فعلت الرغبة
 في المال فقال المأمون انت بحبك تكون حجاما وكل من لزمه الحجام فح وكان الحجام ليتعلم

وكرم زوجته واودعها الى القصر وقال هذه امرأة عاقلة تفعل للمسلمين ما قال للحمام لقد ظهر
 منه مردك ما يوجب المبالغة في اكرامك وسلم اليه دار الجندى بافئده وطلع عليه وانعم عليه
 برقة وزينة الف دينار في كل سنة ولم يزل في تلك النعمة الى ان مات **وما بلغنا**
ذلك انه لما افضت الخلافة الى بني العباس اخفت رجال بني امية منهم ابراهيم بن سليمان
 بن عبد الملك وكان ابراهيم رجلا عالما اديبا كاملا وهو في سن السببية فاخذوا له امانا
 من السفاح فقال له يوما حدثني عما مر بك في اخفائك قال كنت يا امير المؤمنين محتفيا
 بالحيرة في منزل سارع على العشاء فبينما انا على ظهر البيت انظرت الى اعلام سعد فخرجت
 من الكوفة تريد الحيرة فتخيلت انها تريدني فخرجت من الدار متكررا حتى ابنت الكوفة والاف
 احدا اختفى عنده فبقيت في حيرة فاذا ابواب كبيرة رجة واسعة فدخلت فيها فاذا رجل في
 حسن الهيئة على فرس قد دخل الرجبه ومعه جماعة من غلمان واتباع فقال من انت وما جئتك
 فقلت رجل ضايف على وجهه وقد استجار عنك فادخلت منزله ثم صيرني في حجرة في حرمه
 وكنت عنده في كل احدى من مطعم وشرب ولبس لا يفتقر الى شيء من حوائج الدنيا
 في كل يوم ركة فقلت له يوما اراك تدمن الركوب فقيم ذلك قال ابراهيم بن سليمان
 ابى جيرة او قد بلغني انه محتف فانما اطلبه لادرك منه ثاري فكشروا له نجيحتي فقلت القدر
 ساقني الاحتفى في منزل من يطلبني وكرهت حجة فالت الرجل عن اسمه واسم اميه
 فاخبرني فقلت ان جيرة صحيح وانا الذي قلت اباه فقلت له يا هذا قد وجبت عليك
 ومن حقك ان ادلك على خفيك واقرب عليك الخطوة قال ما ذلك قلت انا ابراهيم بن
 قاتل ابيك فخذ تبارك فقال انه اصيبك رجلا قد مضى الاختفاء فاجبت الموت فقلت
 وانه ولكن اقول لك الحق يوم كذا وكذا بسبب كذا وكذا فلما علم صدقني تغير لونه واحمرته
 واطرق مليا ثم قال انا انت فستلقى ابي عندهم عدل فياخذ تبارك وانا انا فقير مخفوق ومنى فاف
 عنى فليست امن عليك من نفسي واعطاني الف دينار فلم اخذ ما منه وانصرفت عنه فهذا
 اكرم رجل رايته بعد امير المؤمنين انتهى **ومن لطائف ما نقلته من سجاد**
 حدث ابو الحسن بن صالح البلخي بمصر قال اخبرني بعض عمال سيوفنا عن سبيبة بن محمد الدمشقي
 قال كان في ايام سليمان بن عبد الملك رجل يقال له خزيمه بن بشر بن بني اسد مشهور بالبرودة
 والكرم والمواساة وكانت نعمة وافرة فلم يزل على تلك الحال حتى احتاج اليها اخوانه الذي
 كان يوسمهم ويتفضل عليهم فواسوه حينئذ فلم يزل على ما كان له فيغيرهم انه امراته وكانت
 ابنة عمه فقال لها يا ابنة العم قرايت من اخوانك تغير او قد عزمت على لزوم بيتي الى ان تني

هذا هو
 الذي
 كان
 عليه

الموت ثم انقضى عليه وقام بنقوت باعذه حتى نفذ وبقي جارا في حاله وكان عكرمة الفيلس
 واليا على الجزيرة فبينما هي في مجلسه وعنده جماعة من اهل البلد اذ جرى ذكر خزيمه بن بشر فقال
 عكرمة ما حاله فقالوا له في اسوء الاحوال وقد انقضى عليه ولزم بيته فقال عكرمة الفيلس ما
 بالقيض الا لافراط في الكرم فاجد خزيمه بن بشر مواسيا ولا مكافيا قالوا لا فاسك عن ذلك
 ولما كان الليل عمدا الى اربعة آلاف دينار فجعلها في كيس واحد ثم امر باسراج وابنه وخرج
 سرا من اهل فركب معه غلام واحد يحمل المال ثم سار حتى وقف بباب خزيمه فاخذ الكيس
 من الغلام ثم ابعده عنه وتقدم الى الباب فطرقه بنفسه فخرج خزيمه فقال اصلي هذا ساكن
 فتنا وله فراه ثقيل فوضعه وقبض على الجلام الدابة وقال له من انت جعلت هذاك قال يا جنيك
 في هذا الوقت وانا اريد ان تعرفني قال خزيمه فما اقبله وسخبرني من انت قال يا جابر عشترا
 الكرام قال ردي قال نعم فمضى ودخل خزيمه بالكيس الى امراته فقال لها ابشري فقد اتى الله
 بالفرج فلو كان في هذا الكيس فلس كانت كثيرة فوهي فاسرحت حتى قالت لا سبيك السراج
 فبات يلعب الكيس فيجد خسونه الدنانير ورجع عكرمة الى منزله فوجد امراته قد افقدته
 ورسالت عنه فاجرت بركوبه منقودا فارتابت وشقت جبهتها ولطمت خدتها راما
 على عكس الحالة قال لها ما وراك يا ابنة العم قالت سوف ففلك يا ابنة عكرم امير الجزيرة يخرج
 بعد هذه من الليل منقودا من غلمان في ستر من اهل الا الى زوجة او سريه فقال لقد علمت انك
 ما خرجت الى واحدة منها قالت خزيمه فيم خرجت قال يا هذه لم اخرج في هذا الوقت وانا
 اريد ان يعلم به الله قالت لا بد ان تعلمني قال فاكتميه اذا قلت فافعل فاخبرها بالقصة على
 وجهها ثم قال لها اتجدين ان احلفاك قالت لا قد سكن قلبي ثم اصبح خزيمه صاغا غما
 واصبح من حاله ثم تجوز يري سليمان بن عبد الملك بفلسطين فلما وقف ببابه دخل الحجاب
 فاخبره بمكانه وكان مشهورا لمرودة وكان الخليفة به عارفا فاذن له فلما دخل عليه وسلم
 بالخفاة قال اخبرني ما ابطاك عفا قال سوء الحال يا امير المؤمنين قال فما فعلتك من النسيئة
 ايت قال منعني قال فمن انهمضت قال لم اشعر يا امير المؤمنين بعد هذه من الليل الا ورجل
 يطرق بابي وكان منه كيت وكيت واخبره بقصة من اولها الى اخرها فقال هل عرفت قال
 وانه لانه كان منكرا وما سمعت منه الا جابر عشترا الكرام قال فتمهف سليمان بن عبد الملك
 على معرفته وقال لو عرفناه لاغناه على حروته ثم قال على يقناه فاني بها فقد خربت الولد
 على الجزيرة وعلى عكرمة واجل عطاياه وامره بالتوجه الى الجزيرة فخرج خزيمه متوجها
 اليها فلما قرب منها خرج عكرمة واهل البلد للقائه فلم عليه ثم سار جميعا الى ان دخلوا

الفرد هم فحدثت اليها وفي غضون ذلك واقفا المهدي فاستأذن من الخليفة فخرجت اليه
حديثها وما لقيته به فوثب مغضبا وقال للخيزران هذا مقدار شكر الله على نعمته وقد
منه هذه المرأة مع حاله الله اي عليها فواته لولا محبتك من قلبي لمفقت ان الاكل كانت ابدافقت
الخيزران يا امير المؤمنين قد اعتذرت اليها ورضيت وقولت معها كذا وكذا فاعلم المهدي
ذلك قال الخادم كان مولاهم اليها يابا بيرة وادخل اليها ابغضها متى السلام وقال لها والله
ما سرت في غري كسرور اليوم وقد وجب على امير المؤمنين حقك ولولا انك اكرهت
لحضر اليك مسلما عليك وقاضيا لحقك ففرضي الخادم بالمال والرسالة فاقبلت على الفؤاد
فقلت على الله بالخلافة وسكرت صنيعة وبالفقت في الشا على الخيزران عنده وقالت
ما على من امير المؤمنين حشمة انا في عهد وجمعه ثم قامت الى منزلها فالحق باعند الخيزران اي
تصرف في المنازل والجواري كتحرف الخيزران فارضا عندك فانها من ظرف النوار
وروي عن عبد الرحمن بن عمر الخزاز عن ربال سمعهم قال قال الخازن ان محمدا بن ابي
البصرة عشرة كانوا قد رموا بالنزعة فخلوا فراهم الطيفية قد اجتمعوا بالحل فقال
ما جمع هؤلاء الا لوليمة قد حل معهم ومضى بهم الموكلون الى البحر واطلعهم في زورق فحدثهم
فقال الطيفي لا شك انها نزهة فضعوهم في الزورق فلم يكن باسبع من ان قعدوا وقيل
معهم فلم يأت قد وقع ورام الخلاص فلم يقدر وساروا الى ان دخلوا بغداد وحملوا حتى اذا دخلوا
على المأمون فلما مشوا بين يديه امير المؤمنين فاستدعوا باسمهم حتى لم يبق الا الطيفي
وهو خارج عن العدة فقال لهم المأمون من هذا قالوا والله ما ندري يا امير المؤمنين غيرنا وحدثنا
مع القوم فحينما فقال المأمون ما قصتك فقال امير المؤمنين اراءه طالع ان كنت اعرف
من اقولهم شيئا ولا اعرف غير الله الا الله محمد رسول الله وانما اريدكم محبتهم فقلت لهم
يعنون الى وليمة فالتفت بهم قال فقلت المأمون ثم قال بلغ من شوم التطفل الى ان اصل صاحب
هذا المحل لقد سبهم هذا الجاهل من الموت ولكن يؤذ حتى يؤذ فقال ابراهيم بن محمد بن محمد
واحدتك بحديث عن نفسي في التطفل فحجب قال المأمون قد وجهت لك مات حديثك
قال امير المؤمنين خرجت يوما منكروا لثنته فاستنهي الى موضع سمعت رواج طعام واما
قد فاحت فقاقت نفسي اليها ووقفت يا امير المؤمنين لا اقدر على المضى ففوت بصر
واذا شباك ومن خلفك ومعهم ما رأيت احسن منها فوقف جارا ونسبت رواج
الطعام بذلك الكف والمعصم واخذت في اعمال الحيلة فاذا اخيا طريب من ذلك الموضع ففوت
وسلت عليه فود على السلام فقلت لمن هذا قال فقال ارجل من التجار قلت ما اسمك فقال فلان

فقلت

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
الشيخ
الشيخ
الشيخ

فقلت اهو من سبب فخر قال نعم واحسب اليوم ان عنده دعوة وليس يادم الا التماس فيينا
نحن في الكلام اذ اقبل رجلان بيضان راكبان فاعلمني انها اخفى الحسن بسجينة واعلمني ما سرها
فحركت واتبعت فليقتهما وقلت جعلت فداك اذ استبطا كما ابو فلان وسار بهما حتى اتيا الباب
فدخلت ودخلا فلما راى صاحب الدار معهما لم يسكن ان منهما فوجب به واجلسني في افضل المجلس
ثم جئني بالبايدة فقلت في نفسي هذه الاولون قد منته بدوع الغرض منها بقي الكف والمعصم ثم
نقلت الى مجلس المناداة فزأيت محبتا محفونا باللطائف وجعل صاحب المنزل بلطف يلبس
ويقبل علي في الحديث لطفه اني صديق لاصيا فوهم على مثل ذلك حتى سربنا اذ اذنا
عليها جارية كانتا غصن ابن في غاية الطرف وحسن الهيئة فسلمت غير خجالة واتي
فاخذته وجسنة فاذا هي حادثة وانذفت **فقلت** اليس عجيبا ان بيتا بصفتي
واياك لا تخلوا ولا تتكلموا سوى عين تبدي سرور النفس وتقطيع انفاس على النار فصر
اشارة فواء وغر حجاب وتكبير اجفان وكف يسم فبهجت يا امير المؤمنين بلادي فطربت
لحذوها ولطف شعرا الذي فنت به فحسدها وقلت قد بقي عليك باجارية شئ فزمت العود
وقالت متى كنتم تحفرون البغضاء في مجالسكم فندمت على ما كان مني ورايت التوم وقد
على ذلك فقلت في نفسي فاتي جميع ما املت فقلت اتم عود قالوا نعم فاحضروا عودا فاحلقت
ما اردت فيهم ثم انذفت **فغنييت** هذا محبتك مطوي على كده صب دموعه بكري على حسنة
له يدت الرضى لفته حابه وبدا فوي على كده يا امير المؤمنين فاعفوا كانت منية في غنية ودية
فوثبت الجارة فاكبت على رجلي تقبلها وقالت المعذرة اليك يا سيدي والله ما علمت بمكانك
ولا سمعت بمثل هذه الصنعة ثم اخذ التوم في اكرامه وتجييلي بعد ما طرعا غاية الطرب
وساكني كل منهم الغنا فغنييت لهم نوبات مطربة فغاب التوم سكارا وذهبت عقولهم فخلوا
الى منازلهم وبقي صاحب المنزل فشراب معي قد اقام قال لي يا سيدي ذهب ما مضى من عركي
مجانا اذ لم اعرف مثلك فبانه يا مولاي من انت لا اعرف نديمي الذي من الله على به في هذه الليلة
فاخذت اوري وهو يقسم على فاعلمته فوثب قائما وقال قد عجبت ان يكون هذا الفضل
الا لثقتك ولقد اسدي للزمان يد الا اقوم بشكر ما ومتي طلعت ان تزورني فخل في منزلي
وتشاد مني ليلتي وما هذا الا في المنام فاقسمت عليه ان تجلس مجلسي واخذي لتي عني
في حضوري عنده بالطف معنى فاجبرته بالقصة من اولها الى آخرها واستمرت منها شئ ثم
قلت لها الطام فقلت منه بغيتي فقال الكف والمعصم ان شاء الله ثم قال فلانة فورا
لفلانة تنزل ثم جعل يستدعي واحدة واحدة يعرضها علي وانا لا ادري صاحبتي الى ان قال

وانه باقى الا حتى واخفى وواته لينة لم نجبت من كرم وسعة صدره فقلت جعلت فداك
نبدا بالاخت قال صبا وكرامة ثم نزلت اخذت فاراني يدان فاذى الهى رايتهما فقدت هذه الحاجة
فامر علامه لوقته باستدعاء اليهود وخرج برزين فلما حضر الشهود قال لهم هذا
سيدى ابراهيم بن محمد كخطب الى اخفى فلانة واستشهدكم ان قد زوجتكم له وامرتم بانه
الف درهم فقلت قبلت ذلك ورضيت فشهدوا علينا ثم دفع البذرة الواحدة الى اخفى والآخر
فرها على اليهود ثم قال يا سيدى احمد لك بعض البيوت فتنام مع امك فاحسنى
من كرمه وتقدمت ان اخلوها في داره فقلت بل احضر عاريه واحملها الى منزلي فقال افضل
فاحضرت عاريه واحضرتها الى منزلي فوجهك يا امير المؤمنين لقد حمل الي من كرمها فاضافت
عنه بيوتنا على سقمها واولدتها هذا الغلام القائم بين يدي امير المؤمنين فنجب المولود
من كرم هذا الرجل وقال له دره ما سمعت قط عنك يا امير ابراهيم باحضار الرجل لثبته فاحضر
بين يديه فاستنطقه فاجابه بصيرة من جملة خواتمه ومحاضريه **ويصنع ذلك المسبح**
ان فتى من ذوي النعم قد به زمانه وكانت له جارية حسنة فحسنت في الغنى والفقار
واستندت بها حال في عدم ما يقتاتان به فقال لها قد تزين ما قد صرنا اليه من هذه الحال الريبة
لموتى وانت معي اهن على ما اذكره لك فان رايت ان ابيعك لمن يحسن اليك وتفضل
ما انت فيه وانفزع انا بالعله بصير الى من الممن ولعلك تحصلين عند من توصلين الى نفق
فقلت وانه لو يتي على تلك الحال معك ان عذى من انتقالي اليه غيرك ولو كان خليفه ولكن
اصنع ما بدا لك قال فخرج وعرضها للبيع فاشترى عليه احد قايه من له رأى ان يحملها اليه
ابن عمر امير العراق فحملها اليه فقامت عليه استحسنها فقال لولا انكم شرأوا ما ليك قال
ياية الف درهم وقد انفقت عليها مالا كثيرا حتى صارت في رتبة الاستاديين قال اما انفقت
عليها فغير محتسب لك به لانك انفقت في لذاتك واما مشتيا فقد امرنا لك باية الف درهم
وعشرة اسفاط من الثياب عشرة رؤس من الخيل عشرة رؤس من الرقيق ارضيت قال نعم
ارضى الله تعالى امير قاهر بالمال فاحضر وامر قهرمانه باوخال الجارية الى دارهم فامسكت بجانب
الستر وبكت وقالت **ههنا لك المال الذي قد افدت** ولم يبق في كفى غير التفكير
اقول لنفسى **اي كراتها** اقل قد بان الحبيب او اكثرى **اذالم يكن الامر عندك موضع**
ولم تجدي يا من القبر فاصبر **فيك مولانا واجاب قايلا**
ولو لا فعود الدهر الى عنك لم يكن **يفرقنا شئ سوى الموت** فاعذري **اربع** بهم من فراقك جرح
انا جى قلبا قليل التصبر **عليك سلامي لازيلة بيننا** ولا قرب الا ان يشاء ابن عمر

فقال

اقرب من النجاة فقال يا شيخ اصبر بينه وبين من سعى به فجمعت بينهما فقال هذا غلامى فرب
على غلامه الا انى منى الى باقى منى فشد المنصور على الغلام فاقترانه غلامه فانه اخذ المال الذي ذكره ووثق
وكذب عليه فوافى من الوقوع في يده فقال المنصور للرجل انت لك ان تصفح عنه فقال امير المؤمنين
عن جوده ابرار ومنه من المال واعطيت ثلثة الاف دينار اخرى فقال المنصور يا غلامى ما فعلت من ذلك
قال لي يا امير المؤمنين هذا منى كلامك وانعرف وكان المنصور يتعجب منه كلما ذكره ويقول يا ليت
مثل هذا الرجل يا شيخ انتهى **رحلة الامام الثالث** **ففتح رضى الله عنه** قال الشيخ الامام العالم المرقى
ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف الارسل الى المالكى الجامع العتيق بمصر في سنة ثمان وخمسين وخمسة
اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن فخر المعروف بابن كحيش سنة ثمان وخمسين قال اخبرنا
السريفة القاضي الموسوى ابو اسعيل موسى بن الحسين بن اسعيل بن على الحسين المرقى في
اربع وثمانين واربعمائة للجامع العتيق بمصر قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن ابراهيم الفارسى
في ربيع الاول سنة احدى وخمسين واربعمائة قال اخبرنا ابو القاسم بن محمد بن عبد الله الصالح
بن موسى المعدل بمصر قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد الواعظ المصركى الكراز قال اخبرنى ابو الفرج
عبد الرزاق حميد بن البطاين قال اخبرنى ابو بكر محمد بن المنذر قال اخبرنى الربيع بن سليمان قال
الامام الثامن ففى رضى الله عنه يقول فارقت مكة وانا ابن اربع عشرة سنة لانيات بعاضى من الاطبخ
الى ذى طوى وعلى بردان جائتني فرائت ركبنا منى فسلمت عليهم فردوا على السلام ووثب
الى شيخ كان فيهم وقال لك الله الامام حضرت طعانا **قال الربيع** وما كنت اعلمهم
احضروا اطعانا فاجبت مسرعا غير محتشم فرائت التزم باخذون الطعام بالجنس ويدفون بالاراء
فاخذت كاخذهم الى البيت يستسرع عليهم ما كلى الشيخ ينظر الى ثم اخذت السقاء فشربت يا وحدث
واثبت عليه قبل على الشيخ وقال كى انت قلت كى قال قرشى انت قلت قرشى ثم اقبلت عليه
وقلت يا عم ما استندلت على قال اما لك الحرف فالزى واما فى النسب فبالطعام لانه من اجب ان ياكل
طعام الناس حسب ان ياكلوا طعامه وذلك في قرشى **قال الربيع** فقلت للشيخ من انت
قال من يثرب مدينة النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له من العالم بها والمتكلم في نفس كى الله عز وجل
ولمضى اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيد بنى اصبح ملك بن اسر رضى الله عنه **قال الربيع**
فقلت واسواقه الى ملك فقال لي قبل الله شوقك انظر الى هذا البعير لا ورق فانه احسن حالنا
على جيل ولك من حسن العجبة حتى تفصل الى ملك فاما كان غير بعيد حتى قطروا بعضه الى بعض واكبوا
البعير لا ورق واخذ القوم في السير واخذت انا في الدرس فحتمت من مكة الى المدينة ست عشرة خيمة
بالليل خيمة وبالزها خيمة ودخلت المدينة في اليوم الثامن بعد صلوة العصر فصليت العصر في مسجد كرامه

هذا هو الامام الثالث

صلى الله عليه وسلم

وولدت من القبر سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ولذت بقبره فزابت ملك بن اسحق بن موزر
ببردة متشحا باخرى وهو يقول صدقني فافع عن بن عمر عن صاحب هذا القبر ويصير بيده الى قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قال الشيخ** ففما ريت ذلك حجة الهبة العظيمة وجلست حيث انتهى
الى المجلس فاخذت عودا من الارض فجعلت كلما الى ملك حديثا كتبه يرتقي علي يدي والامام ملك
رضي الله عنه ينظر الى من حيث لا اعلم حتى انقضى المجلس وجلس ملك منتظرا والمغرب ولم ير
انصرف فاشا الى فدفوت منه فنظر الى ساعة ثم قال احرمني انت فقلت حرمني قال اكلت
كل ما افرستى انت قلت فرستى قال قلت صفاتك لكن فيك اساة اوب قلت وما الذي رأت
من سوء اذ به قال رأيتك وانا على الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم وانت تلعب بريقك على
برك فقلت له عدت البياض فقلت انك تقول فحذب ملك يدي اليه فقال ما ريتي عليها شيئا
فقلت ان الرين لا يثبت على اليد ولكن فتمت جميع ما حدثت به منذ جلست وحفظت الى حين
قطعت فحجب الامام ملك من ذلك فقال اعد علي ولو حديثا واحدا **قال الشيخ** ففقلت حديثا ما
عن نافع عن ابن عمر واسرث بيدي الى القبر الشريف كاشا رة حتى اعدت عليه خمسة وعشرين حديثا
حدثت بها من حين جلست وقت قطع المجلس سقط القوس فضلت ملك المغرب قبل علي عبده وقال فزيد
سيدك اليك وسألتني النهوض معه **قال الشيخ** ففقلت فخرجت الى ما دعاكم كرمه ففما اتيت الدار
ادخلني الغلام الى الصلوة في الدار وقال لي القبله في البيت هكذا وهذا هذا **قال الشيخ**
فألبت ملك رضي الله عنه حتى قبل هو والغلام حامل طبقا فوضعه من يده وسلم الامام على ثم قال للعباد غسل
فوجب الغلام اليه الا ان داراوان يغسل على اولا فصاح عليه ملك منه وقال الغسل في اقل الطعام
ارب البيت وفي آخر الطعام للضيف **قال الشيخ** ففما سمعت ذلك من الامام ملك رضي الله عنه
وسأله عن سره فقال انه يدعو الناس اليه كرمه فحكمة ان يتيدي بالغسل وفي آخر الطعام ينتظر
منه يدخل معه **قال الشيخ** ففما كشف الامام ملك الطبق فكان فيه صنفان في احد هما لوز
ثمر فسي الله سما وسيمت فاقبت انا وملك على جميع الطعام وعلم ملك انما اخذ من الطعام اللذان
فقال لي يا ابا عبد الله هذا جسد من مقل اليه في غير معد فقلت لا عذر علي من احسن انا العذر علي من
قال الشيخ فاقبل ملك بيدي عن اهل مكة المشرفة حتى وناصت والاخرة ثم قام عنى قال لهم
المسفران كل قبة بالانضجاع فمعت يلقي فلما كان في الثلث الاخير من الليل قرع ملك من الباب
فقال الصلوة رجلك الله فزابت على انا وفيه ما فتش على ذلك فقال لي لا ريك ما ريت فخدمه
الضيف فرض **قال الشيخ** ففما تخرجت للصلوة وصليت الفجر مع الامام ملك رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس لا يعرف بعضهم بعضا من الغلس جلس كل واحد منا في مصلاه يسبح الله تعالى الى ان طلعت الشمس

روى الشيخ

روى الجبال مجلس ملك رضي الله عنه في مجلسه بالكس وانا ولى الموطا ابيد واقره على الناس هم يكتبونه **قال الشيخ**
فاثبت على حفظه من اول الى آخر واثبت ضيف ملك رة ثمانية اشهر فاعلم انه من الناس الذي كان فينا
ايضا الضيف ثم قدم على ملك المصريون بعد قضاء حجهم للزيارة واستماع الموطا **قال الشيخ** ففما
عليهم حفظا منهم عبد الله بن عبد الحكم واسهب ابن القاسم قال الربيع وحسب انه ذكر البيت بن سعد ثم
قدم بعد ذلك اهل العراق لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم **قال الشيخ** ففما ريت بين القبر الشريف
ففي جميل الوجه نظيف الثوب حسن الصلوة فتوسمت فيه خرافة من اسمه فافترقوا وسأله عن
نقل العراق فقلت ابي العراق فقال لي الكوفة فقلت من العالم بها والمتكلم في نفس كتابه عز وجل الحفنة
باخبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحب ابني حنيفة رضي الله عنهم
قال الشيخ ففقلت مني عنهم قطعون فقال لي في غداه غدا وقت الفجر فعدت الى ملك رضي الله عنه
فقلت له خرجت من مكة المشرفة في طلب العلم بغير استئذان العجز فاعود اليها او ادخل في طلب العلم
فقال لي العلم ابيده يرجع منها الى عايدته لم تعلم ان الملايكة تنفع احفها الطالب العلم رضي باطله
قال الشيخ ففما رمت على السفر زودني الامام ملك رة فلما كان في السحر رمت شيئا الى السبع
ثم صاح بعصوة من معه كرى اعد الي الكوفة فاقبلت عليه فقلت له لم تكثرى وليس معك ولاي
شيئ فقال لي انصرفت البادية بعد صلوة عشاء الاخير اذ فرغ على قارع البيا فخرجت اليه
فاصبت ابن القاسم فالتى قبول هدية فقبلتها فرفع الى صرة فيها ياية منقال ودق ايتك
بنصفها وجعلت النصف ليعالي فاكترى لي اربعة دنانير ودفع الى باقي الدنانير ودعني وانصرف
وسرت في حجة الحاج حتى وصلت الكوفة يوم رابع عشرين من المدينة المنورة فدخلت مسجدا
بعد صلوة العصر وصليت العصر فبينما انا كذلك اذ رات غلاما قد دخل المسجد فاحسن الصلوة
فقلت اليه ناصحا فقلت لا حسن صلوتك لئلا يعذب الله هذه الوجهة جميل قال فقال لي انا اظن
انك من اهل الحجاز لان فيكم الغنطة والحفاء وليس فيكم رقة اهل العراق وانا من هذه الصلوة خمس
عشرة سنة بين يدي محمد بن الحسن وابي يوسف فاعا على صلوتي قط وخرج معجب بنقضى رواه
في وجي فلقى للتوفيق محمد بن الحسن وابي يوسف باب المسجد فقال علمنا في صلوتك من عيب فقال اللهم
لا قال في مسجدنا هذا من عاب صلواته فقال اذهب اليه فقل له لم تدخل الصلوة **قال الشيخ** ففما
فقال لي يا من عاب صلواتي لم تدخل في الصلوة فقلت بفرحين وسنة فعا اليهما فاعلمنا
فعلمنا جواب من نظر في العلم فقال اذهب اليه فقل له يا الفرضان والسنة فاني الى فقال الفرضان
والسنة فقلت له اما الفرض الاول فالبينة والثاني تكبيرة الاحرام والسنة رفع اليدين فعا
فا علمنا ذلك فدخلنا الى المسجد فلما نظرنا الى اظهنا اذ راياني فحسبنا ناصية وقالوا اذهب اليه فقل

الحمام فلما سكبت الماء رأيت شورا سي شعثا قد عوت المزب من فناء راسي فاذن القليل من شورا دخلت
من اعلا ابعد فذروه الى خدمتهم فسارع اليهم وتركني فلما قصوا ما ارادوا منه عادوا الى خاروتة وخرجت
من الحمام فدخلت الى كثر ما كان معي من الدنيا وقلت لخدم هذه واذا وقف بك فرب الحفرة فنظر الي
منعجا فاجتمع على باب الحمام فكن كثير فلما خرجت عاتبتني الناس فينا اننا كذلك اذ خرج بعض من كثر
من الاعيان فحدثت اليه بغلة ليركبها فسمع خطايي لهم فاحمد عن البغلة بعد ان استوى عليها وقال
انت التي فعلت نعم فذكر الكاب حيا ليني فقال نحن الله كما اريد مضى به الغلام مطرقا بين يدي
حتى اتيت الى منزل الفتى ثم اتى وقد حصلت في منزله فاطهر البتة ثم دعا بالعسل ففعل
ثم خفت المائدة فسمي وجسست يدي فقال لاك يا ابا عبد الله فقلت له طعمك على حرام حتى عوف من
ايمن هذه المعروفة فقال انما سمع منك الكتاب الذي وضعه بغداد وانت اليه رستا **قال**
الشيخ فقلت العلم بين اهل العقل رحم متصل فاكلت بوزة اذ لم يعرف انه نكاح الا بيني
وبين ابنا جنسي واقمت ضيفه ثلثا فلما كان بعد ثلاث قال لي حول حوان اربع ضياع باعوان
احسن منها اشهد انه ان اخبرت المقام فانها هدية مني اليك فقلت فبم تقيس قال في مضادتي
ملك وات رايتها وفيها اربعون الف درهم وقال اخبرها فقلت له ليس اليه هذا فقدت ولا خرجت
من عدي لغير طلب العلم فقال لي فاما انك اذا منحت انك فرفقت الاربعين الف وودعة خرجت
من مدينته حوان وبين يدي احوال ثم تلقاني الرجل واصحابه فحدثت منهم احسن جنس وسفيا بين
عبيته والاداعي فاجرت كل ان منهم على قدر ما قسم له حتى دخلت الى مدينة الرملة وليس
الا عشرة دنانير فاستربت بها راحة واستويت على كور ما وقصدت الحجاز فزال من منزل
الي منزل حتى وصلت الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبعة وعشرين يوما بعد صلاة الفجر
العصر ورايت كرسيا من الحديد عليه مخدة من قباطي مصر مكتوب فيها الحمد لله لا اله الا الله محمد رسول الله
قال الشيخ فحول اربعاءه وفترا ويزيدون وبينا اننا كذلك اذ رايت ملك بن النضر في
قد دخل من باب النبي صلى الله عليه وسلم وقفاح عطره في المسجد وحول اربعاءه ويزيدون فدخل وبولاهم
اربعه فلما وصل اليه من كان قاعا وجلس على الكرسي فالتقي مسئلة في جراح العبد فلما سمعت
فلك لم يسعني العسر فقلت قايما في سورة الكهف فرايت اننا بقلا فقلت له قل الجواب كذا وكذا
فبادر الجواب قبل فراغ ملك من السؤال فاضرب عنه ملك واقبل على اصحابه فامرهم عن الجواب
فما لقوه فقال لهم اخطا ثم واصاب الرجل فخرج الجاهل باصا به فلما التقي السائل الثاني اقبل
على الجاهل يطلب من الجواب فقلت له الجواب كذا وكذا فبادر الجواب فلم يفتك ملك اليه فاقبل
اصحابه واستخبرهم عن جواب فخالقوه فقال لهم اخطا ثم واصاب الرجل **قال الشيخ** فلما التقي السائل

الثالث فقلت له قل الجواب كذا وكذا فبادر الجواب فاضرب عنه ملك واقبل على اصحابه فخالقوه فقال
اخطا ثم واصاب الرجل ثم قال للرجل ادخل ليس فيك موصفتك فدخل الرجل طاعة من ملك وجلس
بين يديه فقال له ملك فزاة ذات الموطا قال لا قال فنظرت ابن جرج قال لا قال فقلت سر جعفر بن محمد الصادق
قال لا قال فحدث العلم من ابن قال الى جاني غلام شاب يقول لي قل الجواب كذا وكذا فقلت اقول قال فقلت
ملك والفتى التماسا فاقدم للفتيات ملك ربه فقال للجاهل فم فامر صاحبك بالدخول **الشيخ قال**
الشيخ فقلت فاذ انما من ملك بالموضع الذي كان الجاهل فيه جالت بين يديه فلما لم يبق له
ان الثالث فقلت نعم فقصني الى صدره ووزل عن كرسية وقال ثم هذا الباب الذي نحن فيه حتى انصرف
الى المنزل الذي كان المنسوب الي **قال الشيخ** فالتقيت اربعاءه مسند في جراح العبد فاجابني اخبرني
واصحت ان اني باربعاءه جواب فقلت الاول كذا وكذا الثاني كذا وكذا حتى سقط القوس وصليت عات
المغرب فغرب ملك بيده الى فلما وصلت المنزل رايت بنا غير البنا الاول فبكت فقال لم يكاو
كانك خفت يا ابا عبد الله ان قد بعثت الاخيرة بالدينا قلت هو والله ذاك قال طيبا وقرينا
هذه هدايا خراسان وهدايا مصر والهدايا تجبني من اقامتي الدنيا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل الهدية ويرد الصدقة وان لي ثلثا عاية ففعلت من ذوق خراسان وقباطي مصر عينة فلما لم
الحكم فم هدية اليك وفي صناديقك ثلث خمسة الف دينار اخرج زكاتها عند كل حول فلك مني نصفها
قلت انك موروث وانا موروث فلما بيعت جميع ما وعدتني به الا تحت خاتمي ليجري ملكي عليه
فان حضرت اجملي كان لورثتي دون وورثتك وان حضرت اجملك كان لي دون وورثتك فقبضت
وجي قال بيت الا العلم فقلت لا يستعمل احسن منه ومات الاد جميع ما وعدتني به تحت خاتمي
فلما كان في غداة غد صليت الفجر في جماعة وانصرفت الى المنزل انا وهو وكل واحد متابره في يد
صاحبه اذ رايت كراعا على باب من جيا وخراسان وبغال من مصر فقلت له ما رايت كراعا احسن
من هذا فقال هو هدية مني اليك يا ابا عبد الله فقلت له مع لك منها دابة فقال اني استحي خذاته
ان اطارد قرية فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم فاحذروا دابة **قال الشيخ** فقلت ان وقع الامام
ملك رضى ربه على حاله فاقمت عنده ثلاثا ثم ارتحلت الى مكة المشرفة وانا اسوق خيلا معه
ثم انقذت بعلمي بخبري فلما وصلت الى الحرم خرجت العجز ونسوه معها فقصتني الى صدرها وفتحتني
بعد العجز كنت الفها واسمها خالتي وقالت **يا** ليس انك اجنات المنايا كل فؤاد عليك ثم
ثم ادنى اول كلمة سمعتها في الحجاز من امرأة فلما هممت بالدخول قالت لي العجز الى ابن
عزمت فقلت الى المنزل قالت هيها تخرج من مكة بالاس فقرا ونقود اليها مشرفا فتخرج علي
بنى ملك فقلت اصنع فقلت ناد بالابطح في العرب ببيع الجايح وحمل المنقطع ونسوة

الرجل ات
تعالى

الغاري فترجى لنا الدنيا والآخرة ففعلت ما أمرت به وسار بذلك الفعل الرجال على
الاطلايل وبلغ ذلك ما كنا نعتد به على بسختي على الفعل وبعد في انه يحل الى في كل عام
مثل ما صار الى منه وما دخلت الى مكة وانا قد علمت على شئ مما جامع الا على بغلة واحدة وحين ذاك
فوقعت المرقعة فنادت يا ابا امة على كنفها قرية فاخرجت لها خمسة دنانير فالت العجزات
صانع فقلت اجيزنا على فعلها فقلت ادفع اليها جميع ما اخرجت منك قال فدفعت اليها ودخلت
مكة المشرفة فابنت تلك الليلة الا يدونا واقام ملك رضى امره من اجل الى كل عام مثل ما كان
دفع الى والا احدى عشرة سنة فلما مات ضاقي لي الحجاز وخرجت الى مصر فوضعتني عبد الله بن الحكم
فأقام بالكوفة فهذا جميع ما بقيت في سفرى فافهم ذلك يا ربك قال الربيع ويا لى المرفى الما
ذلك بحضرة فاودعنا للبحر في غرة فادع كمالا الى احد غيرى **في لطائف المنقول**
ما نقله القزوينى في كتابه المسمى بالاعلام عن صدق حجة ابو طالب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج الى الكعبة يؤادوا وان يصلى فلما دخل في الصلوة قال
ابو جهم لعنه الله من يقوم الى هذا الرجل فيفد عليه صلته فقام عبد الله بن الزبير واخذ قرنا
ودنا فاطمحه وجه النبي صلى الله عليه وسلم فانهض النبي صلى الله عليه وسلم من صلوة واتى الى ابي طالب
وقال يا عم لا ترى ما فعلت في فقال له ابو طالب من فعل بك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن الزبير فقام ابو طالب فوضع سيفه على عاتقه ومشي حتى اتى القوم فلما راوه
قد اقبل منهم صلا فقال ابو طالب والله ان قام رجل جلسته بسيفي هذا ثم قال يا بني الغافل
بك هذا فقال عبد الله بن الزبير فاخذ ابو طالب فرثا ودما فطبخ وجوام والحام وشيا بهم
واسب لهم القول فنزلت هذه الآية الشريفة وهم يبنون عنه وينون عنه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا عم نزلت فيك اية قال وما هي قال تمنع قريب ان تؤذيني وتابا ان تؤذني
فقال ابو طالب **• والله لن يصلوا اليك بحجمهم حتى اوسد في التراب فينا •**
• فامض لا تترك قدر عمتك ناصحي • فلقد صدقت وكنت قبل امينا •
• وعرضت دينا قد عرفت بانه • من خير اديان البرية دينا •
• لولا الملاذ او هذاري لثبته • لو جردتني سمحيا لكان يقينا •
وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل تنفع نصره ابو طالب قال نعم دفع عنه بذلك
انه لم يقرب من الشياطين ولم يدخل حبس لحيات والعقارب انا عذابه في غلبين من نار
رجليه يغلي منها وما في ذلك اهل الان عذابه في صحبته من اهل البرية رضى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلبط على الا الا الله استهدك بيا يوم القيمة فقال

لولا ان يعايروني يعني قريب يقولون انا حمل على ذلك لخرج لا قوت بها منك فانزل الله
انك تهدي من اجبت ولكن انه يهدي ميث **• والله عباد الله بن الزبير فانه اسلم عام الف**
وحسن سلامه واعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل عذره وكان عواجدا فقال بدمع اليه
صلى الله عليه وسلم يا بني ما في حكاية حاله **• اية لمعتز اليك من الذئب •**
اسدبت اذا ما في الضلال بغير فاعف فدي لك والدي كلاهما **• وارحم فانك راحم مرحوم •**
ومن خير ما نقله القزوينى في الاعلام
ان الانصار رضى عنهم اجمعين الذين نفروا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من اولاد العلماء والحكام
الذين كانوا مع تبع الاول فما ذكر ابن اسحق وكان تبع من تحت الذين كانت لهم الدنيا باسرها
وكان كثرة الوزراء فاقت منهم واحدا واخرجه ليعتقني ملكه فكان اذا تابعد به يختار من حكامها
عشرة رجال كان معه من العلماء والحكام ما يراه الف رجل من الذين اختارهم من البلدان وهذا القدر
غير محسوب من الجيس فلما استأجر اليه الملك المشرفة لم تخضع له اهل مكة المشرفة كخضوع اهل البلاد
ولم تعظمه فغضب لذلك ودعا وزيره وكان اسمه عماريا فقال له كيف شئت هذه البلدة فانهم
لم يهابوني ولم يخشوا عسكري فقال انهم لم يعرفون شيئا ولم يبت يقال له الكعبة وهم يحجون
ويسجدون فيها لاهلهم قال ونزل الملك بعسكره ببطحا مكة المشرفة وعزم على هدم البيت
وقتل الرجال وسبي النساء فاخذه الله بالصواع وتجر من عينيه واذنيه ومنخره وفمه ما شئت
فلم يصبر عنده احد طرفة عين من ناس الترح فاستيقظ لذلك وقال لوزيره اجمع العلماء والحكام
والاطباء وكنهم معهم في امرى فاجتمع عنده العلماء والحكام والاطباء فلم يقدروا على الحيلولة عنده
وعجزوا عن مداواة وقالوا نحن نقدر على مداواة ما يعرض من امور الارض وهذا شئ من السماء لا نستطيع
له رد اثم استند امره وتفرق الناس عنه ولم يزل امره في شدة حتى اقبل الليل فجاء احد العلماء الى
وزيره فقال له ان بيني وبينك سلام وهو ان كان الملك يصدقني في حديثه عالمي فاستبشر
الوزير بذلك وقال له قل ما شئت فقال اريد الخوة فاعلى له المكان فلما خلا مجلس الملك قال له العلماء
ايها الملك انت نويت لهذا البيت سواة قال نعم نويت خرابه وقتل رجاله وسبي بناته فقال
ايها الملك هذه الليلة الى التي احدثت لك هذا الداء ورب هذا البيت قادر على كل شئ
فبادر واخرج من قلبك ما هممت به من اذى هذا البيت واهله لك في الدنيا والآخرة قال الملك
فاخرجت ذلك من قلبي ونويت لهذا البيت المبارك ولا اهل كل حين فلم يخرج العالم من عنده شي
برئ من علة وعاهه انه كان بقدرته فامن بانه من سعة وخلع على الكعبة سبعة اوثاب
وهو اول من كسا الكعبة وخرج الى يثرب وهو يومئذ بقعة فيها عيان ما ليس فيها بيت فنزل

من خير ما نقله القزوينى في الاعلام

منادى فيمدي بها على الطريق فقال الله تعالى لنبية صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالاً فهدى الي وحرك
 لاهد على دينك فهديت بك فخلق الى قلت قد تقدم ذكر سعادة القياس بن عبد المطلب علم النبي
 الله عليه وسلم وانا ان لا سحر من القول النبي صلى الله عليه وسلم ان خلافة في عقبك الى يوم القيمة
 وتقدم ذكر شقوة عمه الى طالب بالشرع مع حياته ورعايته بحاجات النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي تقدم
 قوله من سب الى قريش في خطابه للنبي صلى الله عليه وسلم وانه لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد التراب فينا
باب السيرة في رواية الله تعالى في الروض اللانف
 هذا من باب النظر في حكمة الله تعالى وتعالى في الروض اللانف ايضا عن حاتم بن السب ان بابا طالب
 لما حضرته الوفاة جمع وجوه قريش في وصايم فقال يا معشر قريش انكم صفوة الله من خلقه وقلب العرب
 فيكم السيد المطاع وفيكم المتقدم الشجاع والواسع النجاع لم تتركوا العرب في المأثر نصيبا الا امرتوه
 ولا شرفا الا ادرتموه فلكم على الناس بذلك الفضيلة ولهم به اليكم الوسيطة والناس لكم حرب
 وعلى حربكم الب واني اوصيكم بتعليم هذه البنية فان فيها رخصة للرب وقواما للكمال ونبأ الاوطار
 صلوا ارحاكم ولا تظفوا فان في صلة ارحم من في الاجل وزيادة في العود وارتكوا النبي والعقود
 ففديها بملك القرون قبلكم اجيبوا الداعي واعطوا السائل فان فيها شرف الحياة والمات
 عليكم بصديق الحديث واداء الامانة فان فيها محبة في الخاص ومكرمة في العام وانا اوصيكم بحسن
 الله عليه وسلم خير فاة الابين في قريش والصديق في العرب وهو جامع لكل ما اوصيكم به وقد
 بامر قبلة الجنان وانكره اللان مخافة الشان وانيم الله كان انظر الى صغايك العرب اهل البر
 في الاطراف المستضعفين من الناس فدا جابوا دعوتهم وصدقوا كلمته وعظمو امره فحاضهم
 غرات الموت نصارت روسا قريش وصناديد اذانبا ودورا خرابا وضغفا وماربا واداء
 اعظمهم عليه اوجهم اليه وابعدهم من اعظامهم عنده قد محضته العرب واداء واصفت له فوادا
 واعطته قبادا وونكم يا معشر قريش ابن ابيكم كونه الولاية والحزب حماة واداءه لايبك
 احد منكم سبيلا الارث ولا ياخذ احد بهدية الا سعة ولو كان لنفسه ماله ولا جاني خيرة لكانت
 المزاهر والرافت عنه الدواي ثم هلك انتهي **في شئ محقق في شئ لا يورق**
 ما روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه مر على طائفة بالمدينة المنورة ايام خلافة فاذابا
 بكى وتقول وهو يتيم من قبل فطلي تايحي متناشيا مثل القصب الناعم
 فكانوا يوزون البدر سنن وجهه يمشي ويصعد من دوابه فاشتم
 ففرغ عينا ابنا فخرجت اليه فقال ارحمنا انت ام امه فقالت بل امه يا صاحب سبل الله صلى الله عليه وسلم
 فقال من هويت فبكيت وقالت بحق صاحب هذا القبر الشريف الا انصرفت عنى فقال است

هذا من باب النظر في حكمة الله تعالى
 والصفحة بالحقائق التي فيها
 وتكون في بيان صفوة طائفة
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 والبايع ويزيد من كونه ارباب
 الباع بكونه ارباب صفوة طائفة
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 والبايع ويزيد من كونه ارباب
 الباع بكونه ارباب صفوة طائفة
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

بمنصرف من مكان حتى تعلينى فقالت وانا الذي خرج الفراق بغيرها فبكيت عليه بن القاسم
 نصرا ابو بكر رضي الله عنه الى المسجد وبعث الى مولاه فاستنار امامه وبعث بها الى محمد بن القاسم
 بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ومن مناقب الامام محمد بن الخطاب رضي الله عنه
 في فتح بيت المقدس ان المسلمين لما تكامل لهم فتوح الشام قاموا على دمشق شهر ربيع
 ابو عبيدة رضي الله عنه احرار المسلمين واستشارهم في المسير الى قيسارية او الى بيت المقدس
 فقال له معاذ بن جبل ايها الامير كتب الي امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فحيث امرت امتنعت فقال
 اصبت الراي يا معاذ ثم كتب الي امير المؤمنين عمر رضي الله عنه يعلم بذلك وارسل الكتاب مع
 بن ناصح الخنفي رضي الله عنه ورد المدينة المنورة فسلم الكتاب الي عمر رضي الله عنه فقرأه على المسلمين
 فقال على رضي الله عنه يا امير المؤمنين مر صاحبكم منزل يحوش المسلمين الى بيت المقدس فاذا فتح
 بيت المقدس هرف وجهه الي قيسارية فانها تفتح بعد ثمان ثا وانه تكاد اخبرنا رسول الله
 الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه صدق المصطفى صلى الله عليه وسلم وصدق انت يا ابا حسن
 ثم دعا بدواة وبمضاء وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر رضي الله عنه الى عالمه السلام
 ابو عبيدة رضي الله عنه **باب بعد** فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم وقد صلي
 كن بك تسترني الى اي ناحية تنوجه وقاتل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسير الى بيت
 المقدس فان الله تعالى يفتحها على يدك والسلام فاما وصل الكتاب الي ابو عبيدة فانه على المسلمين
 ففرحوا بمسيرهم الى بيت المقدس وتقدمت اجيوس الى بيت المقدس واقام المسلمون على القتال عشرة
 ايام واهل بيت المقدس يظهرون الفرح لعدم الخوف فلما كان في اليوم الحادي عشر شرفت
 عليهم راية ابو عبيدة رضي الله عنه وخالد بن عيينة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن يمينه
 ففتح الناس ضجة عظيمة بالتسليط والتكبير فوقع الرعب في اهل بيت المقدس فاستنقذوا بقية
 دى السبعة المعظمة عندهم فلما وقفوا بين يدي البشير قال لهم يا هذه النبية التي اسمع قالوا يا ابا
 قد قدم امير القوم ببقية المسلمين فلما سمع البشير منهم ذلك انخطف لونه وتغير وجهه وقال ما وجد
 في علمنا الذر وشانه ان الذي يفتح الارض هو الرجل الاخر صاحب نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم فان كان
 عليكم فاسبيل الي قتال ولا بد ان اسرف عليه انظر الى صفته فان كان هو اجبت الي ما يريد وان كان
 غيره فلا بأس عليكم ثم وشب قايما والقوس والرهبا في السامسة ومن حوله وقد رفعوا الصليب
 على راسه فصعدوا الى السور الى ان ورد ابو عبيدة رضي الله عنه فناداهم رجل من الروم باذن البشير
 يا معاش المسلمين اذعن القتال حيث لكم فامسك المسلمين عندهم فناداهم الرجل صاحب
 عزى اعلو ان الرجل الذي يفتح بلدتنا هذه وجميع الارض صفته عندنا فان كانت في اميركم انقام

مناقب الامام محمد بن الخطاب رضي الله عنه

هذا من باب النظر في حكمة الله تعالى
 والصفحة بالحقائق التي فيها
 وتكون في بيان صفوة طائفة
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

سألك في ان تقوم في

السلام

بعضی بوی که طالع است
انجام میباید

ظ
فصوص الفصحى
العام من سنة
الاله حتى
دارد

بغيره وترجلا ومدابوا الخ
خ وسلم كل منهما على صاحبه
زيد المصطفى الخ

و اقله
ان نزله افضل

الخ (مصحف)

هـ - تقاضا من الله الخ

١٦ في سنة ١٢٠٠ هـ
عالمه صلواته

٧ صلح عليه رضاه عنه

قَالَ لَاحِظْ

الذي فيه علمه الر

22

قال مبارك شيخنا سهروردی روحی و روحی بر فاطمة او قوب ثواب بن هيبه اليه اوج صلوات شريفه اوده سما
 موعى البريك روحه باثباته اندر اسرار اجوب مرادى سهرن اليه نيت الابرار و قوفه سهران
 كلهم من سهره
 عمل اوده غايت البكره
 فاعذر الله اعلم

عن المردى عن احمد بن ابى داود القاصى

انه قال رايت رجلا من على الموت فلم يكترث به الا نعيم بن جميل فارجمي كان قد خرج على المعتصم
 وراية قد جئى باسيرة فادخل عليه يوم موكب وقد جلس المعتصم للناس مجلسا عاما ودعا باستيف
 والنطق فلما مثل بين يديه نظر اليه المعتصم فاعجب من كنهه وقده اى وشيئته الى الموت غير كترث به
 فاطال الفكرة فيه ثم استنطقه لينظر في عقله وبلاغته فقال يا نعيم ان كان لك عذر فأت به
 فقال اما اذا اذن امير المؤمنين جبراته به صعد الدين ولم شعث المسلمين واحذر بها الباطل
 وانما سبل الحق فالنوب يا امير المؤمنين تخزن السنة وتقصع الاقدية وايم الله لقد غفلت
 الاجيرة وانقطعت الحجة وساء الظن ولم بين الا العفو والانتقام و امير المؤمنين اقرب
 الى العفو وهو الحق بشيعة الطاهرة

ثم انشد

- اري الموت من سيف النطق كما نيا حظني من حيث لا اتلفت
- واكبر ظني انك اليوم قاتلي • واى اعدو مما قضى الله بقتل
- من ذا الذي بالى بعذر وحجة • وسيف الناباين عينية مهلت
- وما جري من ان اموت وانى • لا علم ان الموت شئ موقت
- ولكن خلفي صبيحة قد تركتهم • واك دهم من حسرة تنفتت
- كاني اراهم حين انفى اليهم • وقد لطموا لك الحقد ورسوتوا
- فان عشت عاشوا سائمين بغبطة • اذود الردى عنهم وان موتوا
- ولكم قائل لا يبعد الله • واهم جذلان يسر ويسمت

قال فبكى المعتصم وقال ان من البيان لسحرم قال كاد والله يا نعيم ان يسبق سيف العدل
 وقد وهبتك الله ولصبيبتك واعطاه خمسين الف درهما **ومن لطائف القول**
في المستجاد انه كان بين غثان بن عباد وبين علي بن عيسى القمي عداوة عظيمة وكان
 علي بن عيسى من افعال الخراج والضياع ببلدة فبقيت عليه ببيعة مبلغها اربعون الف
 دينار فاجل الامون عليه يطالبها الي ان قال لعلي بن صالح الحاجب امهله ثلاثة ايام فان احضر
 المال والا فاضربه بالسياط حتى يؤدي المال او يترك علي بن عيسى من دار الامون
 آتيا من نفه وهو لا يدري وجهها توجه اليه فقال له كاتبة لو عرجت علي غثان بن عباد وعرفته
 خبرك لرجوت ان يعينك على امرك فقال له علي يا بني بينه وبينه العداوة فقال نعم فان الرجل

ازحمي كبر

هذا امر وعا قبة خيرة وسعادة

ازحمي كريم فذفا على غثان فقام اليه لفقاه الجليل ووفاه حقه فقال له علي بن عيسى لعل الذي
 بيني وبينك على حال ولكن ذكرك الى دارى له حرمة توجب بلوغ ارجوة منى فاذا كان كالك
 حاجه فقص كاتبة عليه القصة فقال له ان يكفينا الله بها ولم يزد علي ذلك شيئا فنهض علي
 بن عيسى وخرج آتيا ناديا على نفسه غثان وقال كاتبة ما فعلتني بالداخل علي غثان غير تعجيل
 السمات والهوان فلم يصبر علي بن عيسى الى داره حتى حضر اليه كاتبة غثان معه البغال عليها المال
 فتقدم وتسلم وكبر اليه دار امير المؤمنين فوجد غثان قد سبقه اليها ودخل على الامون وقال
 يا امير المؤمنين ان علي بن عيسى يحفر لك حرة وضمة وسالف اصل وقد لحقه من الحسن ان
 في ضمانة ما تعارفه الناس وقد توعدته من ضرب السياط باطار عقده واذهب اليه فان راى
 امير المؤمنين ان يحفرني على حسن كرمه ببعض ما عليه ذى صبيحة يجرد ما على تحرس ما تقدمها
 من حسنة ولم يزل يتلطف الى ان خطا عنه النصف واقتصر منه على عشرين الف دينار فقال
 غثان علي ان تجرد عليه امير المؤمنين الضمان ويشرفه بخلع تقوى نفسه وتزهف غزوه
 ويعرف بها مكانه لرضي عنه فاجابه الامون الى ذلك قال فبادر امير المؤمنين ان اهل الدواة
 الى حضرة لتوقيع ما رآه من هذا الانعام قال اغسل بخل الدواة واحضر ما توقع الامون له بذلك
 وخرج علي بن عيسى بالخلع والتوقيع بيده فلما حضر في داره حل من المال عشرين الف دينار
 وارسلها الى غثان وشكره على جميل فعله فقال غثان لكاتبته والله ما شفعت
 عند امير المؤمنين الا لتوفر عليه وينتفع بها فامض بها اليه فلما ردا كاتبة علي بن عيسى
 علم قدر ما فعله موع غثان فلم يزل يتقدمه الى اخر عمره **انتهى** **ومن غريب ما تقطع**
في غمرات الاوراق ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه خلف احدى عشر ابنا فاصاب
 كل ابن نصف وربع دينار وقال لهم عند وفاتي يا بني ليس لي مال فاوصي فيه وخلف حسام
 بن عبد الملك احدى عشر ابنا فاصاب كل واحد من البنين الف دينار فاما اولاد عمر بن
 عبد العزيز فاروي احدى عشر ابنا فاصاب كل واحد منهم الف دينار فاما اولاد عمر بن
 وماروي احدى عشر ابنا فاصاب كل واحد منهم الف دينار فاما اولاد عمر بن
في موعبة الناباين ان الحيرة ببلاد بني جهم قد عجزوا عن اعجاب فقال موعبة
 علي فلما حضر قال من الرجل قال عبيد بن شريك قال نعم قال من قوم لم يتبق منهم ببيعة قال فكم مضى
 من عرك قال عشرين واما حسنة قال اخبرني بالحجب يا ريت في عمر بن علي بن عيسى من دار الامون
 كنت في حى من اعيان العرب وقد مات لهم ميت يقال له عتيق بن ليلى العذري فميت في حيرة
 وتاسيت بجماعة فلما دفن في قبره واعول الت وفي اثره اذكرني عليه عبرة ولم استطع دنا

من غريب ما تقطع

من غمرات الاوراق

وتشلت بيته كنت سمعته قد نادى على الان على خاطري
 يا قديك من اهل مغرد • فاذا كود هل تنفك اليوم تذكير •
 قد كنت الجلب يا تحفة من اهل • حتى جرت لك اطلاقا محاضير •
 فلست تدري ولا تدري انا بال • اولي لرسدك ام فية تاخير •
 فاستقد رنة خيرا وارضين به • فبينما العسة اذارت عباسير •
 وبينما المراني الاحياء مقتبط • اذ صار في الرب تعفوا الاعاسير •
 يبكى الغريب عليه ليس يعرفه • ودون قرابة في محي سرور •
 زاد ابن عساكر في رواية • ذاك امر عهدي من اخيك اذا • ما المراضعة للحد الحسناسير •
 فبين انا اورد هذه الابيات وعيناي بنسكبان اذ قال له رجل الجبني من عذره يا عبدة هل تعرف
 قايي هذا السور قلت لا والله قال قايي هذا المبيت الذي دفناه وانت الغريب الذي تنكبي عليه
 ولا تعرفه ولا تعلم انه قال هذا السور ودون قرابة الذي ذكر انه مسرور هو ذاك وانما
 الى رجل في جماعة قراية لا يستطيع كتمان ما هو عليه من السرة فقال معوية يا اخا جرحم
 سل ما شئت قال ما مضى من عري تروه • والاصل اذا حفرته فقه • قال ليس ذلك لي سل غيره
 قال امير المؤمنين ليس اليك روشتابي • ولا الاخرة فتكرم باني • والمال فقد اخذت منه في عتق
 ما كفاني • قال لا بد انك قال ما اذا شئت فامر لي برغيضين اتقوا باحد هاتين
 بالآخر واقم الله • واعلم انك مفارق ما انت فيه وقادم على ما قدمت فامر له معوية برؤا
 كثيرة من خبطة وغيره فافروا وقال ان اعطيت المسلمين كلهم مثل ما اعطيتني فالا فلاة
 لي في ذلك ثم ودعه وانصرف انتهى **في حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه**
 على احد خلفا وبني امية فقال الخليفة كم كان امير المؤمنين يعطيك يعني اباة قال كان
 رمية يعطيني الف الف درهم فقال ذاك لترحمك عليه الف الف قال يا بيه انت دامي قال
 ولهذه الف الف قال الله لا اقولها لاحد بعدك قال له هذه الف الف قال معنى من الاطام
 في مصفك الاشفاق عليك من جودك قال له هذه الف الف فقبل له امير المؤمنين فرقت
 بيت مال المسلمين على رجل واحد قال انا فرقة على اهل المدينة المنورة ثم وكل به من يعلم بخبر
 من حيث لا يشعرون فلما قدم المدينة المنورة فرق جميع ما معه حتى اقتاج بعد شهر الى القرين
وقال في حديثه ان رجلا قال لهما الف الف درهم قال لهما الف الف درهم قال لهما الف الف درهم
 واكثر قال لهما اريدكم من السن قال اثنين وثلاثين سنة عه من اعدا سنة عشر
 من اسفل قال لهما اريدكم من السن قال اثنين وثلاثين سنة عه من اعدا سنة عشر

ينسحبان

يا هذا

ارجو من الله نعم استبقي عزمي

يا هذا ما سئد قال عظم قال ابن لي من كم انت قال ابن اثنين رجل وامرأة قال كم انا عليك
 قال لو ان علي شي قتلني قال فكيف اقول قال تقول كم معنى من عزمك **في حديثه**
 داره للبيع خمسين الف درهم فلما حضر اليه ستة واصل كم تشتره وامن جوار سعيد بن العاص
 فقال والله لا تجاور باع قال وكيف لا باع جوار من ان سئدة اعطاك وان سكت عندك ان
 وان اسات اليه حسن اليك قال فبلغ ذلك سعيد فوجه اليه باية الف درهم وقال اسك
 وارك عليك انتهى **في حديثه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نكح فمحل قوم في غلام
 اسود ويقوم عليها فاني ثلثة افراس فدخل كلب فذنا منه فزني اليه بقوم فاكله ثم رمى اليه بالكل
 والثالث فاكلها وعبد الله ينظر اليه فقال يا غلام كم فؤك كل يوم قال يا ايت قال فلم انزل الكلب
 قال لا ان ارض ما هي بارض كلاب واخاله جوار من س فبعيدة جايها فكرهت رده قال
 فمات صانع اليوم قال الطوي يومي هذا فقال عبد الله بن جعفر الام على السخا وانه ان هذا لا ي
 مني فاشترى النخل والعبد واعقته وذهب ذلك كله انتهى **في حديثه**
 انه رفع للرشد موت العباس بن الاصف وارايم الموصلي المعروف بالنديم وحسين النخاري
 يوم واحد فخرج للقتوة عليهم فصفوا بين يديه قال من الاول فقالوا ابراهيم الموصلي فقال اخذوا
 وقدموا العباس بن الاصف فقدم وصلى عليه فلما فرغ وانصرف فذنا منه باسم بن عبد الله
 الخزاعي وقال يا امير المؤمنين كيف اثرت العباس بالنديم على من حضر فقال بقوله
 • وسعي بنا قوم فقالوا انها • لاني التي تشقي بها ونكا بد •
 • محي تهم ليكون غير ظنهم • اني ليحبيني المحب لجا حد •
 ثم قال تحفظوا قال نعم قال ليس من قال هذه الشعر احق بالنديم فقلت بلى والله يا امير المؤمنين
في حديثه هذا ما احياه صاحب الاشاعرة في حديثه ان رجلا ادى شهادة عند بعض القضاة
 فقال القاضي هل يعرفك احد من ذوي العدالة قال نعم فلاني فلما حضر قال القاضي هل تعرفك فلما قال
 اعرفه عدلا رضي ما ذاك الا اني سمعته يشهد بحري • ان الدين عذر وملكك غادروا •
 وشنا بعينك لا يزال معينا • غيظ من ابصاره من فلي • ما ذا القيت من الهوى ولقينا •
 فعدت ان هذا لا يرشح الا في قلب مؤمن انتهى **في حديثه** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كانت رقابتي الشيخ نقي الدين السروجي تسبب العقول كان يعني بها في عصره لانها في الطريق
 الغزالي غاية لا تدرك فمن ذلك قوله
 • انتم بوسعكم لي بهذا وقتة • يكفي من الهجر ان ما قد ذقتة •
 • انفقت عري في حواك وبنيني • اعطى وصولا بالذي انفقته •

الطوي بانفج جمع

يا من سفلت نجمة عن غيره وسلوت كل الناس حين سفلت
 انت الذي جمع الحسن وجهه لكن عليه نصيري فرقت
 قال الوشاء قد اودعني بك نسبة فسرت لما قلت قد صدقت
 باسمه ان ساكن عن قل لهم عبيدي وملك يدي وما اتقته
 او قيل مشتاق اليك فقل لهم ادري بذا وانا الذي شوقته
 قلت لو كان الشيخ تقي الدين السروجي رحمه الله تعالى في جملة من صلى عليه الرشيد لم يقدم
 قال السراج محمود وكان الشيخ تقي الدين السروجي مع دينة دورعه وزهده وعفته
 مغرما بالجمال **قال الشيخ اثير الدين** وكان يكره مكانا يكون فيه امرأة وفي
 دعاءه من اصحابه قال سر طي معروف وهو ان لا يحضر بالجلس امرأة **قال الشيخ اثير الدين**
 وكان يوما في دعوة فاحضر صاحب الدعوة شواذ واما ما دخله الى النساء يقطعونه
 ويجعلونه في الصحون فلما احضر بعد ذلك تعرف منه وقال كيف يؤكل قد لمسته بايديه
 قال الشيخ اثير الدين ولما توفي الشيخ تقي الدين بمصر رابع رمضان المعظم سنة ثمان
 وتسعين وسحابة صلف ابو محبوبه ان لا يدفنه الا في قبره وقال الشيخ كان يهوده بالجمع
 وما افرق بينهما بالمات هذا المكان من دينة وعفاه **قلت** الشيخ مدرك هو ابو هذه
 العدره وثمره هذه الشجرة فانه ممن نام مع زهده ودوره بالجمال وعف وصبر الى ان
 وكان الشيخ مدرك المذكور من كبار علماء المغرب والمتقربين وكان مطبوعا في نظر الشرف
 الجيد الرقيق وكان يقرى الادب وله مجلس بمحلة دار الروم وكان لا يقرى الا بالاحاديث
 فتمت من تلك الاحاديث بنصراني اسمه عمرو بن يحيى كان من حسن اهل زمانه واسلمهم طباعا
 فها هم الشيخ به وكتب رقة وطرحها في حجره وهي بحال العلم التي بك تم جمع جوعها
 الاريت لمقلة غرقت بما دموعها بيني وبينك حرمة الله في تضيقها
قال عمرو والابن استحي وعلم بان في المجلس فانقطع عمرو واستد بالشيخ الوحيد
 فترك المجلس ونظم القصيدة المشهورة **فمن** انما استملت على سائر عبادات النساء
 ومواقيتهم واسماء المعظمين في دينهم وعده صاحب مصارع العتق مع الذين
 ما واغراما وقال في كتابه الموسوم بمصارع العتاق اخيرا القاضي ابو القاسم التتويحي
 سنة ثمان واربعين واربع مائة **قال** الشيخ ابو الفرج المعافا قال افندنا ابو القاسم
 مدرك بن محمد السبيعي لنفسه في عمرو النصراني قال القاضي ابو الفرج وقد رأيت عمرو وقد
 ابين راسه **والقصيدة**

العرف
وعيب

لا فخر من ظلم في عدل من اموال
 لا فخر

من عاشق ناء هواه دان ناطق ومع صامت اللسان
 موثق قلب مطلق الجثمان معذب بالصد والهجر ان **قال**
 من غير ذنب كسبت يده لكن هو في نمت به عينا
 سئوا الى ربه من اسقاه كانا عافاه من ابله
 يا ويح من عاشق يالقا من ادمع منه ما ترقا
 ذاب الى ان كاد ينفى عشقا وعن ديق الفكر سقا دقا
 لم يبق منه غير طرف يبكى ادمع مثل نظام السكك
 تحمد نيران الهوى وتذكر منهمة قطر السماء تحكي
 الخ الغزال بن النصارى فضل الحسن على العذاري
 وغادر لاسد به جاري في ريقه حب له اسارى
 ريم باي هزيم لم يصد يقتل الخطا ولا يجنى القود
 متى تفل ما قالت الاثا قد كانه ناسوته حين اتحد
 يا ليتني كنت له زمارا يدبرني في الحفر كيف دارا
 حتى اذا طوى النكاح صرت له حبيذا اذا را
 يا عمرو ناشتلك بالبحر الامموت القول من نصيح
 يورب عن قلب له جرح ليس من الحب مستريح
 يا عمرو المحقق من اللاهوت والروح روح القدس في الناسوت
 ذال الذي في همة المنه عوض بالنطق عن السكوت
 بحق ناسوت بطلن مريم حل الرين من في الفم
 ثم استحال في الفتم الا قدم بكلم الناس ولما يقطع
 بحق من بعد المات قصا ثوبا على مقداره ما قصصا
 وكان له تقيا محمدا يشفي ويرى اكهارا برصا
 بحق يحيى صوره الطيور وباعت الموني في القدر
 ومن ادمع الامور يعلم في البر والبحور
 بحق من في شامخ الصواع من ساجد لربه در الكع
 يبكى اذا نام كل هاجع خوف من الله يدمع بامع

من عاشر
من عاشر

من عاشر
من عاشر

من عاشر
من عاشر

من عاشر
من عاشر

من عاشر
من عاشر

من عاشر
من عاشر

بحق قوم خلقوا الروسا وعاكجوا طول الحياه بوسا .
 وقرعوا في البيعة الناقوسا مستعجلين بعبودن عيسى .
 بحق ماره مريم و برلس بحق سمعون الصفا و بطرس .
 بحق دانيال بحق يونس بحق حزقيل و بيت المقدس .
 و يمينوي اوقام يدعوا ربهم مطهر امن كل ذنب قلبه .
 و مستقيما فاقبل ذنبه و قال من مولاه ما احبه .
 بحق ما في قلة الميرون من نافع الادواء للمجنون .
 بحق يابوز عن سمعون من بركات النخل و الزيتون .
 بحق اعيان الصليب الزهر و عيد اسمونه و عيد الفطر .
 و بالسفانين لجليل القدر و عيد ماري الرفيع الذكر .
 و عيد شعيان و البصباكل و الذين الاتى بكف الحامل .
 يشفي من ذنب كل خايل و من ذنب السقم في الفاصل .
 بحق سبعين من العباد قاموا بدين الله في البلاد .
 و ارشدوا الناس الى الرشاد حتى انهم لم يكن يهاد .
 بحق ثقتي عشرة من الامم ساروا الى الاقطار يتلون الكتاب .
 و مع اذبح الهدي جدا الطم ساروا الى بلاد فخر و النعم .
 بحق في حكم الانجيل من منزل التحريم و التحليل .
 و خبر في بنا جيل يرويه جيل قد مضى عن جيل .
 بحق في عهد النقي الصالح بحق لوقا بالحكيم الراجح .
 و الشهاد بالافلا الصالح من كل ما و منهم و راسخ .
 بحق معمودية الارواح و المذبح المشهور في التواحي .
 و من به لا يسل مساح من الذهب بكر و من نواح .
 بحق تقريبتك في العباد و شركك الفهوه كالغصا .
 بما عبيك من السواد بطول تقطيعك للأكباد .
 بحق اقدس شعبيته بالجمرة و بالتقريبه .
 بحق نسطور و يارويه عن كل ناموس له فقيهه .

سبحان كما انه شيوخ العلم و بعض اركان النقي و الحكم .
 لم ينطقوا قط بغير فهم موتها كان حياة الخضم .
 بحرة الاسقف المطران و الجا تليق العالم الربان .
 و القس السماس و الديران و البطريرك الاكبر و الرهبان .
 بحرة الجبوس في اعلا الجبل بحق لوقا جابن صلي و اشهدل .
 و بالكنيست القديا الاول و المسيح المرتقى و ما فعل .
 بحرة الاسقف و البيرم و ما حوي مخفرا من هم .
 بحرة الصوم الكبير الاعظم بحق كل بركة و محرم .
 بحق يوم الذبح في الاشراق و وليدة الميلاد و السداق .
 و الذهب الابريز لا اوراق بالفضع بمهذب الاخلاق .
 بكل قداس على قداس قدسه القس مع الشماس .
 و قرب يوم خميس الشكر و قدوا الكا كل حاس .
 الارغبت في رضاي ابيب باعده احب عن الجيب .
 فذاب من شوق الى المذيب اعلمناه ايسر التقريب .
 فانظر اميري في صلاح امرى محتسب في عظيم الاجر .
 مكتسبا مني جميل الشكر في نثر الفاظ و نظم شعر .
 الشئ الشئ يذكر الشيخ مدرك لما الجاة الضرورة الغايمدان يتجسم الشئ في شرف .
 الى محبوبه باقام لها عند اهل دين النفرانية محل عظيم و موقع الجات الشيخ مهذب الدين .
 منين الطر المسنى عا المسمودان يترك التشجيع و كان من كبار السبعية و ربح .
 جانب سنة و يوحى احوال الرفاهة و موجب ذلك ان مهذب الدين المذكور لما جرح بفدا .
 بسبب مدح الشريف الموسوي نقيب الاشرف بهاد كان الشريف ايضا من كبار .
 السبعية فلما دخل بغداد جهز الى الشريف هدية مع مملوكه بل معسوقة تشر الذي ستر .
 الركبان بهامد فيه فاقطع الهدية و احببه المملوك فاحذه فلما وصل نجدة الى مهذب الدين بن .
 منين اشرف على ذهاب روضه و كتب الى الشريف و الى تشر .
 عذبت طرني بالسهر و اذنت قلبي بالفكر و رغبته صفو مودتي من بعد بعدك بالكرم .
 و منحت جثمان الضنا و كلفت مني بالسهر و جفوت صبا ماله من حسن و جهك مصطبر .
 باقربك بحك كم تحا و مع الغرور و لم تغر و الى تكلف بالان من الظبا و الى الاغرة .

ريم يوق ان ركان بسم ناطرة النظر تركت اعيان تركها بسم ناطرة النظر
 وروى فاصمت غنمته لاني طارها وتر جوهك جوه لا تخي ط الجيوط ولا الابر
 يلهو ويحب القو ل عيون ابن الحزم فكان من موالج وكان من لها الكرم
 تخفي الهوى وسره وخصي سر كذا ظهر افضل لوجه كذا من يد تقضي اليه فينظر
 نفسه الفذال ذن ان من هو على خط رشا و لا الخوا طران ثني وخطم
 عدل العدول وماراه فحين عايته عذره قمر بين صنو صبح حبسه ليل الشعر
 قد حى الفواظ خذ فترى لها فيه اثر هو كالحلال لشمها والبد حسنا ان سفر
 وبلاد ما اعلاه في قلبى الشفق واما نوى الحزم بعده وربع لذي ان صفه
 بالمشعرين وبالصفاء والبيت اقم الحزم وحين سعادته وطا فبه ولبى واعتمر
 ليل الشرف الكوسك ابن الشرف ابى نصر ابدى الحزم ولم يرد الى مملوكى تنس
 والبيت ال امية الطاهر الميامين الغرر ومحدث بيعة حيدر وعدلت عنه الى عمر
 واذا جرد ذكر الصفا بين قوم وتشتهر قلت المقدم شيخ يتيم ثم صاحبه محرم
 ما سئل قط على ال النبی ولا سهر كلا ولا صد البتول عن الثرات ولا زجر
 وانا بالحنى واما شق الكلى لا بقدر وكبت عثمان السوى وبكا سنون الحزم
 وسهر حرم صوته صبح الظلم المعتكرك وقوات خذ اوراق من حفة البراة والزمر
 ورثت طلبة والزينة ركبى شعركم وازور قبرها واز جرم الحانى اوز جرم
 واقول ام المؤمنين من عقودها احدى تركت على حلى النقص يح من ينهاني زمر
 وانت لتفصح بين منى المسلمين غرر فاني ابو حسن سل حاصه وسطا وكور
 واذا ذاق اخوة الردا وبعين اعم عمرك ماضى لو كان كف وعف عنهم اذ قدر
 واقول ان اناكم وصلى بصفين وفر واقول ان اخطا معا وية فخطا على العذر
 هذا ولم يغدر معا وية ولا عمر ومكر بطل بسوءه يقا تالابصاره الذكر
 وجنت من رطب النواصب تتر وحتم واقول انى الجرحى ن على مغتفر
 لا تار لقت لهم في النهر وان لا اثر والا شئى ياول اليه اوجها شعور
 قال انفسه لى منبر فانا البرى من الخطر فعلا قال فقلت جكم واوجزوا خنصر
 واقول ان زيدا سرى الجور ولا فجر ولجيسة الكف عن الجاء فاطمة اسر
 وحلفت في عذر الحزم الاستطال شجر ونوت صوم ناره وصيام ايام اخر
 وليست في عذر نوبه للباس يجر وسهرت في طبع الجرحى من العشا الى السحر

وعذوت لمحمد اصابا فخرج لفت من البصرة وقفت في وسط الطريق فاقبضت من غير
 وكلت جبر البقول بالحم جري اخضر وجعلتهم في الماكل والافواه والخضر
 وغسلت على ظله وسحت حتى في السفر وامين اجرة الصلاة مكن قبلى محرم
 واسر صميم القبول لكل قبر مختف وزاد جري ذكر الغدى راقول ارحم كبر
 وسكنت حين واقية تهم وان كانوا بقرة واقول مثل مقالهم بالفاخرة ياذن
 مصطفي حتى مشكدة وفطيرة فيها قصر بقرى برسمهم طيس الطليم والفر
 وخفيهم مستقل وصوب لهم هم وطعامهم كجا لهم جبت وقفت من جمر
 ما يدرك الشيب تقرب البلاء في السحر واقول ان يوم يجار له البصائر النصرة
 والعصف بصر طيها والارزى بالشعر هذا الشريف اضلى بعد الهبة والنظر
 مالى مضى في الوردى الا الشريف ابو نصر فيقال خذ بيد الشرف فيستقر كاسق
 لواءه سطوا فاقا تبقى عليه ولا تذر والله يفكر للمضى اذا انفصل وعنده
 فاحس الا بسوق لك واصدرك كذا واليكما بدوية رقت لرقبها الحضر
 شاميه لوسها قس الفضاة لا تحتر ودري وابقن اننى بحود الفاطمى دور
 حبرتها ففت كزة الروض اكر المطر والى الشريف بغتها لاقرا وابتسار
 رد الفلام وما ستم على الجود والاصبر وثابنى وجرينة شكر اوقال القدير

ومن لطائف المنقول

ما نقله الشيخ الامام العالم العلامة محمد ابوالفدا السمعيل بن كثير قال قدم الشيخ الامام العالم العلامة
 زين الدين ابو حفص عمر بن الوردي رحمه الله تعالى الى دمشق المحمدية في ايام قاضي القضاة نجم الدين
 بن مصرى الشافعى فغداه الله برحمته ورضوانه فاجلسه في صفة اليهود المعروفة بالشباك
 وكان الشيخ زين الدين يلبس زي اهل المعرة فاستراه اليهود فحضر كبا مشرى فقال
 بعضهم اعطوا المعري بكتبة فقال الشيخ زين الدين يرسمون الكتبة نظا او شرافا او استهزؤهم
 فقالوا نظا فاحذ القراطس وكتب بسم الله الخلق هذا اشتري محمد بن يونس بن سنقرى
 من الكلبين الاميرين الازرق كلابا عذرا فانه على قباعة قطعة ارض واقعة بكورة القوطة وهي جامعة
 لشيخ مختلف الاجناس والارض في البيع مع الفاسر ووقع هذا الارض بالذراع عشرون في الطول بالذراع
 ووزعها في الارض ايضا شرا ووزع باليد المعبره وحده يام قبلة مكة القنى وحايه الرومي حد المسرى
 ومن شال منك اولاد على والغيب ملك عامر من جهنم وهذه تعرف من قديم بانها قطعة بنت الرومي
 بيتا صحيحا لا زنا شرا فاشترى قاطعا مرقيا بثمن مبلغة من فضة وازنه جيدة مبيضة

من لطائف المنقول
 من لطائف المنقول

جارية للناس في المعاملة فان منها النصف العاقل . بقضها بالبايع منه وافته . فصار الذمة منه خالية .
وسمى الاصل الذي اشتري فقبض القطعة منه وجرى . بينهما بالدين التفرق طوعا فلا احد تعلق .
ثم ضمان الدرك المشهور فيه على ابي عبد المذكور . واشهد اجدد ما يذكر في . راجع عشر رمضان اشرف
من عام سبعائة وعشرة . من بعد سنة يبرها الحجة . وظهر وصلي ربي . على النبي والارواح الصعبة
يشهد بالمؤمنين من بعد عمر بن الخطاب المولى ادهف . فلما فرغ الشيخ زين الدين وتأمل الجماعة
سبعة بديهي مع استيعاب الشرط الشرعية اعترفوا بفضل واعترافهم اليه لما علموا انه ابن رسول
واجلسوه في العدة . ولكنهم عجزوا عن رسم شهادته نظرا لكونه ذلك فكتب عن شخص منهم الى
جانبه دعي ابن رسول . قد حضر العقد لانه لعمري . ابن رسول وبذلك يشهد .

تحفة من فوائد كتاب الالف

قال عبد الحميد لو كان الوحي ينزل على احد بعد الانبياء . علمهم السلام لنزل على كذا . والالف
هي ما رخصته الخاتمة . وفهمته العاتمة . **ومن كلامه** خير الكلام ما كان تحلا وموعنا بكرة .
سبب كتاب الرشيد كتب الى يحيى بن خالد في شكر ما تقدم من احب بك شاغل عن استبطاء
ما تأخر منه . **سبب** من الشكر والاستزادة بالبلغ عبارة . **ومن كلامه** سعد كاتب المأمون
كتب اليه كتابي هذا واجاد امير المؤمنين على احسن ما يكون عليه طاعة جند تاهرت اذ اقيم واحتلت
احوالهم . **قال المأمون** لاحد بن يوسف له فذر عمر وما بلغه لا ترى الى ايام الجاهلية في الاجان
واحفا . **من الاكثار ابراهيم السولي** كاتب المقصم والواثق والمؤكل كان يقول المتصفح للكتاب
ابصر ما وقع فخلل من منسبه . **وكان يقول** الخبز ليوم . والطبيع لافعة . والنبيد لسننة .
ومن كلامه ما كتبه عن امير المؤمنين الى بعض الخارجيين يشهدونهم ويوعدهم اما بعد
فان لا امير المؤمنين اناة فان لم تغن عقب بعد ما وعده فان لم يغن غايمة السلام . **ومن كلامه**
الكلام وجازته في غاية الابداع . **ومن كلامه** من بيت شعر . اناة قال يغن عقب بعد ما وعده فان لم يغن غايمة السلام .
وكان يقول ما انكملت في مكاتبتي الا على ما يتخذه خاطري . **ومن كلامه** في صدره . **ومن كلامه** وصار يجرهم
يبرهم . وما كان يغفلهم يعقلهم . **وقول من افاد** فازلوه من معقل العقول وبلوه اجلاء
امال فاني الممت بقولي اجلاء امال يقول مسلم بن الوليد لافكاره المعروف بصريح الخواني .
ابن تمامه . موقف على مرج في يوم ذي رجب . كانه اجل يسبح الى امل .

وفي العقول والعقال

فان باشر الاضحية فيا لبيض والقنا . قراه واحواض المنا يا مناهلته .
وان بين حيطاننا عليه فاننا . اولئك عقالاته لا معاقله .

والافاضل بانك سخط . عليه فان الخوف لاشك قائمه .
ومن كلامه . حين احضر لنا فطرة العهد بن المذبح . **فقال** . **ارسلنا**
صدقني وصدق الاقوالا . واطاع الوثاة والعذالا .
ازاه يكون شهر صدود . وعلى وجهه رايت الهالا .
فقط المنوكل واهتمر وطلع عليه . **ومن كلامه** . **شعره ايضا قوله** .
دنت باناس عن شاة زيارة . وشطاطيل عن دونه راحا .
وان مقيمات تمنوع اللوى . لا قرب من يلبي دياتيك وراحا .
الحسن بن وهب سئل عن مبيته فقال شربت الباردة . على عقد الشراة ونطق الحوزة .
فلما تبنت الصبح نمت . فلم استيقظ الا بلبس قميص الصبح . **ومن كلامه** . **الزمان الهادي** في المحرقة
الذي يبعث القار . وسماه الوقار . وعسى الله ان يغسل الفؤاد كما غسل السواد . **ومن كلامه**
البديع قد يوحش اللفظ وكله . ويكره الشئ وليس منه بد . هذه العرب تقول لا بالكت
ولا يقصدون الذم . ويول امره لا مراداهم . وسبيل ذوي الالباب . في الدخول من هذه الباب .
ان ينظر واخر القول لما قاله فان كان وليا فهو لولا . وان خشن . وان كان عدوا فهو للبلية .
وان حسن . **من كلامه** . **ابو القاسم علي بن الحسن المعروف بالمعري** وصلت
الرقعة فاستجفيت النسيم بالاضافة الى لطافتها . واستثقلت عقود اللولو . بالقياس الى
خفة وقعها . **ومن كلامه** . **ابن ابي** وعرفت في هواجس الفكر . ووسوس الذكر . حتى نسيتم
من سدة التذكرة . اولقيتم من حدة التصور . والله تعالى ان يسقط بيننا في تشاكى الهمم
اسناد القلم . مشافهة الفم . **ابو الحسن بن سام** من انشائه عارض اذا جمع
استولست البحار . ونجم اذا طلعت . نقصالت الشمس والقار . وسابق لا يمسح وجهه الا
بهيا وب الغيوم . وصارم لا يحكي عمده الا بافراد النجوم . **صيا الدين بن الاشعر الجزري**
دولته هي الضاحكة وان كان نسبها الى العبال . وهي غير دوله اخرجت للدهر ورعاياها
خير منة اخرجت للناس . ولم يجعل شعارا من لون الشباب لا تفا ولا بارها لاتهم . وانها
لا تزال مجبوة من ابحار السعادة بالوصل الذي لا يبرم . **وله في الرقيم** هو الملقب بالجو والضمير
واذا اخذت السوابق في احضار ما بلغ الغاية وما احضر . ولله لون تحقق فيه القول النبوي
لوجعت الخيل في صعيد سبقها الاشقر . **ومن كلامه** . **القاضي الدين بن الاشعر**
والمنجنيقات تفوق اليهم قسيرا . وتجنيل لهم اناس عينة كحبال اليرهم وعصيرها . وهي
من اكل اللصوم . واذا امت حننا حكم بانه ليس بالامم معصوم . ومتى امترى خلق في الالات

الفتح لم يكن فيها احد من المذنبين واذا نزلت بساحة قوم فاصباح المنذرين تدرج
 الوغا فتكلم وما اقيمت صلوة حرت عند حصن الا كان ذلك الحصن ممن سجد وسلم
ولقد سمعت عن الصابي وكان في هذا الفن امر وهو ابو اسحق ابراهيم بن هلال صاحب
 الرسائل المشهورة والنظم البديع كان كاتب الانب وبغداد عن الخليفة وعن معز الدولة بن بويه
 وكان متدوا في دينه واجتهده معز الدولة ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان المبارك
 ويحفظ القرآن الكريم احسن حفظا ويستعمل في رايته والصابي عند العرب من خرج عن دين قوم
وقيل للصابي ان الصابي بن عباد قال بقي من اوطاري واغاضي الا ان الملك العراقي واقعه
 ببغداد واستكتب الصابي ويكتب عنى واغير عليه فقال الصابي ويغير على ان اصبت **الشيخ**
 ما كتب به الى ابي الخير عن رفته وصلت تتضمن انه اهدى اليه جملا وصلت رفتهك فغفرت
 عن بلاغة يعجز عنها عبد الحميد في بلاغة وسجبان في خطابة وتعرف بين حد امضى في العذر
 وهزل اذن من نسي السحر الا ان الفعل تفر عن القول لانك ذكرت جملا جعلته بصفتك
 جملا وكان المجدي ان يسمع لان يراه صغر عن الكبر وكبر عن القدم يعجز العاقل في طول
 الحياة ومن تاتي الحركة فيه لانه عظم مجله قد طال الكلام افقده وبعد ما لم يره عظمه
 لم يزلت الانا يا ولا عرف السبع الاحلام وقد كنت ملت الى استبقا بلا توفقه
 محبتي التوفيق ورغبتي في التمشي فلم اجد فيه مستيقيا لبقا ولا مدفعا لانا لانه ليس
 بانني فتند ولا بانني فتند ولا بفتي فليست ولا يصح في غيري ولا بليد فيبقى
 فقلت اذ يحكم ليكون وطيفه للعبال واقمه رطب مقام قد ير الغزال فانشد في قد اضرمت النار
 وحدت الشفارة **ايضا فانظرات منك صادقة** **الشيخ** في تحم ورم
 ولست بذي كرم فاصح لاكل لان الله قد اكل لحمي ولا بذي جلد يسلح للذباغ لان الايام قد
 ادمى ولا بذي صوف يصلح للزول لان الحوادث قد حصت وبري الا ان ظلالني يدخل
 وبيني وبينك دم فوجدته صادقا في مقالته ناصحا في مشورته ولم اعلم من ابي الا محبة
 امه مطالمة الدهر بالبقاء ام منه صبره على الضرر والبلاء ام من قدرتك علي مع عدم مشقة
 ام هديتك اليه للصديق مع خفاسته قدره وباليات شوي ما كنت مهدا لواني رجل من
 عرض الكتاب كاني على والي الخطب ما كنت مهدا لاكلها اجريا او قد اعداها والسلام
وله من راي هو اخفض قدرا ومكانة واظهر عجزا ومكانة من ان يستقل به قدم في
 مطا ولتنا او تطمين له طلوع في منابذتنا وهو في مشورته عنا وطلبنا اياه كالظلمة
 المنشرة والظلمة المردودة **وكان له عبدا**

ايضا فانظرات منك صادقة
 في تحم ورم

في تحم ورم
 في تحم ورم

في تحم ورم
 في تحم ورم

وكان يهودا

وكان يهودا وكذا في المعاني البديعة فمن ذلك قوله فيه
 قد قال من دها وسود للذي ببيانه استعلى على الخبايا
 ما فخر وجهك بالبيان من حل ان قد اذنت بفردي حسن
 ولوان مني فيه خلا زانه ولوان منه في خلا شاني
الشيخ عباد من بلاغة المحررة قبل ما احسن السجع قال اخف على السمع قبل مثل ما قال
 قال مثل هذا **مسألة** عبد الحميد بن الجداد فقال بغداد في البلاد كالسواد في العباد وله
جواب كان من كتاب بولاي فكانت فاخته احسن من كتاب الفتح واسطة النفس واسطة
 العقد وخاتمة اشرف من خاتم الملك ومن مشورة يرضي كثير من احمد
 يقولون قد اودى كثير من احمد وذلك رزاني الانام ميسل
 فقلت دعوني والعلا بكم معا فمثل كثير في الانام قليل
القاضي الفاضل ابو عبد الرحمن بن المتقديس والمتقديس وزير السلطان صلاح الدين
 بن ايوب الملقب بالملك الناصر تمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الانب على المتقديس
 فابن فلكان في تاريخه اخبرني انه الفضلاء الثقات المطلعين على حقيقة امره ان سودا
 رساله اذ اجعت ما تقصر على ما به مجده وهو مجيد في اكثر ما ذكر ابن فلكان في تاريخه ايضا ان
 الكاتب قال في تاريخه هو كالسيرة التي نسبت الشرايع **وكانت** ولادة خالسه حمادي
 الاخوة سنة تسع وعشرين وخمسماية بمدينة عسقلان **ولي** ابوه القضا بيسان فلهذا
 نسبه اليها **قال الفقيه عماره اليمني** في كتاب النكة العصرية في اخبار الوزراء المصرية
 في ترجمة العادل بن الصالح بن زركب وقبيل ايامه حسنة التي لا توارى بل هي اليد البيضاء التي لا تحاير
 خروج امره الى والي الاسكندرية باحضار القاضي الفاضل الى البقا واستخدمه بحضرة في الديون فانه
 عروس الدولة بل لليلة شجرة مباركة متزايدة النماء اصلها ثابت وفرعها في السماء **وتوفي** في
 في ليلة الاربعاء رابع ربيع الاول سنة ست وتسعين وخمسماية ودفن في تربة بسفح المقطم
 في القرية الصغرى **قال ابن فلكان** كان القاضي الفاضل من محاسن الدنيا وجهات ان خلف
 الزمان بمشقة فمن ان **المقص المطرب** قوله وقد كان يقال ان الذرير الباذر
 لا تدخل عليه انه وان يدله الرخيلة بكافة وانتم يا بني ايوب ايديكم افة تقاييل الاموال
 فكان سيونكم افة نفوس الباطل فلو ملكتم الدهر لا مطيعة ليا ليه اداهم وقدم ايامهم
 وذهبتم شمسوا واقامه وانا نيزودا ام واما دولكم اواس واما في الايام الاموال
 ماتم وجود في ايديكم خاتم ونفس خاتم في نفس ذلك خاتم **وهذا ان يفي كاحل**

في تحم ورم
 في تحم ورم

كانت غاسل يدخل الى ان العين كمنوط من سحر الملوك ويدرهم في كفن من السواد التي
 يلها سواد العيون بنقل العين الى بياض الثغور وبسببها سواد اللها وبارعت عبيد دود
 ولديها عصا العوا وقد انتهى اليه فوق ما يفرز بالمثل اذا قيل سرق الكحل من العين هذا
 يسرق العين من الكحل وهو لقص منها كابر اللصوص وسموهم كالحاين وهم صاغه لما يكون فوق العيون
 من العفصون قد اودع كحل من عيون من كل منه ابيضت عيناه ووجدت القمصين السوي
 فلو مره على ظنا انقضت جفناه وهو من الذين اذا رخوا اصابا لهم فانا على الشمس العيون من زولة
 واذا اوج احداهم الميل في المكحلة فهو اولى بالرحم من اوج الميل في المكحلة **ومن انشائية سقاية**
 ولجو تنفس عن صدر مسجور كعصا المسجور والحوصلية في هذا الفوجار ومجودة والمهامة تشتت
 فيها طالع الشرب وزفرها بحمار ولد لغير رشده وعلى فزراش السحاب وحر الرطل من تحت الرطل
 وتكن في اكثر من جمع صفين الا ان تخاف وقعة الحمل وورناما هذه العيون وهو كما المجا بحرف
 المجرم مثل علة ويرسله سها فخطي ثغره مقتله وهو مع هذا قيل كانت عجاويز بالاتي
 في ساقا النفاق لا في ساقا الفراق فيا لك من الاء التيمنة او صافه من التراب ولا يرتفع
 فرض التيمم كما لا يرتفع بالتراب ولا بعد ما وصف باهل الحميم في قوله كما وان يستقوا
 يغاثوا بما كالمهل مشوي الوجوه فنبش الشرب فحق حوله كالعوايد حول الرمي يعللون عيلا
 لا يرد الجواب بل يندبون ميتا قد حال بينه وبينهم التراب يحجز للدفن ونفس المراد ويحجز
 عليه ليقوم من قبره وذلك خلاف المعتاد وفي غير من قد وارت الاض فاطع على انه لو كان معا
 لما بالاجفان ولو كان بالامار فمكة الميزان **ومن انشائية** الى ان يركب العسكر
 واعلامها من مدرات الفاتة وروس العدي قطعاً حرة **ومن** فثبت سناك الخيل سها
 من العجاج نجومها الاسنة وطارت اليهم عقبان الخيول قد اودمها القوايم ومخاليها الالهة ونفوسها
 عيون السمير لقلوبهم كانا بطلب سوادها وقصدتها السيوف صدورهم لتردي اكب دما
ومن وما حسب الاقلام جعلت سادة الا لان طرحة محراب ولا انها سميت خرب الا قبل ان
 سيدنا في ردها رابع هذا الصوت ولا انها اضطجعت الا لبعثها ما ينفخ فيها من رده من قودها
 ولا سودت ردها الا لانها اعلام عباسية تناولتها الحفرة بيدا لاجرم انها تحكي عما تسفك دما
 وتتحقق دما وتتشع بما يده عتانا وترسلها فتعلم الغسان ان كان في الكتاب فرسانا تقوم
 لخطبا بالكتب تعلم الاسنة ان في الايدي كاذب الافواه **ومن انشائية** في هذا
عن الملك الناصر صلاح الدين نور الله وجهه نعم الله سبحانه وتعالى عليه من اصفوا من اصفوا
 سبوغا واصفا ما ينبوعا واستنابا منقوعا واحدا بحكم مواهب واضمنها عيون اقب

النفقة بالنيل المصري الذي بسط الامال ويقبضها مده وزجره ويرى النبات حجرة ويحكي مقلعه
 الجوان ويحكي ثمرات الارض سنون وفيه صنون وينشر مطوي حبرا وتنفث موتاما ويونح
 معني قوله عز وجل وبارك فيها وقد فيها اقواتها وكان وفاء النيل المبارك تاريخ كذا فاسفد الاجل
 وان كان تنقب وامن يوم بشرا منه كان فايها يترب وراينا الاباء عن لطائف اسرارهم التي
 حققت الطنون دوت بالرزق المضمون ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون وقد علمنا كالتقني
 حقة بالاذاعة وتبعه من الاضاحه وتعرف على تعرفك من الطاعة وتشرها اوردته البشير
 من البشري بالانته وتعه بايعال رسته منها على عاده **ومن انشائية** في الايام المودية وانا نبش
 الديوان الشريف المودي سنة تسع عشرة وثمان مائة ان انشئت رسله بوفاء النيل المبارك
 لم اسبق اليها من تقدمي من المستبين بالديار المصرية حتى ان المقر لا شرف المرحومي القاضي مري
 محمد بن البارزي الجهمي التي في سقاية تراه قرا على الساب مع الشريف هذه الرسالة المسطرة **والله**
 من انش السج حال الدين ابن بناته وكان غرضه من ذلك اختبار الالفاظ والمكاشفة من الرسالتين
فان **بعد مستعان** الله ويدي لعلكم الكريم ظهورا في النيل الذي علمنا فيه بالبحر
 واجره لنا في طرق الوفا على اهل عاده وخلق اصابعه ليزول الابهام فاعل السكون بالشهادة
 كتر مدي فامس كل قلب بهذا الكسر مجبولا واتبعناه بنسرة وبارح هذا الاسم بالسود
 كمسورا وق قفا السودان فالراية البيضاء من كل قلع عليه وقبل تغور الاسلام وارشادها رية
 لعلها تال اعطاف عضونها اليه وسبب جزيرة في الصعيد بالعقب ومد سايكة الذهبية الى جزيرة
 الذهب فغرب الناصرية واتصل بام دينار وتكنا انه صيغ بعقوى لما جاء وعليه كذا الاحرار
 واطال اسمهم زيادة فتردد الى الانار وعمته البركة فاجري سواقي كذا ان غدت جنة تجري تحتها
 الانار وحضن شترى الروضة في صدره وحنا عليها حنوا المصنعات على الفطيم وارشده على
 زلالا الذمة المدامة للديم وراق مديح كره لما انتظمت عليه تلك الابيات وسقى الارض سلافته
 لخيرية فخدمته كحلو النبات واودع اليه جنات النجيل والاعشاب فالق الحب والنوى فارضع جنات
 النبات واجبال امهات العصف والاب وصانحة كعوف الموز فختما بخواتمه العقيقة والبوس
 تشريفه وقال ارجوا ان تكون سوكتي في ايام قويه ونسي الزهري كحلاوة لقاية جارة النوى
 وامت به محذرات الاشجا فارخت صفار فروعها عليه من سدة الهوى واستوى النبات ما كان
 له في دمة الري من الديون ومارح لحوامض كحلاوة فنام الناس السكر والليمون وانجذ اليه
 الكباد وامتة ولكن قوى قوسه لما حطى منه بسهم لا يرد ولبس شربوش الا تخرج وترفع اليه
 ان ليس بعد التاج وفتح منشور الارض لعلامة بسعة الرزق وقد نفذ امره ورجع فتننا ول

مقال الشير وعلم باقلامها ورسم الجبوس كل سنة بالافراج . وروح بطايق السفن فحققت
 اعنتها بمخلوق بشايرة . واثرا باصابعه الى قتل الحمل فبادر الخصب الى امتثال اوامره . وحظي
 بالمعشوق وبلغ من كل منته مانه . فلا سكن على البحر الا بحر كرسا كنه بعد اتفاقه وانقش بالبلية
 ومدستفاه امواجه الى تقبيل فم الحور . وزاد بسعة فاستحلى المعريون زايده على الفور . ونزل
 في بركة الحبش فدخل التكرور في طاعته . وحمل على لجهات البحرية فكسر المنصورة . وعلى على الطويل
 بشرا مته . واظهر في مسجد الخضر عين الحياه فاذا عينه . وصار اهل ديساط في ربح بين
 وبينه . وطلب المالح رده بالصدر وطلع في خلاوة شمائله فاشترى الاوقد ركب عليه نزل في حياطة
 وامست واوات دوايره على وجنت الدهر عاطفة . وثقلت ارواف امواجه على خضوري
 فاضطربت كالخايبة . وما شئت النخيل اليه فلتهم فخر طلوعه وقبل بالف . وامست سود لحواري
 كالحنيت في حمرة وجناته . وكلما زاد زاداته كان في حسنة . فلا فيقرسد الا حصل له من
 لغاه فتوق . ولا ميت فليج الاعاش . ودبت فيه الروح . ولكنه احمرت عينه على الكس بزيادة
 وترفع فقال له الحقياس عندي قبال كل عين اصبع . فنشتر علام قلوغه وحمل على ذلك
 احجيز بحره . ورام ان يهجم على غير بلاده فبادر اليه عن المويدي كسره . وقد اثرتنا
 المفرة هذه البشري التي عم فضلها براوتها . وحدثنا من البحر ولا حرج وشرفنا له حاله
 لياخذ حظه من هذه البشارة . البحرية بالزيادة الوافرة . وينشتر من طيتها نشرة افقد حلت
 من طيب ذلك التيسيم انفا سا عطره . والله كما يوصل شرايا الشريفة بسهم الكرم
 ليصير بها في كل وقت مشفقا ولا يرحم من نيلها المبارك وانفا الشريفة على كمالها
 في وفاء . **قلت تقدم ان الشير بالشير يذكر**
 وقد ذكرت بوصف النيل المبارك هنا في البحر التي كتبت بها الى علامة عفران الشير
 بدر الدين بن الدمايني فسبح الله كما في اجلة من القاهرة المحروسة الى ثغر الاسكندرية المحروسة
 عنده وخطى اليها من ثغر طرابلس الشام وقد عصفت على ايب الحرب بشغفنا شيا من اجل
 برنا ونحوها وذلك في منتصف ربيع الاخر سنة اثنين وثمان مائة . **٤٠ ٤١ ٤٢**
 يقبل الارض اليه تسقى دوحها بنزول الغيث فانثر الفواكه البدرية . وطلع بدر كمالها من المغرب
 فسلمنا لجزائره المحمدية . وجريسان البلاغة في ثغرها فضا على العقد بنظر المسجود واشته
 وقد اتسم على حسنة التي لم تخلق مثلها في البلاد .
قلت من ان الشير بالشير **كان في هذا البيت**
 فاعلم بجزءه ونفيل ما يرحم من هذه العلوب كثر الزحام . ودينة علم شرفت بالجناب المحمدي

فعلى

فعلى ساكنها السلام . ومجلس حكم ثابت بلده على الباطل حجة . وعرفات ادب ان وقفت بها وقفة
 كنت على الحقيقة بن حجة . وافق معان الفخ في سمو بده فلم يقنع بما دونه النجوم . وميدان عرويه
 تحولت فوسان الفضاحة من بني مخزوم . وتامنه الفرسان الشقراء . والابلق في هذا الميدان
 واذا اعتر فاجا حصل للفارس المخزومي عندهم من الفخ كفى الله المؤمنين القتال . وينتهي بعد امنية
 ما يرضى المملوك منتصبا لرفعها . وتقرير اثنية بالشجع المطوق في الاوراق البانية خلاوة شجوها .
 واسواق برجت بالمملوك ولكن تمسك في مصر بالانار .
 . واربح ما يكون الشوق يوما . اذا دنت الديار من الديار .
 وصول المملوك الى مصر محتما بكنايتها . وهوب رام البين مصاب مذعور لثبات هذه من المصاح
 عند مقاتل الفرسان في فننازل الهجاء . مكلم من ثغر طرابلس الشام بالسنة الرياح محمول على جناح
 غراب وقد حكم عليه البين ان لا يبرح من سفره على جناح .
 . وكان في البين ما كفا في . فكيف بالبين والغراب
 يا مولانا لقد قرعت سنن هذا الشرا باصابع السهام . وقطع منه ضرر من الامن ولم يبق له بعد شجرة
 البين فظام . وكنت الحرب في ثنياه على ثاب واقفنا منيع انهم لم يتركوا لنا فيه ثمنية
 وامست سبب الرياح قافية على انارنا . والابن الباق من الجواد . ولزمت الروي من دماينا
 ليدلها لقايتها عند نظم الحرب سناد . وفسد نسجام تلك الابيات المنظومة على ذلك البحر المديرة
 وحدث حسنة بنا للحرب التي لم نقول اهل امتات ونقول اهل منيرة . ونقد حكم القضاء وكم
 جرح خضم السيف في ذلك اليوم شهودا . وانقل حكم بقضاة القضاء فلم يسم منهم الا ما كان
 مسعودا . ووقع غالبنا في القبض من عرض جرحهم الطويل وتبدلت محاسن طرابلس الشام بالوشة
 فلم نقارها على وجه جميل . وتامنه لم يدخلها المملوك في هذه الواقعة الا كرها لا بطل . وكنت سارية
 العزم لا كسيف يعرضنيق سهدا ياسارية الجبل . ولم يطلق المملوك عروس حاة الاجبر المظروا
 والعلوم الكريمة بحيلة كيف يكون طلاق المملوك . **يا مولانا**
 . بوادي حاة ان من امن الشط . وحقق تقوي سقة الهم بالبسط .
 . بلاد اذا ما دقت كوتر ما ينس . اهيتم كافي قد ثملت باسفنط .
 . ومن يجتهد في ان بالارض بقعة . تشاكلها قلنت مجتهد مخطي .
 . وصوب عديش انا وهو ايهما . فان احاديت الصعيبيين ما تخطي .
 . بمعصم ان دارلوي سوارها . قالتم بالخلال اومصر بالقط .
 . تنظم الشطرين در ثمارها . عقود الالعا صي راينا كالسبط .

وترخي علينا الغصون دوايبا . يسر حالك النسيم بلا مشط .
 ومنه ذاك النهر ساقا مدجا . وراح بنقش البيت بنقش على سبط .
 لويا خفايل النوا غير التوت . وابتد لنا دوا على ساقه السبط .
 سقى سحره ان قل دمعى حبا . مطبنة بالدمع من الهمة النقطة .
 ويا سطر البنت التي قد تسلسلت . بصفتها الازلت وانظر الخط .
 ولا زكاد الخط بالطل مجبا . ومنه شكل النوع الازهر في ضبط .
 لويت عناني في حاما عن اللوي . ودمت بها لا بالمحبس السقط .
 ولذعنات الفقر لي بغنا بها . وفي غير عالم ارض بالملك الخط .
 منازل اجبا ومنبت شعبيته . واوطان اوطاري بها ورضي خطها .
 نعمت بها وركن سلبته . برغم في هذا الدهر سلب يا يعطي .
 وقد جاد شرط البين في اغني . حاما القداوى فوادى بالشرط .
 وحط على الدهر عمدا وسكني . الى غير ما جبر على السيل والخط .
 وسجدة الشمس كانت لنا بها . منظره لكن قضى الدهر بالخط .
 امثل شوقا شكلها في ضماير . فتتبع عيني ذلك الشكل بالنقط .
 وقد صارت عيشة الهم تحوي بسعة . فيا ليله لو كان في مسية بطل .
 واجمع نظمي اجابني الى دري . كاني في الديوان اكتب بالقبط .

يا مولانا وانك ما لايت من احوال هذا البحر . واحداثه ولا حرج نك ونك الملوك من احواله
 في زخاف متقطع من القلب . دخل الى دوا امر اللبح . وشاهدت من سلطان جابر اياك كل سيفه
 غضبا . ونظرت الى الجوازي الحان وقدرت اذ رقلوها وهي بين يديه لفته جالها بيني
 فتحققت ان راي من جابري في الفلك جال غير صايب واستصوبت هنا راي من جاب
 يسر وهو ركب وزاد الطام بالملوك واتخذ في البحر سبيده . وكلمت من شدة الظلم بالبر
 قبل الحفرة هل اطوي من البحر هذه الشقة الطويلة . شعر وهل اباكر بحر النيل ففشتها . وسعد
 الحكيم كواب طالع . بحر طامت علينا امواج بين متنا من الخوف وحلنا على غش الغراب
 وقامت داوات دوايره مقام مع ففصبنا للفرق لما استوت المياه والاشاب وقارن الغراب
 سودا استرقق موايلنا دواي جارية . وخشيمهم منها خشيمهم فهل اناك حديث الغاشية
 واقعهما الحرب فجلت بنا وخلصها الماوي في المفاض . وانشق قلبها لفقد جالها وجوي باجوي
 ذلك القلب وفاض وتوشت بالسوا وفي هذا الماء ثم ربح على البحر دواي مش . وكلمت المعقايه

على ذلك

هذا الامر في سرور وفتح افق على ارضه

على ذلك التوشيح زجل . برح مائي ولكن تقرب في فوجها وخففها عن النسر وكوت وتتشاح كالجيا
 وهي خشب سنده من بطنها هدمه المصبرين في تابوت . تاتي بالطباق ولكن بالمقود لان
 صغيرة كبر وبياضها سواد . وتمشي على الماء وتطير مع الهوى وصلها عاين الفاد .
 ان تفر الموج على دفوفها لعبت انايل فلو عاها بالعود . وترقصنا على التها المدا بافقوم قيامتنا
 منه هذا الرقص الخارج ونحن تعود . متشامد هي كما قيل ان في السما . واست في الماء . وكلم
 نطيل الشكوى الى قامة صايرها عند الميل . دواي الصعده الصما . فيها الهوى وليس لعقل ولا
 وتنقبا اذا هبت الصبا . دواي ابنة نايه وغمايين . وتوقف احوال القوم وهي تجري برام
 في موج كالجبال وتدعي جرة الذمة وكلم استغفرت لاه من اموال . هذا وكلم ضعف تخيل فخرها
 عن تناقل رواف الامواج . وكلم جعلت القلب لما صار لا هذب مجا ديفرا في مقفله البحر اختلاج
 وكلم اسلبت على جنته طره قلعا فبلغ الريح في تشويشها . وكلم مر على قريتها العامرة فتركها
 وهي خاوية على عروشها . تتعاطم فتمزحل الجبان ترى خلوعها من السقم قد . ولقد رايها
 بعد ذلك قد تبنت وهي حاله المحط في جيبها جيل من مسد . وخلص الملوك من كد المالح الى النيل
 المبارك فوجدته من اهل الصفا . واخوان الوفا . وتنصل من ذلك العدو والازرق ذي البطن
 الكدر . وجمع من عذوبة النيل ونضارة سطوطه بين عين الحياة والخضر . وتلبس بالكال عجو
 الملوك واصحابه دخلوا مصر ان شاء الله انين . وقضى الامر وقيل بعد القوم الظالمين وبعد
 فالملوك ربال الاقاله من عشرات هذه الرسالة فقد علم انه انما صدرت من فكر تركه البين
 والاعضا . عن كثرة بردنا فقد خرجت من البحر عارية في فضل الشنا . وليست عورتها باستاير
 احكم وينظر اليها من الرجم بعين وليكن ضربها بسيف النقد صفى فقد كف باجرت بسيف
 البين . وتا تلم ايسك الملوك هذه لجاده الالجدة سبيلا الى فضله من جذب تلك
 الموارد . ويعود الضعيف التي قطعت صلاته من صفا هذا المشرب عايد . ويصير الجسد
 اذا غلب البواب العاليه من جملة الخدام . ويحصل لكبد الحرام من ذلك النسيم برود وسلام
 والله كما يمن بقرى المشول بين يديه ليحصل للملوك بعض التخلص من البين حسن انعام

المقاضي السعيدة هبة الله

وان الشوق بحر او قبلة دواي العروق با مواج . وجر او صده المظلم بسراج . **يا مولانا الملك**
 فلاحا من طلقا . والكفر مجا يد ولكن بانقاية . وسيوفه نخس في الاجسام البسط . **يا مولانا**
 القيص . ورامح نكا لطلوها تمتك السما . ان تقع على الارض **يا مولانا** وكيف
 الملوك تلك الاشواق وهي بقرى من المولى بالتحيل اذا البعثة الايام . وتمثل المقام الكريم

فهذه سهام هذه كنه من اسناده رواة الحلال وتروى في المناسبات والاعمال
 في المناسبات وجميع الاوصاف الوضعية جميعا في جوارح وفتنة فلو علمت ما اجفانها
 السيوف وروى بالسيادة والزهدي في كل حالين هو السري وقدره معروف
 وكنت اول من نقلت الشهادة بصفاة عن الخبر الى المعابنة وجمعت بملازمة مقرة الشريف
 لفظ الوصف باطنه وروى الاحبار عن اسناده وجيت الرد من غصنه بل التبر من معدنه
 هذا واشغاله بتدبير الدول شاعله واما لم بعد عن فراغه مني وبين القصة عايلة فتاخرت في
 المحرور سنة خمس ثمانين على زيارة القدس الشريف اطاع راي الشريف على ما في خاطري
 وادعيت بالمسير في ظل ركابه فسر على حقيقة ساري وكاشف ولا ينكر الكشف لمن كثر
 زواياه في البلاد ونظر الحالى ولا ينكر النظر في الاحوال لسيده الوزراء والزاو و كان له في
 استحقاقه مقصد تقبل الله عمله الصالح ومتجره الراجح وذلك اني كنت لابسا ثياب لجزن
 على ولدي مقبلا بين المقابر اقامت نفث حبه قلبي على قطرة كبرى ساقيا ومن كثر نعيم
 اجنون باكي على دينار وجه عاجلة الايام يعرف المنون وطلب قلبي في التراب وانشده
 واطارح صوت الصداق في شدة واشده

- بالهف قلبي على عبد الرحيم ديا شوقي اليه ديا سجي ويا وادي
- في شهر كانون واقفا للموت القتي احرق بالنار يا كانون احشائي

اهل الشبل قد ناسكلكه وكان ذا درج عبد الرحيم
فليتني لاقيت عنه الروا وعاد دالك الدرور ايتيم

فانقضي رقيب النظر الصافي في اسد العوارف وابتداء عواطف الفضل فضل العواطف ان
 عني بصحة ركابه الكريم كباكر الكسب ويشغلني مسافرة الناس القليل الا بكذا فليصنع الناس
 مع النكس وينهضني بالانعام من حوادث الزمن ويقرب مثلي قريبا لا يضل المشد الامن ومن
 فيا لها سفرة قابلها وجه الاقبال بالسفوف وتلي فضلها الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا غفور
 شكور ومددنا الانعام على ظلال ظليله وملاء بيني وعيني دقيقا وجليلا وامرني ان اصقل
 المنازل والطرق وصفا كقصده جميل جملا فسرنا وابدئ السعد قد ذلت الطرق بل اعزتها
 وقدمت وعود الامالي بل انجزتها والارض قد سرعت في لباس حليها وحليها ومراعي الريح
 قد وهدت حتى الشمس تسبين حدها والشتا وقد ان يقوض خيام والافق قد شمر لانوار
 في الغمام ومبداء الرضاح يقول ابي الطيب **لقد حسنت بدي الايام حتى كالتل**
 فاتيها الكسوة فلبسنا منها المسرة تيا باسافة الذبول وطفتنا منها بكعبة الفضل طوافا

واضح

الحمام

هذا الامر فيه رخاء الدنو فلا تنكرن فان فيه رشيد

76

واضح الاقبال والقبول وقفا للمقاصد تبا سري بالخطوة ولعلنا الامال على احسن الكسوة الكسوة
 ومرتبا على الخيل تجوز جزا وجوابا للصين فتمت ان تقهر عواطف جيلنا على اللات والعربي
 وصعدنا منزلة رأس الماء فكاد الطرب يهزه على حقيقة جزا وراينا بينها وبين منزلة المعيرة
 فداخضنا بها طرقت بانار الطرق ثيابا فامرت بالقول **نقلت**

- سقى امرضا طرقتا مثل طرزا وسيرنا بر من الوشي اخضر
- تذكرت احبتي بمنوي بر يد حيا فغني راس الماء وجسم المعيرة

ووافينا الحصان وقدرت الخيل وغان ابيه وتلقينا بالبشر والبشري وجه اهلية
 وسالونا ان نخرج عندهم الركاب من الابين وحملوا بالضيافة على الفتح ولا ينكر تعجيل الفتح
 للخصيان ووجدنا هناك فقيرا مفرقا حسن التلاوة قد غر عن المسير وارتد طرف قصده على القدر
 فاسيا وهو حير فامرت له الصدقات الصاحبة بمركوب ونفق نفقة في السفر والاقامة
 والحفة في ذلك بفقره نحن يشدك حاله **في مثل ما بك يا حمامة**

فلم اصدقات تجود من الزاد والراحلة بالغيث والبرق ولا مثله متصدقا بحلحله واحدة في كفن
 نذاه في الغوب والشرق وعجبا بمجدون فحسد الناس لرويتنا فحج وجاء اهل المدينة يستبشرون
 فحوا وانفقت الاصوات بالادعية الوافية وادونا ان تكتم دخولنا البلد وكيف تكتمنا واتي ذات
 عين صافية ثم نزلنا بالخيام في مرتبة الحفرا تحت قلعها الغوا وهي في معارج السحب صاعدة
 سيرة في الجوا كانه في السحابة على عود السحابة مضيئة بين عقود الانجم كانها درتها البتيمة جالسة
 على سرب الخيل تنادم الفرقين كانها جديمة فنظر في المصالح وميزت يد العدل بين الصالح والطالح
 وعجل منه مجنون المسير فلم ينظر القادي الذي هو رايح واسرنا على بركات القصد المنجية واقتنا
 الى الغور عتبة سرها السعد فلم نقل ما اوداك بالعقبة واستفتحت المزارب التي توبنا قصدا
 وطوبنا غورا ونجدنا بمشهد صاحب الله صلى الله عليه وسلم وهو ابو عبيدة بن الجراح

رضي الله عنه فترامينا اليه بالغرم الفاخر وزار امين هذه الامة الاول امينها الاخضر واجري امر
 حشده على سنن الصلاح ونظر في مرتبة يعين العدل واعاذه ببد السباح وجعل والى النارية
 وما جعل الشهادة المعروفة من جراح وسكننا جانب الغور المطور فاجتبا رايادوا وكنا نطلق
 غورا فوجدنا الغوراء وخفت في حديثه وخاضت الخيل وتركتنا عقبية كالمخلفة وطننا الى
 كالميل وتلقينا كل ذي قصد بيشتر الصباح ولم نقل اهلك الليل وما نزل كذا لا نمرود الا
 مع الاثر بالبطول العزم الابرار ولا بنا الا اقامت للدعاء رجلا واطفاله وحلايله والابولاء
 الا انج عذرا ولا ببلدة الازم على التي بين السماكين قدرنا ولاناس الاحل المعروف ولا ينكر

فيه

الا اسمه من النفاص فوق ولا جاز الا ستمه جازيه . ومنقطع بمخافة الادعيا به فاره .
 ولا طيبة من طيب دمشق والامكارم تواليها وتوليها . وتوجد في القفا كما توجد اوليا الله فيها
 الى ان قدما القدس شريف نحن والتمام . وسبقنا اليه طرة الصبح تحت اذيال الظلام . وخفتنا
 جناح السوق والسوق حين ذلت الخيام من الخيام . والقينا بباب حرمة على سفر . والقت هنا
 رحاها ركاب المطر . وزرنا باب الرحمة من الارض وزرنا باب الرحمة من السماء . وصراخنا
 عند زيارة الاقصى فسينا على الماء . وحمدنا الاوطان والاوطار . واستمرت السحب حتى
 عادت الصخرة . كجهر موسى تنفخ منها الانهار . واقفنا في بيوت اذن الله ان ترفع شأننا . وسبحنا
 بالغدو والاصال سكانها . وكان معنا شخص بلقب بالجلد سكن بيتنا . ونفخ عن
 على الرفاق تقيضا في الخلد بينا **فما مولانا الا صاحب** ما نقول في بيته فقلت ما اقول
 في جنة الخلد . وسكني قوم عشرة هذا الرجل فكتب على درتهم اصبوا على ما تقولون واذقوا
 عذاب الخلد بما كنتم تقولون . فدخل الناس على الابواب الصاجية فاجابوا . وما ترك احد منهم بابا
 زائدا لا منهاجا . وكشنا في البيت الى ان صحت الاقي من قدامة غمامه وحس من وجهه البصار فضل
 لشامة وقمنا لبقية المت بقاصدين . وتلك المباني المعظمة شامدين ومثاهدين .
 فجاودنا الصخرة بقلوب قد لانت ونشرنا على مواطى القدم ومواعيد جسمها ولا نقول باننا
 ونظرنا آثرا قديمة مزل عيون النظارة . واثارا متجدده في هذه القاهرة تقصر عنها العبارة
 ومحاسن تعقف في طريق الزيادة متاهلا . ووقفنا في الطريق نصف الزيادة . فمنها ما هو محصور
 بالحرم الشريف نستلم كالجماح اركانه . ونقلب وجوهنا في سماء سقف يكاد يحيط علينا الجحيم وعقبنا
 دنت اهدر خاما بلغ في الحسن المحل الاقصى في الاقصى . ونمت في هاجمة المكان زيادة الخلف
 قول النخاه ان في الترخيم نقصا . **فما الميا** التي تجري في الحرم على راسها . وتطوف على مواضع
 المنافع بنفسها فتلك لغة مقيمة يكافئ الله عنها في دار المقامة . وحسنه في المعنى والسو جارية
 الى يوم القيمة **ومن** المباني المذكورة ما هو خفي عن مولانا ملك الامراء اعز الله ملك الفصاحة . وقام
 سيفا يعقف على ذي قدر عند حده فلا يجاوز مقداره . منه مدرسة علم يدريس ولا يدرس معصده
 ودار حديث يروي فيروى الاسماع الطامنة مودده . وحانقاه تضي عليها انوار البركات الكواكب والبر
 وكتبها كما قيل **ثم ان اليتاما عصمة للارامل** . وقلت في
 . بنيت رباطا للفقراء وكتبنا . يدبر على اليتام سحيب الفواضل .
 . فلهذا من هذا وذاك كما نري . ثم ان اليتام عصمة للارامل .
 فجنينا من ملك الحسن بساين دانية العظوف . ولحننا من الظلال سيفه جنة نشات

وكذلك

احذر الجهر والهدى فحبه علم الغلام

وكذلك لحنه تحت ظلال السيوف وسرعت صدقات السوء جهر . وقبول السؤال بجر لا يسمع
 عنده نهر . وغص بفقر ابرهم المكان والطريق . وجاوا رجا لا وفت . وعلى كل ضامن من الغنى
 ياتين من كل فج عميق فوضع في مواضع النوال . وقدرت لكسوبي حتى على المستور والاطفال
 هذا لكم ثياب صوف اعرض اشرفها عن مقال الاعين . واتخذ الفقراء والاغنياء من اصوافها
 اثنا وثمنا عالى حين . وجات الدرام بوجعنا من الجحش . وقال جودنا لحيتم هذي الله لانا وكنت
 فيها ولاجل **وما قلت في ذلك**
 . منكم حال امر ومقتر . قضيت في القدس بنفسه .
 . ودرهم دلي ولكن . قد اخذ الاجر على كيم .
 ثم تليت لحنات التي شرف الله تكاد كما وموا التفاسير والرقائق . التي اجرت الاوقات
 الصاجية جربا وسرع في بناء الرواق . على سطح الزاوية الصاجية باب الحرم الشريف واخذتم
 الرخام في التوسيع والتوسيف في اهل الواحا كتب فيها من الحسن كل شيء . واطردوا روثها فكانا
 العين منها في ما دوني . وباله رواقا شاق وضعه راق . ورفع محله فقال ان القنوب حبذا
 رقاى الرواق **ثم رتب** للشيخ والفقراء ما يحتاجون اليه من كل نوع فريد . واجمع كل احدى في النزول
 عند ذلك الشيخ فريد . وبرزنا في اليوم السابع في الاقامة قد قدنا لقصص الخليل صلوات الله عليه
 النية الجدية . وطربنا لتلك المنازل وكيف لا نظرب لها وهي التحليلية وزرنا قبر يوسف عليه السلام
 في طريقنا . ورفعنا لاناواره الجفون . وتعلم عند الزيادة والعين بذي اللون . ثم زلنا
 محل الخليل على محل القري . وحمدنا عند صياح ذلك الوجه البشري . واستقبلنا بمقام ابراهيم امانا
 واستلمنا من ضريح شيد الركن ومن ضريح اهل ركانا . واكلمنا من شري عرسنا ووجدنا
 من الهنا الونا . وقلنا لانفسنا السوق كوني بردا وسلاما على ابراهيم . ووردنا مورد اللقا
 فشق ظنا . وابرهم . وفرفت الرحا وتليت لحنات . وجرت المواعد على عوايد الحكما
فقلت . قصدا خليل الله في ظل صاحب . جلي العلى والكرامات جليل .
 . فهذا الدنيا وهذا الديننا . فيا حبذا من صاحب جليل .
 وسرنا في ظل الصاحب من الخليل فكادت دمشق تمد ايدي اغصانها المجاذبة ركابة . ومصر تنزع
 باصابع نيلها طمعا في اقتنائه وترفع ندي هرما داعية الى الله بعوده اليها واباء . وهم شباك
 الوزارة ان يتلقى صاحب فقه . وصدر لحننا . وان يعانق ما اعتاده من راي لغيره ومنحه
 فانه ما جلس فيه بهروا بهي من الطلوع الامينة باجماع الاميين المتألمين ولحننا من الذي كتم قالها
 تربية اية حفيظ علم فقال الملك وانك لديننا ملكين اميين . ثم عطفتنا الاقدار الى حبه

الرملة وجاءت الوفود كالرمل ودفعت لباسهم الصلوات وثقلت كباقيهم على كل واحد
 كما في ايام نكاح ونشد **9 جنات على ان المقام ثلاثة** **فصل في الناحية التي فيها**
 وراينا مسجد يعرف بالركبي قد غير الزمان محاسنه لا يبقه وهدم الخراب الموت ركنه على حقيقة
 فامر مولانا صاحب بعمارة مائة درة ولحقت الارواح بعمارة المنقضة فبين ان السعادة
 لم تحظ بغيره ولقد صنع في هذه المنزلة من المعروف ما لا يصنع ذو اله الطويل مثله وبنى من المكورات
 ما ثبت ولو لا ابداع سعادته لما ثبت البناء فوق الرملة ورحلنا عن المدينة الزاخرة لم نذكر
 ونحكي على السلام فالحق في الزاخرة باقية وتوكلنا على الله في القبول توكل اية وتبينا
 بيامين وقرعنا ابواب السماء بايديهم فالتفت عقيب الفاتحة امين وسرنا والصدور
 منفرجة والطريق الى خير الدارين متفحة وجئنا المشهد وقد ظهرت عليه الفرحين الكرمين
 بهجة الدين والدنيا وتلى مزارا للقدم انما نسر كبحي وبنا ليله طيبة بخير ما نويت
 ونقص السهر امره فماله سلطان على عين القوم واصبحنا وقد امتلأت القلوب روعة والعيون
 نورا وتوينا على قصد جنتين الجنان واستقبلنا محاسن بيسان نيك **وختنا**
الزيارة بمشهد معاذين جبل رضى الله عنه فانقذت انوار القلوب من الهم نقاذ وكان
 ايفاق بالانفس حيث تقول افان انت يا معاذ وامسكنا عنده من الدعا بعودة لا تنقسم
 واوينا من طوفان الزنوب الى ذى جبل بنح من يعنهم وامرنا يحتاج اليه من يجدد عمارة
 وانشاء نظارة والحق بكل مزار ودنا عليه في هذه السياره فانما لانفارق الامن صلوة وصلاة
 وتجديد المارزين به وجه القبول كاتسعات نهضنا عن الغور من لينة الملبد وجزنا
 متبسمين فابكينا بكاء لبيد يوم فراقه ابره وانشققنا من لقاء طيبة الاسم الطيب العرف
 وسكننا خوف وديها مستبشرين فكانت طيبة الاسم والفعل والحرف عاودنا المنار
 التي قدما ذكرنا ورجعنا كما تسترجع منازل الفاني زهرا وتنسنا ارواح دمشق حتى كنا
 نشق من ذيل الكسوة عطرنا واستقبلنا الديار على هذا السعي الجليل وفاصلنا السفر على
 كل وجه السفر جميل وقطعنا بالكسوة ليل طائلا فذاه كل ليل للعاشقين طويل وفي تلك
 الليلة كان دخولنا الى دمشق المحروسة كدخولنا الى القدس الشريف يرين سرى النجوم في الليل
 سائقين لغزة الصباح بغير رجيل موزين لحوطر الملتقين وهيهات وقد سأل منهم السيل
 ما زلن من دمشق جنة قد تبسمت لقد وضا من ثغور الازمار وجزت امام ربنا الانوار
 ولست من وشي البديع حللا لاهنا اوبل ما انقذنا من التمار ازار فايزين من التنا
 والشواب بغور الارادة واعيين لمن فضلنا جامع مترقبين لرتبة باب الزاخرة

هذه السفره على احسن ما يكون واستملت من وجوه الحاسن بكون قضيت كما بها بالنها وقضيت
 في الليل المذكور والتقطت من الغزاة الوزيرية ما كنت ارتقب جواهر وازاخره واورثت اذ كانا
 في هذه الخطبة لانا جواهر واخرها بخصن ثم في هذه الادواق فانما اثار فكرت على هذا اللفظ المسجني
 واقضى الحال ان اجعلها في سفر قال فيه كان رمله هذا رمل نجح وقد علم انه كان هذه البعده
 من القول ودرت من قريحه مسرا فقد الولد بفرح واي فرح وقال الفكر ما الذي كان جاك الكلام
 لست اليوم من ذلك الطمع فليسط الواقع على هذه الرملة عذري وبعلم السبب في كونها ليست
 عادة نظري شري واذا كانت القريحه في نقابا قمر فليت شعري اينهض شحبي وشعري وادعنا المسول
 ان يحسن في البقا القس سلوة عن كل فقيه ويصل اسبابنا ابنه تحببه الوافر فلك المديرة
 ويرزقنا في شكره لانا لفظه ذنب ودعنا بصره صيد **فان ذارت برحمة الله تعالى**
رحمة الله الى القدس الشريف رحمة الرب العلى الى الامين رحمة الله على العالمين رحمة الله على
 السلطان الملك المودي سقى الله شرا الى البلاد الرومية وبروزا من الشرف بذا الشرف
 برا وتسمية البلاد واستيعاب الرملة الشريفه في الميسرة المجزاة الى الديار المصرية
 وان لا يقرنا بالجامع المظهره غير مولانا شيخ الاسلام قاضي القضاة **ابن الجوزي**
الحمد لله حجر العسقلاني الشافعي عظم الشان فخرنا بالجامع المودي والازهر في
 وجب الخردوسية سنة ثمان مائة **وقد عن لي ان اقربنا بالرحمة الباقية**
فانما رحلتان وحمى خافنا من نكاحه لانا **ولا ذاك طرف اخبارنا** ربه
 خافوه وتشغف سمع وزخه جنات قربا وتجاوزا كرم محمد لياخذ بالشفعة وان حصل بينه وبين
 المسرة بعدنا طلاق فنانا الشريف بمسرة بالوجه صدرت **هذه المسألة** تهدي اليه
 من اوراقها ثمرات الفتح ليتفكه بالقوله الفقيه ويعرب عما ابدته عبياتنا من شواهد الشبه في فتح
 البلاد الرومية فانها رمل مودية تشهد اليها الرمال وان كانت دول الامام حله على اعطاف الدهر
 فهي لمانه اطهر الاذيان وبدي كيرم علمه على محذرات الحصون بكل وجه حسن تحت عصابة المودي
 واستقرار سيسى في هذه الحلبه على قديم عادتها بين الجناب الحلبيه وفتح قلعتها وقد حركت بابها مقربا
 شفيته واعلى بسورة الفتح جهرا وتلتا فقال بعد ما عسرت على الفيرقان مع العسرة ان معسرا
 وصعدت انفس الادعية من انوار مرامها فزعه وسروره وبلدت صوامعها وتلك البعج بمجد
 يكرهها اسم كثره واخلفت الطاعة الشيخ طوك الاضطرار لافترار المدينة وانقطعوا في روابيا
 الطاعة حريصين لهذه المشيخة الشريفه ورغب ابن رمضان في طاعتنا الشريفه فجلنا في بيع
 خلاوة الرغائب ورفعتنا قواعد بيته الابراهيمى وادينا من اونه فذنا بها الى اعلا المراتب ولطقت

سيوفها كحلاوة الفقع ورشفت بالسترها من كل قطر قطرة. ففتحت ابوابها من بعد هذه الحلاوة
 وانسجت ابياتها لما نظمت على بساط الطاعة كبريا. ومن صحن صبيحة من رقيق هذه الطاعة فاستغفرت
 باقواه الشكر قبل. وبسط جبين سره لواطيل ضلالتهم وتامل. وجالس الفقه بين ايديهم
 ولم ينظم لبني كس بيت بلطية بقاله وزن. ويظهر من اقتباس وانعكاس هذا الاسم بعد الحلاوة ان
 حال السيف كالحلابة والشمس كالحلابة. وقد اضم بها النار في طينته لئلا يحمر بالشمس والشمس
 في **الشمس كالحلابة**. وقد تلى لك بن عثمان فحكى بقوله في تلك الارض. علما ان الحلاوة
 في اعداء الدين عند العصاة كالحلابة من العرض. وسمع العصاة بطرس زيراس واما بعد فادبر
 مقبلهم وتخلل الناحوت اقرب اليهم من جبل الورد. واعربت ابوابها بعد كسر عن الفقع وقال احملها اذ
 بسلام امنين. وادى العصاة الى جبل القلعة لما راد بعد القتال هذا الفقع المبيد. وصنع مقبلهم
 وجهه فنبشت في افواه المدافع وحكم على القضا بالاعتقال ولم يات عند ذلك الحكم برفع وشاهد
 القواميون في سيوفنا شدة القوم. فخشى كل منهم ان يصير لهما على وضع. وراوا السهام في افواه
 تلك المرامي برانيا الصابية ناطقة. واما ظهر واعلى سماء برج غيوم سيار اللامعة فيها من بوارق
 نفوذ بارقة. فمن الاطواق من لحق فلو قناهم بالحديد. واجبت الفقع الماوية برانيا الرشيد
 وما حفي عن كريم علمه وقع انتفا من الشرف في الغادرين الغادر. لما ادبر وقطع انه دابر.
 وظهور السراير اجمعي لادعي انه غرود تلك الفضة الغادرة. كلمة سيوفه فاخوسه وتخط سيطر
 العرب بمسرة وادى فيه تلك الهممة العالية فيجني في تلك الرقعة بغرسة ونفحة. وادى من قبل الجبل
 ليعصمه فقال لا عامم اليوم من امرته. وراه من حيث ايقه في محرك كرا بعد غرض عليه بنيا
 وسمع الرعد من سيف ابراهيم فزودت اهد من اصيب بصواعقه من عصا الزركان. وصعدت
 فيه عرايم اترانك وما روي احد في ذلك اليوم من الزركان. وسقوا ومار تلك الجبل من ديارهم
 فكانت اجارا ان تورق وتخصب بعد الحول. وجنوا بالاعمال النهر وغنمو من الانعام
 ما زاد في عدد اجناسه على النخل. ونفدت عنهم اوانس تلك الغلبا والمقيم ينشد
اهي لطيفة الشرح كنم افرت وانفطرت كبده لما راي كواكب الحلي في افلاك تلك
 الصدور قد انتشرت. وسكن المقوم الصاري فيهم غرقة فقطع بهذا الصارم من عوايقهم
 وحملت نار حبه فسكنت اواينهم من الذهب والفضة تحت حوافر خيده فاعالا. وخصت انواع
 الديباج فكم معدني صار مع دني لان قبورهم بعثرت وتلى ان حال الكلب على السمور
 وغيره من اصناف الورد واذا الوجه شمس حشرت. وانقادت بساركم اليها وبدوها طيرا
 في بروج تلك الجبال قد اشرفت. والناظر يلو امتحانها فلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكانت

نار الحرق على الحق الابراهيمى بردا وسلاما. فانه رفع قواعد بيته في ذلك اليوم وعلنا ان
 قد جعل لابراهيم في هذا البيت الشريف مقامه. ورفاه في امر الابرار الى بروج الكمال فاجده في
 وان ذلك المكان. وقد ظهرت فلما تخفى على احد. **الامر الكبر لا يعرف الا بالبر**
 وان كان سبلا فهو في الجبر كاسه. ومصارع ليوت الحرب قد جعلها الله من صغر كبره.
 ورفع له هذا المبتدا وسيره في الافاق خبرا. ولم الاعداء ان دعمهم بجري عند لقائه ما وكذا جري
 وهذه المقابلة تليق بان الغادر على فيج سريرة وعدره. فانه اخبر اهل تلك البلاد من ارضهم
 بظلمه لا بسجده. وان قبل ذلك في ولده وقد كره العود اليه الف ابوتنا الشريف في وطن
 فردوا اليه امدكي تفرغ عنها ولا تحزن فخالف بعض الكتاب وشي في ظلم الطغيان. ولم يعمل فعله
 كالحمل جوارا الا الله. فقامت سطوات الشريف على قوله وفعله. وما عاقب الكفر
 السني الا باله. ومن ركبان الشريف بالابستين في العشرين من ربيع في جفنا شخصها
 الزاهر بين ربيعين. واتمنا ما عشترا لاقامة لاستيفاء ما لنا في ذمة جيراننا من الدين فوجبت
 وبسطت باطها الاخر وقال على الراشدين العين. والتقت الى امره وما العيان من صنع الله
 في اخذنا كالحبة وقرنا صاع صغورا باختلف الالات فجاء ما قرنا به نقشا على حجر. وادعت
 ان صخرنا اسم فاسمعه من اذان المرامي تنقير المدافع وتكرير الوتر. وطلعت في ظهر الجبل كدبل
 فطار كل جبار من سرمانا بريسته الى فتحها. وطلت صون من بها الحلو ذلك السفح فطالت سيوفنا
 الى دماء القدم. وسفرها وقرنا جديها بسبابات المدافع وكسرتا منه الشنية وامست حق مراصيرها
 كالخواتم في اصابع سرمانا المستوية. وحرر كونا طابا بكارنا عليه خبره سيوفه الخف جاسر.
 واقطعت الى خشب سقترها المسندة فمزقنا قلع سيارنا وخرنا قربتها العامرة. هذا الملك
 خطرها لنف واراوان يوجج اليها. فترفت عليه لم تره لنقص العوج ان يعطو عيلا. فعمل عنها
 ولم يحفظ من ديوان وصلها بمسرح ولكن ساعة رويتها قالت بكارتها حجابا بالانفرد والي الفتح
 وتعلق سكانها باذيال الامان فامامهم. ولكن كانوا في صدرها غلا فترى هم. وجاءت مفاتيح
 حند ووس قبل التخلص منها براقة. فاحسنا لختام يد يريده والقينا اكسير المدافع على جبار الذي
 كان غير كرم وامننا التديير في الصناعة. وسمعت كرت بوت بذلك فالقت من بها من بيتر
 معطلة وزهت فرحة بقصر المشيد. ووصلت مفاتيحها يوم هذا الفتح هيمنة لمسانا
 الحديد. وغارت عروس بهستنا من ذلك فخطبتنا لجالا البارع وجهرت كباها بيتر
 باللعن الموانع. وادى ايضا من خطرها الملك لنفسه فتمنعت. واراوا السمو الى افقرها
 التي فاستفعلت وترفعت دعوت كلابه فلقمهم ما ثقل وزنه من اجار الشغال

خلافا لما اصبح من عند منقلا بمقال. ولم يفرق ان سائر ما في عضونه انما هو جارية
 واخوه ما دفع في اعراض الصخرة من سائر الفناء قاذرة فثبت يده عن المنع وجعل الى الاطراف
 فبقايا القلعة وضع صوته في الفاتحة وصلى كما موسى ملكا الشريف على منادى عابكها
 ولكن ابكتهم سرائرنا وواجب من حجاج القلعتين ولم يتعثر وقال احسن كتمان كانت قلعة
 بنج عفا في عفا فالتسليط تحقق تحت قادمي باجنته او كان الرهال قلامه لا غلته
 التي علامه الاسل حفات فكف الخصب تيم تيم تيم وبيح بين جهته فاما الهيكل الذي
 وابقي الصل في تذهيبه وودينا الشمس ان يكون من قاذيره الشجرة التي لولا سقوطها
 تفككت برجيات التراب وانتظمت في سلك عناقيد. وتفتح هذا الحصن ورفع انف جبل
 وتسام. فارمدنا عيون مرابيه بدم القوم واميال سرائرنا على كبدنا تترحم ووصل النقب
 متعقبة عن مقاتلتهم الى الصواب وايقنوا ان بعده لم يضرب بيننا بسور له باب وكان من
 مايزهم عذابا فاكثرا على منعه الرغام وقطفوا على رضاع غدي ولو لم يرض المانع بغير العظام
 وامس دلوهم كدوا الى السروج لا يرجع بيده وكجذب نفع غلة وحكم المدفع الكبير على سور القلعة
 فقال له السور دايما النفوذ والاحكام وانقلبوا صاغرين الى الطاعة وقد قابلنا انف جبهتهم
 بالارغام ورجعوا عن خيلهم الكرد لما قام لهم على جبهه الدليل وقالوا طاعة السلطنة الشريفة
 ما راعي فيها من العف خيل وسالوا الصبح عن حوت جبههم القديم وسلموا القلعة رضى طرا
 الشريفه فجمعوا بذلك بين التسليم وتكررت اراؤهم بسور القلعة فقامت بالآية القيس
 والغات السرام وعظمت انوف مرابيه بصوت مدافعنا كان بازكاهم وتبرعوا بخليلهم
 الكرد لما شاهدوا الخطب جليلا وقال كل منهم باليتنى لم اتخذ فلانا خليلا. واورت عاويات
 المدافع بالقلعة قد حافست بالزلازل مهده. وفروا من سطواتنا الشريفة الى البروج
 فادركهم الموت في بروجهم المسيدة. وسالنا كديهم في جرنيل ما ليعود وانف الخبيثة
 وروح فلم يرض منه على كفه بغير المال والروح وسجناء في قلعة وقد ايقن بالموت وارتفع
 النزاع. وجعل المفتاح تخليصا منه فحصل على سجنه الاجماع. وامس باكرية في حجر الرمح
 وقام البيت معروف عند من له عليه اطلاع. وجاءت مفاتيح الكل منه وياكرو قد اذهرت اسنانا
 الشريف اعفنا منارنا. وسالت قلعتها الشريف برسول يدوس بقلعة حجابنا
 فاجبتنا الى ذلك وامست بنا بعد التكريز. وصارت ارجاء بالنسبة الموبدة
 وجهز قرعنا من مفاتيح الرها وادوس الشريف تشرعها بتقليد برهان امان الشريف
 محلا فخلينا بذلك وكان من العواطل فحلت المطابقة بالعال المحلا. والتهب ابن دور الغادر

بحوار المعصية فخر الى رواد الطاهر من غير قتره. وبرزع مراحمنا الشريفة واعترف انه جمل الفرق بين النور
 والحر. واقرب منه وقال التوبه تجب باجتها. ودودة المرام الشريفة قد سارت على فتيقن ظلمها. وعلم ان
 البياض درنه في تخليص ذلك المفتاح وسال النخل من بيان عفونا الشريف بسجلا وعروا لافني
 فاذقنا حلاوة قربنا بعد اذاق مرارة بينة. والسنا شريفة بناية الابستين فبالا من دور
 ان يرى حجابك العين بعينه وجهنا ولده داود بزوع من الامن ليامن بهامه داود. ويتفيا
 بطلال جبرنا وبصير بعد اجرة المعصية ظل ممدود. وقد تقدم سوال قباير ان يقام باسوق
 الامان فاجبتنا. وسمرت بها بالخوف بعد ما فلت فجزنا اليرها بضاع لاس فاجبتنا. وايقن
 احلها انهم ان مشوا في مدينتهم على غير هذه الطريقة صار على سوسة كل سنة من ديارهم شقيقة
 فاذن انهم بايناس لنا الوحشة وامست قيساريتهم في ايامنا الزاهرة وحشة. وتجت خطبا بنا
 باسمنا الشريف والهر ترفضة وتبرم. ولم نخل في سمانا عود منبر ولم نخل دينار ولم نخل درهم
 وتقارب شفاق بين سواس ويسس فحاشا للطاعة. ومات العصيا بتلك البلاد فقالت ازر كان
 الصلاة جامعة وصلت طاعة مع جماعة فلا قلعة الا فتقينا بكارتها بالفتح وابته لنا من سائر الحاجات
 ولا كاس يرجع نزعوا بالتحسين الا توجنا راسه مدافعا بالحجاب حتى فصلت في الدم عساكرنا
 التي الى عدد النمل قصص. وهذا فكان العود احمد اذ لم يبق بتلك البلاد ما قد القدره على الفخ العرش
 وجاءت رسل بلوك الشرق بالادعان لطاعتنا التي اتخذوا الشرفا قبله. ودو كل منهم ان يخط من
 جبهات اعتنا بقبله وتنوعوا من الهدايا باجاس صدقت عن كل نوع مقبول وبالعوا في الرقة واهد
 من الرقيق ما قام لعنه اسوق القبول واسفر ذابوسف من جمال البوسف في نور الطاعة عن المجتدين والظاهر
 كني الطاهر بظلم الامن من نربنا اليه اعداء الدولتين. ووزت الديار من الديار فكانت سيوفنا
 في القرب لرحمتنا ولما اذا. ولم تاشرف في افاض الطاعة بما يقال له بسبب يوسف اعرض عن هذا
 وجاءت هدايا التي حبت سمات القبول على اقبالها وجنبت منها نار المحبة وجعل التفصيل التي شجها
 سنا الملك بهجة ولم يترك لابنه في دار الطراز رتبة والنورة التي تحج ابن فهد عن وصفها اذا قال
 منها السواد والبياض بالقلبتين. فانها جمعت لنا من ليلها الى الك ونا رايها اس طمع بين البياض
 والجواد الذي يميز باوصاف صاحب مجرى السوابق من الخول التي تجارها. فانه غرة في جباه الخيل
 قال يا غير المجدين ان الخيزر معقود بنوا صيرها. والسروج التي سمت عندها على السروج بمقاماتها
 العالية وداينا اهلته تغني عن الفخر فخصنا كل سر من سرائرنا بالفاشية واخراج التي خشى النفس الواقع
 ان بصيرنا واقفا وصدق فيما تفرس. وخافت الشمس لتسميتها بالقرال ولف سرعان الافق دبه
 على خيومه ولم يتفلس والقوس الذي اصاب به غرض المحبة نال منها او فرسهم ونصيب وجا

عبارة عن رأي يمد به وكل عندنا كجده مصيبت وهو من الاشياء التي وقعت في محال ونحن نعلم دليل
 ذلك وبراهنه فان القوس اذا غارت سرامه معرلة من وصل الى الكفانة وبالغ القربى في نظم بيع
 الهدايا ونسخ الجفا بكثرة رقيقة واوا من اواني الصين كوسا اترها الود بسلام رقيقة وولنا
 حلب الحرة وداو صلفنا كما استحق الامانة ديون الفتح علينا ورونا ما اغضب منها فقلت هذه
 بقنا عتاروت الينا وقد اثارنا بجانب كبرية هذه البشارة التي استبشر بها وجه الزمان وقدر
 وتبسم فانه ركن هذا البيت الشريف ونسب مدد مقدم فباضه من اخط وشيخ صدر الرعايا
 فغيرهم لهم برود سلام ورواهم بعين الرعايا ليضوع فيهم عرف العدل ويصير كالهدايا
 والله كما يمتد في ليله من اثارنا السارة بلا عيب والوهم وتجعل له من صياغة اعماله
 ان شاء الله حسن انعام **قلت ذكرت هذه الرعدة ايضا رماي من الدنيا والخر**
المع ومشرق المحرقة وسنة احدى وسبعين وسبعماية والمملك الناصر وقد خرج من الكرك
ونزل على ابي القدر والحصار وقد اجتمع على العكس المديونية والامية وحديث
بدمشق المحرقة ما حدث من القتل والحصار والحق في قلب الحق المحرقة
القاضي النجاشي من مكان في شرح ذلك رسالة لم ينسج على منواله او تسمي
بمقالا وهي يقبل الارض التي من يجرها او تسمى بانهما حصل الفخر والمجد فلا يرجع هيا الام
الي ابلها اكثر من هيمان العرب الى رابحة ولا زالت تحول الشعرا نطق اعنه لفظها وترتفع ذلك
المضمار وتهم بوابها الذي كجبان ترفع فيه على عمدة المذبح بوث الاشعار وينتهي بعد شوق
است الدموع بان محاجر العين معثرة ولولم يقاتلها بمرسلات الدمع لقلت قتل الال
ما اكفره وصول الملوك الى دمشق المحرقة فيا لبت قبض قبل كلب عذبة ذلك الوصول وول
ولقد وانه تمنى خروج الروح عند ذلك الدخول فنظر الملوك الى قبة يلعبا وقد طارها طيرها
وحنت حولها تلك الاسود الفنادية فتطيرت في ذلك الوقت من القبة والطير وتعودت بالغاشية
ودخلت بعد ذلك الى القبيبات التي صغر اسمها لاجل التجيب فوجدتها قد خلا منها كل منزل
كان ان تجيب فانشد بك حال قفا نيك من ذكرى جيب ونظرت بعد القبا الى المصلى
وما فعلت بستان تلك الخيام والتفت الى بروج بيوت التي حسن بناء تانيسها وقد
منها النظام قال قد وقفت عقيق ومعنى على ارض المصلى والقباب
ونظرت الى ذلك الوادي الفسيح وقد ضاق من الحريق بكافة الفضاء فتوحمت ان وادي المصلى
قد تبدل بوادي الفضاء فسقى الفضاء بالسكنة وانهم شبه بين جبايح وقلوب
واصططبت النار قد اذات سبي في ذلك النادى فاستعينة فوارس لهيبها الفارة وكنت

في ميدان

في ميدان لخصا فوجدت اركانها كالاسنان وقد ما اناس وتجارة ودخلت تفرح الحاج وقد مدت
 النار من غير منورة في موضع القفر واصبح اهل في حشد وكيف لا وقد صاروا عيرة لاهل العفر وتاملت
 تلك الاسن الحيرة وقد انطلقت في نفور تلك الربوع تكلم السكان ونظاوت بالسن الاسنة
 وانتقام لا تراك فاند حل اهل دمشق وقد كلوا بكل لسان وصل الملوك بعد الفجر الى البدة وقد لما
 بعد خروفي سورة الدخان فوجب ان اجري الربوع على وجب كل ربع وانشد وقد دخل صبر بعد
 خبر كان ومع جري فقص في الربوع ما وجب **وقفت اندب عساتها التي تحت بالبين**
فخت من اهلها الظنون وكما داروا بفتحها خيفة طامون النار فلم يسم تصدقت المنان
يدور ويكجي الى الطامون وتطرفت بعد ذلك الى الحدادين وقد اذهمهم النار لب نارا من مكان
بعيد اتوني بزر الحديد ولقد كان يوم حريقها يوما عجبوا قطريا صفيح لم يزل فيه من خيفة
وقد راو سكال اغلا لا سعيه هذا كما اصيلت نار الحريق وسبت نار الحرب ذكرت ما اشار به
مولانا على الملوك من الاقامة بمصر فان شئت من سدة الكرب
المطر من مصر وكيف يله بدار مصر مرانعا وملا عبا
والدهم كم كيف ما حاولته لا مثل صري في دمشق محاربا

الفتح

يا مولانا لقد لبست دمشق في هذا الماغم السواد وطبخت قلوب اهلها كما تقعد على نارين
 وسلقون من الاسنة بالسنة خداد ولقد نشقت عيونهم من الحريق واستسقوا فلم ينشقوا
 راحية الغادية وكما ري في ذلك اليوم وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قسلي را حامية وكما حل
 سما عند لهيب بيته نبت يد اليه لمت وخرج نارا بامراته حاله الحطب وتبكي الناس من سدة
 الوجع وهم في الشتا وصاروا من هذه الامر يتعجبون فقال لهم اننا را عجب من الوجع والحريق
 من هوي كانوا ونوعى لوعاش ابن بناة دراي هذا الحال وما تم على اهل دمشق في كانوا
 لشرك رثا ولده عبد الرحيم وقال يا لهف قلب على وادي دمشق ويا عذبة يا سجي يا داي
 في شهر كانوا وانا للحريق لقد احرقت بان را كانوا احشاي ونظرت بعد ذلك الى القلعة
 المحرقة وقد قامت قياحة حبرها حتى قلنا اذنه الازفة وستروا بروجها من الطارق بتلك
 السيار وهم يتكون ليس الامن دون الله كاشفة واستجليت عروس الطارمة عند فترها وقد
 للحرب والمال غير الارواح همر واقعدت على راسها ملك العصابة توشحت بتلك الطوارق
 واوارت على معصمها الابيض سواد النهر وغازلت نحو ارجب تسيرها فرمت القلوب عيون
 حرامها بالبال واهدت الى العيون من مكاحل نارها كالحا لا كانت السرام لها اميال
 وطيرها كل من المحاصرين وقد غلا وست الحرب سمح وهو على فرسه بنفسه العالية وراموا كشافها

تجزرت

الكحلا بيان

وهم دفعوا الارض كانهم لم يعلموا بان الطار قد عاينوه وتامه لقد حسرت يقوم لم يتدعوا بغير آية
 حوسن في الاسحار وقد استيقظوا لجل سبهم ولم تتم اعينهم من الاوتار فاعيدوا بها
 التي كان الجبال تحتهم من سبهم الحجاج واحصوا فقلة بالسماوات البروج وقلنا
 الى السورف وقد فضل في علم الحب وحفظ ابوابه المقفلة فادفعنا على باب الاوجده
 لم يتدعوا لصاحب المفتاح لمخضما لاداءه من الحسنة وما احق بقول القائل
 فضايله سور على المجد حيايط وبالعلم هذا السور اضحى مشرفا

كم حملوا على ويطنوا في طريق حملتهم نضرو ونصبوا دست حارب لم يعلموا بانهم قد طلع لهم على كل
 باب قدره فلا وابتك لونه يوم الحرب وقد تصاعدت في انفس الرجال لقلت ونفخ
 في الصور ذلك يوم الوعيد والي الحارمين وقد جاورا جلا وفارس ليسرهد والقتال لقلت
 وجات كل نفس معها سابق وشهيد والي كواكب لاسنه وقد انتشرت والي قبور الشهداء
 وهي تحت ارجل الخيل قد بعثت والي كواكب لاسنه وقد انتشرت والي قبور الشهداء
 والي نار النفط وقد نفطت من غيظها والي كواكب لاسنه وقد انتشرت والي قبور الشهداء
 من سدة الدماء كثره جيفها ومن العجايب التي بين يديهم تلمذ المنايا السود والي كواكب
 والي فارس الغبار وقد ركب صهوات جود لحي بعان السماء والي اهداب البهائم وقد بكت الخشب
 بالدماء والي كل ارب سلب عقده كيف لا خصله تابع والي كل يد دفع له عند حكم القضاء دفع والي
 قانات اقلام الخط قد صار لها في طرس الاجسام مشق فاستصوبت عند ذلك راي من قال
 ركا بك من مشق ونظرت بعد ذلك الى العشير وقد اسفل في ذي الحجة الحرم وحمل كل قيسية
 وتقدم في نزع النساء وقد انكرت منهم هذا الامر العسير فقلت وغير بدع لك اذا انكرن
 العشير وتصفت بعد ذلك فاخته باب النصر فودته بالاخذال وزدت له شكر او حمدا
 وتاملت اهل الباء وهم يتولون لاهل البلد في سورة الفتح وللحارمين وجعلنا من بين يديهم
 سدا كم طربوا فتحهم فتمجدوا لهم طاقه وضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
 العذاب ونظرت الى ما تحت القلعة في اسواق التجار فوجدت كلاله تحت النار ناراه واهله
 يتولون قبا عند انه خير من الله ومن التجار فمنهم من حمانه على صاحبه وبنيه واهله قد استغنى
 بر من نفسه نعم كما قال الله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه فوقف انشد في تلك الاسواق
 وقد سمرت الاموت يباع فاستتر به ونظرت الى المؤمنين الركب السجود وهم يتولون
 على من ترك في بيوتهم اخذوا منه وقود النار وقد حاربهم في ذلك اليوم المشهود قتل اصحاب
 الاخذ والنار ذات الوقود اذ هم عليها وقود وهم على يفعلون المؤمنين شهود هذا كم مؤمن

قد خرج من دياره حذر الموت وهو يقول النجاة طلب الغزاة وكما وعده قورس عدتهم على الوقي
 ناداهم وقد علم الاضطبار ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وترعونني الى النار ونظرت الى اصحابي
 البعد وقد استندت في وجوههم المذاهب الهم من الضيف مخج ومناقت عليهم الارض بارحبت
 لما علق في وجوههم بالفرج فقلت اللهم اجعل لهم من كل هم ذبا ومن كل منق مخج ولهم اموالهم
 من كل عسر سدا ولا تنكر اخذاتهم من كل فاحشة سدا ولقطع الماء عنهم الى كل غير سبيل
 فانت حسبا ونعم الوكيل هذا كم نظرت الى سماء ربيع غبت شمسه بعد الاشرق فانشدت
 وقد ازدوت كرا من شدة الاحتراق فديناك من ربيع وان زدتنا كرا ما
 فانك كنت الشرق للشمس والغربا وانتهيت الى الطواقيين وقد اسبل عليهم
 قدس فكشفوا الكوس لاهل السراب وكم ذات ستر خبت بفرق مكشوف ودمت العصاب
 وجارها بغبنه دابر هذا كم ناهدات

اسبلى من فوق الهند دوايبا فتركن جبا القلوب دوايبا
 ووصلت الى ظاهرها ليس قد قام كل الي فردوس بيته فاطلع فراه في سواد الحميم واندهشت
 لتلك الانفس التي ماتت من شدة الخوف وهي تستغيث للذي انت با اول مرة وهو بكل خلق
 عليهم ونظرت الى ظاهرها بالسلامة وقد اخفت النار علامه ولقد كان اهل من صياحيهم
 ومن اسم كما يقال في الصوة والسلام والي السلاحة وقد لبست ثياب الحزن ودابت من اجلكم
 وقد وابتعدت لك الربوع على اديم الارض ونجيت منهم الجلود ولقد وابتعدت لذة الكواس
 الخمس ومناقت على الهبات الست فلم ترق لي ومعه واكملت النامل من الاسف لما سمعت
 بحريق اطراف السبعة فاعيدنا باني من السبعة السبع المثاني القرآن العظيم فكم رينا بها
 يعقوب حزن راي سواد بيته فاصفر لونه وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم وتغربت الى
 ظاهرها بالسرقي فقتلته بالمدايع من شدة الالتهاب فلقد كان اهل من داحنه وكرو
 لكريم في جنتين من عذاب وتوصلت الى ظاهرها كيان فانفتحت كيسان الصبر لما افتقرت
 من دنائير تلك الازمار والدرام ربانا وسحت بعد ذلك بالعين واتخذت فقلت اسم
 مجانا وكابرت الى اطراف الباء الصغيرة فوجدت فاضل النار لم يفاد منها بكيرة ولا غير
 الا احصانا فيا لمرعى على عودس مشق التي لم تذكر من محاسنها اسما ولا الجيدة القذات
 ست الشام فاستعبدنا تلك النار حتى صار شجاره سودا ولقد وقفت بين ربيعها
 والنهبت احشا وبالا منظر ام فطمع جنين بنترها عن رضاع ندي الغمام فاستقيت لها
 يقول ابن سعد سقي ومشق وايا ما مضت فيها مواطر السحب ربارا وغاديرها

قد خرج

• ولا تزال جنين النبات ترضعه • حوامل المزن في أحشائها •
 • فأنفاسه قلبه لنيرها • ولا تقني نخبة دوى لواءها •
 • ولا تلتفت عن سلسال بوقها • ولا تنبت مبدئي جاريها •
 هذا كم خاف من قبل اليوم أو يناه بها إلى ديرة ذات قرار وكما كان بها مطرب طير خرج بعد ما كان يطرب
 على عود وطار • وبطل الحينك لما انقطعت أو تاراه فلهم بقله معنى • وكالدق لما خرج
 نهر المغنبة عن المعنى واستخرج الناس من قال • انهم في الربوة مستحق • بجر اللذات يمكن
 فالطير قد عني على عوده • في الروض بين الحينك والدق • واسمحت أوقات الربوة بعد ذلك العيسر
 الخفض واليسر • ولقد كان أهلها في ظل ممدود وما مسكوب • وفكرته كثيرة • فخص
 بعد ذلك نغز وضربها بالبسم • وضاع من غير تورية عظمها • ولم ينطق لزهو المنشور على ذلك
 الوشي المرقوم رسالة من النسيم • سحرية وكيف لا وقد حكي سجع المطوق من طير كرس تلك الأورد
 النبانية • هذا كم عوس من نض قد المعصم بالنفس فلما انقطع نهرها صبح أنها كرس السورة
 وكم دلاب نهر بطل عناوه على تشييب النسيم بالقصب وعطلت نوبة من تلك الأودار •
 فوكتت اندب ذلك العيسر الزر كان بذلك التشييب موصولا • وانشد ولم يجد بعد تلك
 النوبة المطربة إلى معنى الربوة دخولا •
 لم لا السبب بالعيسر الذي انقضت •
 أوقاته وهو اللذات موصول • ونقص من يند فاحترق ولا ينكر ليزيد الحريق على صنعة • وانقطع
 ظهر ثورا فاصك الحرت والنسل يقطع فذاب بزواجم مزاجها سحر الحريق ولم يبق في قوة
 الأسب يدوج صباهة بابل الريق • وانقطع وقد اقبل من غيضة بالناس • ولم يظهر عند فلولها
 ولابان اسن وجري الدم من شدة الطعن بالغوات وكسرت قنا المزة فذاق من عيسر بعد حلاوة
 تلك القطوف الدانيات وكسر الحنكي الالاقام كرس على ساق • وسقط رأس كل غصن على الجبهة
 فهاجت البلال على أوراقه • وحزنه من حيص ضائعا وكمد بعد ما كان يصغي لنا قلبه وانقر غنيته
 عصونه من حبات تلك الثمار فصاروا لا يكون حبة طال ما كان أهلها فأكبرين وكسرتهم اعترقوا بذا
 فقالوا وكان يخفض مع نخا بعضين • وولدت عوارض تلك الجزيرة التي كانت على وجبات شطوط
 مستديرة • فقلنا بعد عروس مسن ومها تها لا حاجة لنا بحبيص الجزيرة • فباله في على منازل السرف
 وذلك الواك الذي نغى به غراب العين • وباسوقى إلى رأس تلك المرحلة التي كانت تجلسنا قبل
 على الراس العين • هذا وقد سودت الشقا فاستكابه ما حصل على ظهر ما من الجولان وجها
 العكس فاضحت بكية على فراق الابلق واخضر ذلك الميدان • يا مولانا القديس الملك من الآف
 بدعوه حمر • على ما جرى من أهل الشهباء في الميدان على الشقرا • حتى كذب الناس من قال

قل للذي

سعدا في سبيلك إلى ما توحيه

• قل للذي قاسم بن حبيب • وخلق بمقتضى عباها •
 • ما لي في الشهباء في حليتها • بعثر الشقرا في ميدانها •
 فقال لك الحال والله ما كذب ولكنه قد نجى الزناد • وقد كبروا الجواد • وقد يصيب الفارس
 بالعين التي تعز قنانه عزرا • ومن ظن ان سبلاني حروب • وان لا يصيب فظن عجزا •
 ودخلت بعد ذلك إلى البلد فوجدت على أهلها من دوع الصبر سكينه • فقلت يا رب كية وحرم
 انظر إلى أحوال أهل المدينة • ولكن ما دخلت بها إلى حمام الا وجدته قد ذاق لقطع الماء عنه حماما •
 وعلم القوام والقاعدون بأرضه أنها سأت مستقرا وقاما • وتلى على بيت ناره قلنا يا نارك
 بردا وسلاما • فحين ان انشده قول ابن الجوزي •
 صار عندك بارد • والنهر امس منقطع • والعين ما فيها • ما حيلة القوام واجبت بعدك
 إلى جامع الاموي فاذا هولاء شتات الحياض جامع • واتيته طالبا لبيع حسنة فظفرت بالانقطاع
 والاقبصار من ذلك النوار طلع وتمكنت بأدب من حيلة ما انشقت تلك النفحات السحرية
 وشوقت إلى النظم والنثر لما نظرت إلى تلك الشذو والذهبية وانت من جانب طوره نارا
 فخرجت إلى ضياء حسني واندهست لذلك الملك السكينة • وقد زحى بالبساط والكرسي
 وقلت هذا ملك سعد في وقف في خدمته فاشعنا • وشقي فزلم يدس بساطه وبياته طايعا •
 ولقد صدق من قال • اري الحسن عجايب ما جعل • وفي صدره معنى اللامعة مشرق
 فان يتعالى بالجامع معشر • فقل لهم باب الزيادة مفتوح • مجده تصبات السبق
 ولكن كسرت عند قطع الماء قنانه • ورايته في القبة من شدة الظلماء وقد قويت من صبيح الملبس
 اناته • وحفظ النسر جناح الذل وودان يكون النور الطيار • وطست مقل تلك المصابيح
 فاندحس لذلك الناظر • هذا كم نظرت إلى حرم كرم ليس له بعد كبير الما جارة واخفت
 نجوم تلك الاطباق التي كانت كالقلايد في حيد الخسق وموت حلاوة نارها بعد ما ركب طبقا
 عن طبق • واصبح دوحه وهو بعد تلك النضارة والنعيم ذابل • وكادت قناديله وقد سلبت
 لفقد الماء ان تقطع السلاسل ولم تشرك الناس باصابعها إلى فصوص تلك الخواتم المذهبة
 ولم يبق على ذلك الصحن جلادة بعد الماء وحلاوة سكره الطيبة وتذكر المنبر عند قطع الماء اوقاته
 بالروضة • وتكررت افراخها لا ذكر ايامه بتلك الغيضة وانشد ان حاله •
 • ولوان مشتا فانتكف فوق ما • في وسع لسعي اليك المنبر •
 وودت العروس ان تكون مجاورة لحايتها لتبلى ريقها بريق الامن اذا نظرت إلى عاصي محمد
 إلى جناتها • ونظرت إلى فواران نواس وقد انقطع قلبه بعد ما كان يثب يتحيا • وكاد ان

منه لعمري الماء - الاناسفة خرا - ودخلت الى الكلاس وقد علمت اني قد
 من الاسف على كل واحد مني ورضيت للفساد وقد فقدت تلك الانعام المايه - واستطردت
 الى باب البريد فوجدت جنود الماء بجارية قد قطعت على تلك المراكز - ونظرت الى السراج الاكبر
 وقد انقعدت انما لماسون من قديم الماء بعد تلك الجواريز - ونظرت الى اهل الصلوة وعليهم
 في هذه الواقعة من الصبر ذروع - وقد استعدوا بسهم من الادوية اطلقوا على قسي الركوع
 مريسة بالهذب من جفنيها منصفه اطرافها بدروع - ونظرت الى الريان من العلم وقد استه
 لفقد الماء ظواهره - وتبدد منه حتى صار يعرف من بين الطريق الى باب المياة ومشت بكلم
 القضاء الى السهو فوجدت كذا قدامي شهادة وطلق سنة وتاملت اهل الساعات وقد
 عليهم كل يوم بسنة وزلت في ذلك الوقت من الساعات الى الدرع في دقيقة فانهيت
 الى جدار طريق الفوار فوجدته كان لم يكن له حقيقة كم وردته وهو كان سنانا يطعن في
 صدره **الطاهر** شجرة كهنا نقول انها طوبى لما ظهرت واسمها ثابت وفروعها في السماء اعترف
 بنها الماء وقد افاض عليه عطايه فيضيا - فرفع له لاجل ذلك فوق قنطرة راية بيضا او عمود
 وفاتارت الناس اليه بالاصابع او تلك طالب السابو دايح حتى كان الكيل لجزالة من جملته
 او ابيض طائر علا حتى قلنا انه لم يقط حبات النجوم الثوابت او سحابة دوايته عالية كذا
 عند بعض الكواكب فخفض لفقد الماء مناره وحشي بعد ما كان باسره من علم وجنع انفه
 وظالما ظهر وفي غريته شمم - فقلت

- لست انسى الفوار وهو ينادي - غيض ماي وعطل الدهر حالي
- فتمتيت من لحيبي بابني - اشترى غبطة بروجي مالي

فلما واد ما كانت الا ابسره من رجوع الماء الى مجاريه - وابستم ثغري مستحق عن سنب الري
 بعد ما شفت ربيقة في فيه - هذا وقد خدمت نار الحرب وقعدت بعد ما قامت على ساق قد تم
 وبطلت لها التي كان لها على تحريك الاوتار وجلس العيدان نغم - واعتقل الرجح بسجن السهم وعلى
 راسه لواء الحرب معقود - وهجعت مقل السيوف في الجفان لما علمت ان الزيادة في الحد نقص
 في الحدود - وفاضت عذران الرعدة على رايض الامن فظهر لهما من المسره نبات حسن فالجود الذي
 اذهب عنا الحزن - وبعد فالعذرة من فمها هذه الرسالة التي هي في رايض الادب باقية الصغ
 عن طوبى لها وقصر ما غلبها بين يدي تلك المواقف السجانية لكي لا يكون على من يحكم كلام الموضع
 فقد علم الله انها صدرت من قلب كسور وفواد مهدوع - وهي ضعيف وليس كغيره ضعفة عام
 ولانا في - وراحدة فكر است واهي عند سيرها الى غايات المعاني ضالع

فسروا على سبيل لاني ضعيفكم - واصلت بين الروايل ضالع -
 هذا كم تولد للملوك في طريق الرمل من عقلة وكذا في من قطع الطريق انكادوا حتى ظن انه لعمري
 النور ليس الى الاجتماع وحده وكلما زعمت عليه غراب تالم بسام البين - وفقد مصر التي هي
 نغم الكناز - وانشد وقد تحير في الرمل لفرق ذلك تحت الذي عزاء سطة -
 • من زعقة الغراب بعد الملتقى - فارقت مصر او بها اصحابي
 • وفي طريق الرمل صر عابرا - مروا من زعقة الغراب
 واستقبل الملوك بعد ذلك بلا ذلت فليس الحال ان يسبق الاستقبال فوالرحمن ما وصل بنا
 الى مكان لا اوجه وقعت فيه الواقعة استند في القتال وحصد واسبل الرث وقد رث
 فلما اعيد لعبد حرمهم دروس - واداروا رجلي القنب بقلوب كالاجار وطخت عند ذلك الكور
 • من كل غاد لعا في تحيره - من فوق ذات عماد شاد ما رم
 • على كجكون على غير اللام اذا - تجعوا الجباب الراح وانقطوا
 وانتهت الغاية بالملوك الى انه سلخ بقرب الكسوة في السنا وانشطرت بتلك الموت قد است
 • لي موجه في المرسلات وعبرة - في المرسلات وفكرة في هل اليه
 هذا وليس قد انطقت مصابيح انواره وعسوس حتى ايقنت بموت الصبح وقلت لو كان في قبيد
 تنفس فذهب الملوك وقد تروى عند قسم الغنيمه بسهم فخرج ولم يجد له تعديلا - ولكنه صبر
 الالم بعد ما كان يدعي من الوهم ولم يبق له جبر لما قوى الله وضعف من الحيل الا انه دخل تحت
 ذيل القليل فوصل الى البلد وقد وديوم له لو تبد بالامس ولم يسم له في رقعة الحرب غير الفرس
 والنفس ولكن انشد - ما يفعل الاعداء في جاهل - ما يفعل الجاهل في نفسه
 فاعادته مولانا وباداه من هذه القيمة القائمة وبدا به في الدنيا بسرعة وفي الاخرة بحسن الخاتمة
 قد استوجبت هذا تراجم كتابات وقت ونبذه من روايدهم - ونبذه ما تخبره من انشائهم
 وقد تبين ان اذكر بعد ذلك ما يحتاج اليه المنشئ الكامل الادوات من الحسن الالبقة وابنة
 المستعان **قال** ابو حيان التوحيد يجب على المنشئ ان يكون حافظا لكتاب الله تعالى لينتفع
 من اياته الشريفة وان يعرف كثير من السنة والاخبار والتواريخ والسيرة وتحفظ كثير من
 والكتب ويكون متناسبا للفاظ متشاكل المعاني عارفا بما يحتاج اليه ما يراه في نظم بدع الشعر
 نظيف الثوب لطيف المركب ظريف الكلام لبق الدواة حاد السكين متودد الى الناس
 حتى يعلم غير متكبر عليهم ومث الاخلاق رقيق الحواشي روف الاطراف عذب الشجيا حسن
 يلح النادرة غير قنف ولا متجرف ولا مستكلف الالفاظ الغريبة لا متعسف اللغة العويصة

نصائح

اداب الكتب به روى الشيخ انه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كتب كتب اولها باسمك اللهم فتمت سورة هود وفيها بسم الله مجزأاً ورسلاً فكتب بسم الله ثم نزلت سورة بنى اسرائيل قلى ادعوا الله وادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت سورة النمل وفيها انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها وروى انه فصل الخطاب الذى اعطى اود عليه السلام اما بعد وروى ان اول من قالها كعب بن لؤي وهو اول من سمى يوم الجمعة وعنه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتاباً فليتر به فان التراب مباركة وهو انجح **وروى عنه** انه كتب كتابين الى فريسي فارتب احداهما ولم يتر الآخر فاسلمت القرية التي ارتب كتابها **وقال** الحسن بن وهب كاتب يسك با يستحق من دونك با يستوجب كاتب صدقك بانك كاتب حبيبت فان غزال اللود ارق من غزال الصبابة ورايت في تذكرة الوداع ان القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز رحمه الله كان اذا كتب كتاباً بدأه في زميل البسملة لتعلم بسملة كتابه الكتاب ويحزن ذلك الرجل يحترق عليه عبد الله بن عباس رضي الله عنه في قوله كما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال محتوم وفضل الكتاب اذا كسر ختمه والعلوان فيه خمس لغات انصحر با عنوان وجوه عناوين وعلوان وعلوان بن وعلوان الاثر وهو اثر الكتاب اي والى اليمين هو كما قيل.

صحا باسمط عنوان السجود به

والقلم لا يقال له قلم الا اذا برى والا فهو انبوب ومن يبيع ما سمعته في وصف القلم من القلم قول الفاضل شمس الدين بن صاحب موفى الدين على بن الامام في منقول من خط الوداد

- تمشي البرعة والمداد وراما . ظل عليه شمس الطروس مروع .
- عوض الغواني لويلوح لمسلم . هندي القاع ارجح وهو صريع .
- لو لم تكن الفاظه خطيه . ماراج شرب اللفظ وهو نبيع .
- الفاظه وقت بوجه طرسه . فكان من قد جرب من موع .
- قلم يمشي للظاب لنطقه . في المهد من ميناه وهو ضيع .
- وغدا طما وهو قضاى العسا . فقد ابروق بعفله وبروع .
- بالقط حاكنه الشمع وبالصبا . حاكنه في تلك المداد سموع .
- قد لازم القوطاس وهو منور . والصلى بهوى الروى هو رنج .
- نور ونور خطه وكلامه . هذا يفضى به وذلك يصنع .

وقال فيه واجاد ليعناه ذو طرف كحيل اذا بكأ . تبسم نقر الخط من معجبا .
وقد احشوق الله متى جري . بشغل الدواى الحسن يدى الحى العذبا .

تصيد رايه له راي سعيد في تصيد . ان خطا اطاعة المقادير .
محبة وتجوز العلوم اذا . يرى يرى منه تجرير وتجسير .
عنصن عليه طيور العلم عاكف . وجالس النور في اوراق النور .
واشقره البضاغرة . له الى الرق فوق الطرس سير .
بل الكهنة السوا تحظا . وهذا جفا لاناك التناشير .
او هم لم بطارق السطوة علة . مريشا وله في القند تاثير .
كراحمه سويون فان . وانت ايا ديه في الاعين كحور .

ويجنى قول الشيخ شمس الدين المزبني في الذوا

- اناداة يعنى كجود من بكاء . راعى حل من قد براه .
- دلو اعلى مثلى من سشفه . داء من الفقر فاني دواه .

وقال ما يكتب على دواه قولاد

كانت الفضل دواى ولها . سهم راي فضله نقاد . واسم الخط اليد فاقصر لانها على الحى قولاد .

قلت ويتعين بعد وصف اقسام المنشئين والادوية وصف السكين فانهم انشوا في وصف السيف والقلم وما الموباد اى الحق بذلك من غير القربان من القلم وقد تقدم ان ابا طاهر كان اسمعيل بن عبد الرزاق الاصفهاني انقروا براس القوس والشيخ جمال الدين بن بانه رحمه الله انقروا براس السيف والشيخ تقى الدين بن حمزة مولف الكتاب انقروا براس السكين **وي**

يقبل الارض التي قامت حدود مكارها . وقطعت عنا مكره الفقه بمسنون عزايها .

السكين التي قطع بها اوصال الجنا . واصنافها الى الادوية فخصها البر والسفا . وثانها غاب الابلغت الاقلام من تغشها الى الفا . ورقا وكما هدت البيض منها الوان خرسا . ومن العجايب انها ان لكل عنوان ما شاهد ما موسى الاسجد في محراب النصاب وذل بعد ما خضعت الكور والرقاب كم ايقظت طرف القلم بعد ما عطا . وعلى الحقيقة ما روى مثلاً قط . وكما وجدها الفضا في المضائق نفا . وحكم بصدق محبتها قطعاً . ما ضينة الغرم قاطعة السن فيها عدة الشبا من وجهين لانها بالنا . والنصا . معلة من الطرفين انك تصح تقعت بسواد الدرج من برق امتد في لهوات الليل . فتشكر اشواق الانجم حتى ما عرف منها سبيل . هذا وتقطيعها موزون اذ لم يجاوز في عرض منزهها الحد . ومعلوم ان السيف والرجح غير الجرز والمد . ومن اجبتا دخل في مضائق ليسيف فيها مدخل . وكلما نفعك بوجره . والرجح في تعقيد بطول ان هجعت بحضرة كانت امض من الطيف . وكما لاهم خاصة جازت لها الحد على السيف . تنسج حلاوة العسل

فلا ينظر لطوله طيل . وتغني عن الحرب بايقاع ضربها الداخل . ان حوت بكلمها المحلى تركت
المعادن عاطلة . ولم تستمع للحديد في هذه الواقعة مجادلة . شهد الرمح بعد الله انما اقرب منه الى
الصواب . وكلهم بصوت ذلك قبل ان يتكامل النصيب . ما طال في راس القلم سفره الاسرته
بالحسن . ولا طالت كتابا الا ازالته غلطة بالكش طمن راسه . تقديرا لحن
لازله عده وعده . وانه ما وقعت في قبضة الا طالت لسانها وتكلمت بحده . ان دخلت
الى القرب كانت قد سبكت على الدخول او برزت من غيبتها . كان على طاعتها الاله لا يدور
تطرفت باسرها الباهرة عين الشمس . وباقاتها الحد فطقت الاقلام على موطئ الحرس
وكم لها من عجائب زلت جدول السيف هو في حوزة غريق . ولو سمع لها من قبل فزعة كل
الطريق . فلو عاصرا الكمال لعرك من قوسه الاديان . وقال له محمدت رسالتك يا ذا القرنين
فان جذبت الى مقاديرها وكانت لك يد تمتد وصلت السكين منك العظم . وما عليك
قطع واستمر الى حرك الى هذا الحد وهل يعاند السكين صورة ليس لها من تركيب النظم
الا ما حدثت ظهورها او الما اودا اختلط بعظم . ولو لمحا الفاضل لحقق قوله ان خاطر سكينه
او اوركها ابن بناء ما اقرب الى السيف وكل . وقال لقلم رسالتك اطلق لسانك بشكر
مواليك . واخلف الطاعة لباريك . ولم يقصد المملوك الا يجاز في رسالة السكين
الا لتكون مختصرة كجها . لا زالت صدقات مهيما تحف بما يذبح فخر فري . وما في
كل وقت بما يبري من والاحتياج ويبري . فله . وعلى ما وقع في رسالة السكين
يتعين ان نور ما وقع من غريب النظم في السيف فان الشيخ جمال الدين ذكر من نشره في
رسالة السيف بدائع ولكن مشهورة لتنفيت الناس عنها والاقبال من مناهل قال عمر
الخطاب رضي الله عنه لعرو بن معدة كرب ما تقول في الرمح قال اخوك وربما خانتك
فانقص قال فما تقول في الرمح قال هو المحزن عليه تدور الدوائر قال فالسيف قال فمنه ما يخطئ
وما يصيب قال فما تقول في الدرع قال حفة للاجل شغلة للفارس وانما حصين
قال فما تقول في السيف قال هناك الام لك يا امير المؤمنين فعلاه عمر بالدره . وقال القوم
لام لك قال الحمى امر عتي يا امير المؤمنين **السيف النبائي**
. وانا اذا الارواح دابت مخافة . فتحن باستطان الروح دكايا .
. متى اردنا ان يذوق حديدنا . خلقنا كحد المرشفية افوا .
ابو العلاء المعري
. ودبت فوقه حمر المنايا . ولكن بعد ما منحت غالا .

من توكل على الله كف عن الحرب ما فحدث

عذاراه لسان مشرق . مقول غراي الموت رحالا .
. يذيب الرعب منه كل غضب . فولا الغد يمسه كالا .
الابن م
ذو ادم مع غير ما مسجور . وتبسم من نوره متوالي . ويربك من لا لا يتوقد . حقا المنون به على الجبال
وجيه الدين بن الدردني م
كان على افريره موج لجة . تقاصر في حافته وبحول . حسام غداة الروع حتى كانه . من تنفي قبض النفوس
ابن الدين بن الخطيب م
. فتقت باجساد الاسود لوانظا . رتت للمنايا من عيون التعالب .
. وانطقنا فاذنا على قسم العدا . بالسنة البيض الرقاق المضارب .
. بحبيب الوري روض نقدي وبابه . وسال على طول الطلح كالمذائب .
. وقد نشقت ورد العلوم صفاره . وما شربت الا دوا الترابيب .
. سكران من شربة خمر الدما فان . حياه نور الطلح احمر كالمذائب .
تلقا مني الفاضل م
. حليج لهند راق حسن صفاته . حتى يكاد يقيم فيه الصيقل .
. عوت بصفتي الخال وادشكت . تبغى النجاه فادشكت الا رجل .
. فالصرح منه عمود الصبح منه . مودود الشط منه مهذل .
وله من اخري
. تدالي الاعداء من معا صما . فترجع من الكلا باساور .
العنوي
. ولرب ما نقة وعتم للوغا . جعلوا صليل المهفات صداما .
. هي في بحى ريدية امواج تربي . ونفوس من قتلة من غرقاتها .
ابن قلاقرس واجاد
سهرتهم شهرة في نجومهم . مدحهم في براعتهم حوام . وكلما هم هض منعت قراره . لكن ذاعلم وذاكره
ابن سنا الملك
. لا ينصل لا ينقضي فرض حجه . فبالضرب لباحين بالسك احواما .
. تنسك بالاسلام لكن رايته . يحل في السرع ان يشرب الدما .
. فكم سكت لاسل من بطن عمده . ان دم من ضرب خلقت فاما .

1997

فانبتوا رما بجلي هذه العروة ونحو هذه الكره فينصب السيل ونحو اية الليل في
قول به نظر العتق وبالفشل في قضا عفا حشاهم وسرى الوهن في تغريق اعضاءهم
في جوب الاقطار عنهم مزدوره وديول الخذلان عليهم مجزوره **ومثلا** قول القاصي
نزع به شيطان وامدت في الغي اسطانه **ومثلا** قول مروج الزمان كسابي الى البحر
وان لم اره فقد سمعت خبره واليه وان لم اعه فقد نصرت خلقه ومن ارا
منه السيف اراه فقد راي اكثره **ومثلا** قول القاضى الفاضل ووافينا قلعة نجم دهم
في سحاب وعقاب في عقاب واما لها القامة عمامة وانما اذ اخضرها الاصيل كان
الهلال لها قامة **قلت** ويجوز في هذا الباب من انشا الشرا بجمود قوله في وصف
مقدم سرية كشف لازال في مقاصده اخف منه دطاة صيف وفي مطالبه اخفى
من زوره طيف وفي تنقله سر من سحابة صيف وادع للعدي من سكة سيف
ومثلا في حسن قوله في صدى مثال شريف سلكا اصدا نالما والسيوف قد افتت منه الغود
ونفرت من قربها والاسنة قد ظميت الى موارد القلوب وتشوقت الى الارقوي
من قلمها والحماة ما منهم الامن استظهر بامكان قوة وقوة امكانه والباطل
ليس فيهم مزبيل عن عدد دوده بل عن مكانه **ومثلا** في حسن ما كتبت به جوابا عن
مولانا السلطان الملك المودي عنى الله تعالى الى قرا يوسف لك العراق يتضمن
الايتاس نظير ما خاطب في مكاتبة **الجواب** قولى وهذه الفة خولتنا في نعم الله
وزمان الاخوة منقاد اليها وقد تعين على المقران يقول انما يوسف وهذا اخي قد مر الله
عليها وقد سرتنا الاشارة الكريمة بالتمكين من ارضي العدي ومطابقة الطول بالرضى
وهذا الاسم قد سئلته الغاية قدما بقوله كما وكذلك مكنا ليوسف في الارض واما قرا
عثمان فمقل سيوفنا ما غمضت عنه في اجفانها وانا مل استننا ما ذكرت نوبة الاشعة
في جبينها وجوارح سرانها ما برحت تنفض ريش اجنحتها للطيران اليه وان كان
معنى سافلا فلا بد لاجل المقران ختم عليه وينزل سلطان قهرها بارهه وبغرس في احوال
المران وان كانت من الاسماء التي ما انزل الله بها من سلطان ولم يزل الاشتغال
للدولتين بالدخول الى قطر الارض من الجوارح وايقام الحرب الدخلى من جسد
في كل خارج ويدعم من ابى النصر ابناء حرب شرف في انساب الوقايح جدم ورد
بجميع الصيحي الى التفسير فزادهم واذا كثرت الحدود وتوردت بالدماء عذرت بورك
احديا لا خسر مردهم واذا امتدوا الى امدت اليهم حصنها في سورة الفتح قبل القتال

واذا امرنا

فانهم مديون ولهم شيخ خاتمة بكثرة الفتوح والاقبال واذا صرفوا الحزم المويدي لم يكن منهم
عند ذلك العرف بالنعمة ولم يسبح كثرها مجادلة اذا صدروا بالجدية وملت محضتهم في الواقع
وما خفي عن كرم علمه بما جمعه من الحزم التي مرزها ابراهيم سبا وكما سأل بل وقد ارام في النوا
عن ذلك النبا وقد استر من شدة دولتنا الشريفة الى ذلك في قيد كل بل خرا حديد والعقبة
من ايتنا تلك القصيدة اجامى الحرمين والاقصى من لولاه لم يتركه سامر
. وانه ان اسه تحرك ناظر . هذا وما في العالمين مناظر .
. فرح على الامون نظم عسكرا . واطاعة في النظر كوافر .
. فابنت منه راحة في وقفة . يامن باحوال الوقايح شاعر .
. وجميع هاتيك البغاة بسهم . دارت عليهم من سلك دوار .
. وعلى ظاهور الخيل ما تو ضيفة . فكان هاتيك السراج مقار .
وما خفي عن علمه الكريم امر الدين نقصنا ايعنا واسترنا الفضائل بالهدى . ودعوا سيرة القصيد
لما حاق بهم المكاره التي فاجاهم الصدي . ولم يكن في حرارة عزمنا الشريف عند عصيانهم الباد
فترة . حتى اظهرنا لموان السام من دماهم على تدبير الدروع الوان البصر . واخذوا سرنا شبا
حرب ما سابت عوارضهم الا بغير الوقايح . وحكم برتد هم ولم يحزوا من تحت حجر المعايح
وقد اسبغ الظلال الملك وخيم فيه على الدولتين ولم يظهر لمحراب بهجة الابايتين القبلتين
ولو صلت السيوف لغيرهما قتلت او صرفت العوايل الى غير نحوها ما علمت . وقد فطنا كرم
الاستقامات الى ان تداركوا كوسل الالف بيننا حمز وجربا في المود . وعلما انها احكام في شمع الافه
ولهذه الاحكام عندنا عمده . وقد سبى القصيد اليوسفى بسرهم مراده الى العرض ونقص حاشية
في نفس يعقوب الحجة ليس عننا عوض ولم يبق الا اتصال شمل الاوصال بكل رسالة سطوة
في رفاع الاخوة تحفة . ونصديق ما يقصده كرم جوابه فان القصيدة اليوسفية ما برحت مصفة
وانه تعالى تمتع الابصار والاسماع بمشاهدة امثلة
وطبيب اخباره ويفكر منها من بين اوراقها
بشمس شمارة ان الله تعالى
قد حل هذا و تم

هذا ما اعتنى به الشيخ الامام
العالم العلامة محمد بن محمد
الحنف الحموي رضى الله
تعالى عنهما

م

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **الحكم** ان يارون الرشيد حج ماشيا وان سب ذلك
ان اخاه موسى الهاوي كان له جارية تسمى غادرا وكانت احب اليه الناس عنده وكانت من احسن
الناس جواريا وغنا فغنت يوما وهو مع جلسائه على الشراب اذ عرض له سهو وفكر وتغير لونه
وقطع الشراب فقال له جلساؤه يا امير المؤمنين قال قد وقع في قلبى ان جاريته غادرو
يتزوج بها اخي هرون بعدى فقالوا بطيئ الله بقا امير المؤمنين وكلنا فداه فقال يا بيزر
هذا ما في نفسي وامر باحضار يارون وعرفه ما خطر به اليه فاستعطفه وتكلم بما ينبغي ان يتكلم
في تطيب نفسه فلم يقنع بذلك وقال لا بد ان تخلف لي قال ان فعل وحلف له بكل عين بحلف
بها الناس من طلاق وعتاق وحج وصدقة يا ملكك واشيا مكره فمكن ثم قام فدخل على جاريته
فاحضرها بمنزل ذلك ولم يلبث الا شهر ثم مات فلما افضت لخلافه اليه يارون ارسل اليه جاريته
تخطبها فقالت يا سيدي كيف يا ملكك وايمانك فقال اخلفك بكل شيء حلفت به في الصدقة
والعتق شين فزوجها وحج ما شئت باليمين وسعقت بها اكثر من اخيه حتى كانت تمام
فبضع راسا في حجره ولا يتحرك حتى تنقبة فينماهي ذات ليلته تايمرا وانقبت فزعه فقل
لها ملك قالت رأت اخاك في المنام الساعة وهو

يقول

- اخلفت وكده بعد ما جاورت سكنا المقابر • وسبنتني حشيتني • اياك الله العلي الجبر •
- فظلمت في اهل البلي وهدوت في جور العزابر • ونكت غادرة في • صدق الذي سماك غادر •
- لا يهنك الا الف الجبر • ولا تدركك الدواب • وحفت في قبل الصباح • حمرت حيث غدت مبار •

وانه يا امير المؤمنين لكانها مكتوبة في قلبي ما نسبت منها كلمة فقال الرشيد هذه اصفاء احلام فقامت
كلما والله ما املك نفسي وما زالت ترعد حتى ماتت بعد ساعة **وقد** ابن ابي حمزة في كتابه

السن

هذا ما اعتنى به الشيخ الامام
العالم العلامة محمد بن محمد
الحنف الحموي رضى الله
تعالى عنهما

السن في وصف السكن **خبر** عن محمد بن قزاجا الحسيني اخبرني شيخنا ابو البركات
ابنا فتح الدين بن الرضا طه في المنام في المنام شيخنا حسن الصفوة والسيد علي بن مودود كان في
في طريق وانا راكب دابة فقلت له رافقني فقال ليس لك رفيق راكب فقلت اركبك وانت
انا فقال السيد بخالها ثم افضينا في الحديث فالتني ما صنعتك فقلت كان فقال كان
حساب او كانت فقلت شيئا من هذا وشيئا من هذا فقال ما دعي وعواك عبد الرزيم وعبد
ثم قال لي هل تعلم الشعر فقلت نعم فقال انشدني وكنت قد علمت قصيد احماد وكنت استجيد
فانشدته اياه الى ان بلغت قولي • نركوا بنا النبل ما سلسلا • وترشفوا بالانهار طردا •
فقال لي لا شيء فقلت لم قلت ذلك وما عيب هذا البيت فقال لو قلت ما فيها لكان حسنا
وكان طباقا لان الكدر يقابل الصفا فقلت له هذا حسن فمن انت برحمتك الله قال ابو مرة فقلت
لا خير ولا مبر قال لي قال ثم بعد ذلك بشهر رايته في المنام على الهيئة المتقدمة فسلم علي سلام
من يعرفني ثم قال هل تعرف من الشعر المشهور اليوم شيئا فقلت نعم قال فانشدني وكنت قد علمت
قطعة شعر حال ضعفي بالنزلة فانشدته اياه ما ومنها

- نه ما اسكون نزلة • الا ما ضيق انفايس •
- ومن صاع ضنقت ذرعاه • بات يدي منه على راسي •

فقال يارون الرشيد ثم قال اصف ليها • فاعجب اليه واثنى قد غرزا • بثالث من داء افلاسي •
وقد في حراة الزمان وغيره في ترجمة شمس الدولة توران شاه ابن ابوب اخي السلطان صلاح
الدين قال محمد بن ابي الاذيب رأت شمس الدولة في النوم فمدحته بايات فلف كفنه ورمى اليه

- لا تستقلن معودا سمحت • ميتا فامسيت من عاري البدن •
- ولا تظنن جودا نه تكل • من بعد ذلي ملك الشام واليمن •
- انه خرجت من الدنيا وليس • من كل ما ملكت كفي سوى كفين •

خبر انه كان بغداد شخص يعرف بابي القاسم الطنبوري صاحب نوادر وحكايا وله مدرسة
سنتين كلما تقطع منه موضع جعل عليه قدالي ان يمار في غاية الشغل وصار يضرب بالمشرب وقال
انقل من مدرستي القاسم الطنبوري فاتفق انه دخل سوق الزجاج فقال له سمسار يا ابا القاسم
قد وصل تاجر من حلب معه حل زجاج منه هب وقد كسره فابنته منه وانا ابيع لك بعد مدة كيس
المثل مثليين او اكثر فابتاعه بستين دينارا ثم دخل في سوق العطارين فقال له سمسار
قد ورد تاجر من نصيبين معه ماء ورد في غاية الحسن والرخيص اشتره وانا ابيع لك بعد ايام
قليله باضعاف ثمنه فابتاعه بستين دينارا وجعله في الزجاج المذهب ووضع على

هذا ما اعتنى به الشيخ الامام
العالم العلامة محمد بن محمد
الحنف الحموي رضى الله
تعالى عنهما

هذا ما اعتنى به الشيخ الامام
العالم العلامة محمد بن محمد
الحنف الحموي رضى الله
تعالى عنهما

في نسخة اخرى

في نسخة اخرى ثم دخل الحمام بغلس فقال له بعض اصحابه يا ابا القاسم استترى ان تغير مداسك
فانه في غاية الوسخة الواسخة وانت ذو مال فقال السمع والطاعة واما خرج من الحمام لم يلبس ثيابا
وجعلت بجانب مداسه ثيابا جديدة فلبسه ومضى الى بيته واتفق ان كان القاضي دخل الحمام ففتش
ولما خرج فقد مداسه فقال الذي اخذ مداسه ما ترك له شيئا فوجدوا مداس القاسم فانه معروف
فكبسوا بيته فوجدوا مداس القاضي عنده فاخذوه منه وضرب ابو القاسم وجس وغم جملته مال
حتى خرج من مجلس فاخذ المداس والقاه في وجده فخرج الماء فزى بعض الصيادين سبكه
فطلع فيه المداس فقال هذا مداس ابى القاسم والظاهر انه سقط فخذ الى بيت ابى القاسم فلم يجد
فراه من الطاق فسقط على الرف الذي عليه الرجاج المذهب وما الورق فسقط الرف وتكسر
الرجاج وتبدد ما الورق فقام را ابو القاسم ذلك لطعم على وجهه وصاح وانفرا ففقر في هذا
المداس ثم قام فحفره في الليل ويدنه فسمع لحيان حسن فحفر فظن انه نقب فسكوه الى الوالى
فارسل اليه واعتقده وقال تنقب على الناس حايطهم اسجنوه ففعلوا فلم يخرج حتى غرم جملته
من الداهم فاخذ المداس وراه في مستراح الخان فدققت به المستراح وقاض فكشف الصانع
ذلك حتى وقعوا على موضع السد فوجدوا مداس القاسم فخلدوا ابو القاسم الى الوالى حكوا له
ما وقع فقال غرموه للحروف فاخذ منه جملته فقال يا بعت افادى هذا المداس وكسبه وجعله على
السطح حتى يحفر فراه كلب ظنه رمد فخذ وجعله الى سطح آخر فسقط على امرأة حبلى فاحسنته
واسقطت ولذا ذكر فنظروا فاذا مداس ابى القاسم فرمى الى الحكم فقال كجب عليه عزة فاجاب
لهم غلاما وخرج وقد افتقر ولم يبق معه شيء فاخذ المداس وجا به الى القاضي وحكى له
جميع ما اتفق له معه وقال استترى ان تكذب بيني وبين هذا المداس مكانه يا بلى
ولست منه واني بري منه وجرها على محسك عليه ولم يرم به فقد افتقرت فضحك القاض
ووصله بشئ ومضى انتهى **ليزيد بن معاوية وهو عنيزة الوجود**

• وسرب كوين الرمل ميل الى الصبي • رواتع بالماوي سود المدامع •
• سمع غابا بعد ما من نومته • من الليل فاقول بين فوق المضامع •
• ايام هزل ترض السببية راجع • مع الحفريات البيض ام غير راجع •
• قنعت بنور من خيال بعثت • وكنت بوصل منهم غير قانع •
• اذا رمت من ليلى على البعد نظرة • لتطفئ حوى بين الشمس والاضاع •
• تقول رجال الى تطلع ان ترى • لليل وصلامت براء المظامع •
• وكيف ترى ليلى بعين ترى بها • سواها وما طهر تحصا بالمدامع •

في نسخة اخرى

ولقد منها

العبارة في الدنيا

في نسخة اخرى

• ولقد منها بالحديث وقد جرى • حديث سوانا في خروق المسامع •
• اجلك يا ليلى عن العين انما • اراك بقلب ضائع لك خاسع •
• وما سر ليلى اصيبت بذراع • ولا عهد ليلى ان تناءت بضامع •

من عريب ما يحكى ان عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابي سفيان والدة يزيد بن عبد الملك
ابن مروان حرمت على اثني عشر من خلفاء من بني امية معاوية جدها • وزيد جدها • ومروان
ابو زوجها • والوليد وسليمان وهما بنو عبد الملك اولاد زوجها • والوليد بن يزيد ابن
ابنها وزيد بن الوليد بن ابن زوجها • وابراهيم بن الوليد بن ابن زوجها • ايضا وزيد
بن عبد الملك بن مروان ابنها ومعاوية بن يزيد بن معاوية اخوها • زوجها عبد الملك بن مروان
ولم يتفق لك لامرأة غيرها • انتهى **وجد** خط قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن حجر
حافظ العصر مع انه كان يحيا قال وجدنا بخط الشيخ شهاب الدين احمد بن يحيى بن ابي حنيفة
قال انشدني القاضي فخر الدين عبد الوهاب المصري لنفسه في الاحرام سنة خمس وخمسين وسبعمائة
واباد ما شاء • اماني الاحرام كم من واعظ • صدى القلوب ولم يفد بلسانه •
• اذكرني قولنا تقادم عهده • ابن الذي الهربان من بنيانه •
• من لجال الشاقي يكدر ان • بمد فوق الافق عن كيوانه •
• لو ان كسري جالس في سفيها • لاجل مجلسه على ابوانه •
• ثبتت على الزمان برونه • مددا ولم تأسف على حدثانه •
• والشمس حر قاتنا والريح عز • دهبوا بالاسيل في جريانه •
• هل عابده قد خصها بعباده • فنباني الاحرام من اوثانه •
• او قابل يقضى رجعي نفسه • من بعد فرقة الى جفثانه •
• فاختارنا الكفوزة والجسمه • قبرا ليا من من اذى طوفانه •
• او انما للسائر امراصد • يختار راصد ما اعز مكانه •
• او انما صنعت بيوت كواكب • احكام فرس الدهر اديوانه •
• او انهم نقضوا على حيطانها • علماء الفكر في بنيانه •
• في قلبها لا يعلم نفسا • فكر بعض عليه طرف بناه •

في نسخة اخرى ان القاضي الحسن بن عبد العزيز الجرجاني كان يمر على الناس ولا يسم عليهم فلا يسمون
بقولون لي فيك انقباض وانما • راود رجلا عن موقف الذل اجبا •
• اري الناس من دناهم هان عندهم • ومن اكرمته عزة النفس اكرا •

في نسخة اخرى

• والى اذا ما فاني الامر لم ابست • اقلب كفى اثره مشدما •
 • ولم اتقن حق العلم ان كان كلما • بد اطبع صيرته لي سلما •
 • وما كل برق لاح لي يستقر في • ولا كل من في الارض ارضا •
 • اذا قيل هذا منهل قلت قد اري • ولكن نفس لم تحمل الظما •
 • انهم صرعا عن بعض الايشينها • مخافة اقوال العدي فيم ولما •
 • ولم ابتدل في خدمة العلم حتى • لا خدم من لا قيت لكن لا خدما •
 • اسقى بغير سوا واجنيه ذلة • اذا فاتباع الجمل قد كان لخرما •
 • ولو ان اهل العلم صانوه صانهم • ولو عظموه في النفوس لعظما •
 • ولكن امانوه فها ان وندسوا • محياه بالاطماع حتى تجرما •

قال شيخ الاسلام تاج الدين عبد الوهاب بن شيخ الاسلام تقي الدين السبكي الشافعي سقيا
 لقد صدق هذا القائل لعظمو العلم لعظمهم قال اما اقرأ قوله لعظم بفتح العين فان العلم
 اذا عظم عظم وهو في نفس عظيم ولهذا القول ولكن امانوه فها نواو لكن الرواية في العلم
 بفتح العين والاحسن ما اشرت اليه انتهى **قال** الشيخ الامام العالم العلامة تاج الدين
 عبد الوهاب بن السبكي في اجوبته عن الاعتراض التي على جميع الجوامع ومن ظريف يستفاد
 قول ابن نون السلمي • اباغ العواقي النبيلة شربة • وقال جرمان المداية وخر •
 • وقال تجارزي الشرايان واحد • فخل لنا من بين قولها لخر •
 • ساعدت في قولها طر فيها • واشربا لافارق الوزر •

وقد سألني الاديب صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي رحمه الله عن معنى هذه الآيات ومعناها
 ان الواقي وهو ابو حنيفة رحمه الله اباغ النبيلة وجرم المداية وهي لخر اسكرتاه لم شكر وجرم ايضا
 اسكرتاه في شي وان تجارزي وهو في قول الشرايان واحد وسكت ابو نون اس
 على هذا فلم يبين اقال واحد في كل ادنى لخرمه وقد عرف ان احد لا يقول انها واحد في كل
 بل الاجماع على خلافه واما قال الشافعي في قول الشرايان واحد واخذ يقول الموجب فكما قال اهما
 ان فيهما واحد ولكن في كل لافى لخرمه واليه الاشارة بقوله فخل لنا من بين قولها
 اخبر ثم هذا انما ذكره ابو نون اس على عادة الشعراء في الكيس والفراسة ولا يقصد حقيقة
 فانه لا يقول به احد ولعله الى ذلك اشار بقوله ساعدت في قولها طر فيها ثم بين ان
 لا يعتقد بل هو ساعد كما يقول ولا يفعل كذلك يفعل ولا يعتقد فهو على ما زعم بشرا
 وان لم يعتقد لخل اذ كيف يعتقد لا يقول له سلم وكيف يمكن ان يقال ان يعتقد لخل

وقد قال

وقد قال لافارق الوزر وهو مختل الاوزار والوزر فلو كان عنده ان لخل حقيقة لم يقل لافارق الوزر
 الوزر فهذا ان شاء الله تعالى معنى هذه الآيات وهي على كل حال من كلامه استوعب التي لا يخرج باق من
 ارسها انتهى **اعتل** ذو الرياستين الفضل بن سهل بن جبرسان من طوليه ثم ابن اسفل
 وجلس للناس فدخلوا اليه وهنوه بالعافية فانصت لهم حتى تقضى كلامهم ثم اندفع فقال
 ان في العمل لنعماء لا ينبغي للعقل ان يحكمها ولو انما يتخلص الذنوب وتغفر الثواب الصبر
 وابقا طاعة العفة واذا كان بالنعمة في حال العسر واستدعا للتوبة وحسن على الصدقة وفي قضاء
 وقدره بعد الحنرة فانصرف الناس بكلامه ونسوا ما قاله غيره انتهى **حكى** عن ابن المبارك
 قال حججت الى بيت الله الحرام فبينما انا في الطواف اذ عيبت فجلست استريح ووضعت راسي
 ركبتي وغلبني النوم فزيت الصادق الناطق محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد
 قضيت حجتك وحملت عقدك ورجعت الى ارض العراق ودخلت دار السلام فاقصده
 بها بهرام المجوسي فاذا القيت اخبره ان النبي العربي محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد
 ابشر فان فكرت في الجنة عند من اقرب القصور الى قصر قال عبد الله فانتبهت لذلك فزعما عونا
 وتفكرت ساعة فغلبني النوم ثانيا فزيت النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وهو يقول ابن المبارك لا
 في منامك فهو حق والسبطان لا يمتثل بصورته قطا فاذا قضيت حجتك وحملت عقدك
 الى العراق فاطلب هذا المجوسي بهرام وبشره بما قلت لك فانتبهت ايضا فزعما عونا
 فاستعدت بانه واستغفرت له وتفكرت في القضية ساعة فغلبني النوم فزيت النبي صلى الله عليه وسلم
 انه صلى الله عليه وسلم ثالث مرة وهو يقول ابن المبارك انا محمد رسول الله فلا تربك في
 منامك وامتنل امرى فهو حق فقلت يا رسول الله اريد في ذلك علامة القاه بها فاخذني
 عليه وسلم كفى بيمينه المبارك ثم قال ابن المبارك هذا المجوسي شيخ من قدامي عليه السلام
 سنة وقد كف بصره ونقل سموا وببيض شعره ووق عظمه وقل لحمه وببيض عصبه وحلده فاذا
 اتمته وسلمت عليه وبشرته بما قلت لك وطالبك بعلامة فامسح بيدك هذه التي انا اخذ
 بيمينتي على راسه وجرها على وجهه وبشره وبشره فانه يصير شابا ويرجع اليه بصره وسعد
 ويسود شعره ويطير جسده ويقوى عصبه وتعود اليه قوته فانتبهت وانا كالولاهان فلما
 ان قضيت حجي وحملت عقدي وانفرت الى العراق ودخلت بغداد سألت عن دار المجوسي
 فقيل في درب المجوسي ودلت الى داره فاذا قفرتا حق في الهوي واذا اعلى يا عبيد وخشم
 وخدم وخيل غلام اسود جالس على كرسي فقلت له يا غلام استاذني لي على مولاك فقال الغلام
 اغرب انت قلت اجل قال ادخل ليس هناك من يحبك قال فدخلت الى دار قوري المرسا

هذا الحديث
 من كتاب
 تاريخ بغداد
 لابن الاثير

واذا بكتته ونحوه من صيغته فيقولون الروحون ويحيطون الدنيا والارض فقلت يا قوم
 اقيموا بهرام فقلت له اذن الدار الثانية فقلت يا قوم اقيموا بهرام فقلت يا قوم
 واذا الشيخ فاعد على دست ومرة على الصفحة وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله جماعة من الصحابة
 وحساب والنقاد وبنو ابيهم الدنيا والارض كالباب والصفحة وحدهم في كتاب العمل فقلت
 لما امر النبي صلى الله عليه وسلم على السلام وكان قد شرب جليده ففهم ما عن عبيده بعضا به ثم قال من الرجل
 قلت عبد الله بن المبارك فقال احبها لك لقد سمعت منك راحة ذاك الهام عن قبلي اذن مني فقلت
 الى جانب فقال هل لك من حاجة قلت نعم قال وما هي قلت ان اخذوا بك ساعة فقال نعم وامر من هناك
 بالخروج فبهتوا ثم خرجوا فقلت انا هو ولما شرب شربا قلت هو لا اصرفهم يا بهرام قال يا مولاي
 هم اولادى مطلقون على اصداي وايرادي فقلت يا بهرام كم تقدم من السنين قال اعداياه واربعون
 سنة قلت فهل عرفت انك عقلت شيئا تستوجب به من الله الجنة قال لا ادري الا انه رزق ثلث
 بنين وثلاث بنات فزوجت بعضهم من بعض واعطيتهم من عذري واخرت لكل واحد
 مالا ودارا وعقارا قلت لا تستوجب بذلك الجنة بل تستوجب به النار فقلت شيئا صالحا
 لا خيرتك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الاخرة الاول فانه اقعد للمسلم وبقرا على سيرة الاول فخرج
 بذلك والحجة الثانية اعبد في النار واسجد لادون الله والحجة الثالثة اتكبر في الدنيا وانظر في امر معاك
 ومعاوي وامنع نفسي عن النوم في ذلك الحوزة فان النوم فيه جهل وفحول ودمار الا لفردة فقلت
 هل لك ففعلت غير هذا قال لا فقلت يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد فبما اسحققت يا بهرام الجنة
 قال ويحك يا ابن المبارك انقطع لي بالجنة وانت عالم المسلمين من اخبرك بذلك قلت الصادق
 ان طلق الذي لا ينطق عن الهوى قال فما القصة فحدثته بالحمام الذي رايت به ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم
 لي حرا او على وجهه فلما سمعها قال ابن المبارك هل لك من علامة ظاهرة فقلت نعم اذن مني فقلت
 فسمعت بيدي رايت وجهه وصدره وذنبه واولاده ينظرون فصارت باطرا يا عبادي فقلت
 واسود شعره وابيضت بشرته فلما عاين ذلك قال الشيخ ابو بكر فانما اشهد ان لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله ثم قال يا شيخ اخبرك السبب الذي اوجب الله لي به هذه المنزلة قلت نعم قال
 كنت من مدة قد املت وليمة عامة للمسلمين اليهود والنصارى والمجوس لكل على خاصته
 وانصرفوا وانقضت الوليمة فلما كان في بعض الليل طرق طارق الباب فقلت هذا منكم فقلت
 لما اصابتهم من السعي والتعب والضييق بسبب الوليمة وانا جالس منتبه فقلت من بابي فقال
 يا بهرام انا امرأة في جوارك فاوقد لي هذا السراج قال بهرام والمجوس لا ترى اخراج النار
 من دورنا فخرجت في امري وقلت ولم انة جارية ولا غلاما واسرحت لها السراج فانقرت فانكفا

السراج

السراج دعاوت الى البيت وقالت يا بهرام قد انطفئ السراج فاسرجني ثانية فلما اسرحت فانكفا
 يا بهرام وانه ما بينك وبين السراج كفى فيك من اجل ثلاث بنات تسمن وواحد طعناك فمن
 ملقيات على وجههم يتقصدون كالمراة الشكلى والحجة في المقلتي فان كان قد بقي في دارك فضل
 طعام فواسم فانك ان شأنته فلك ذلك الجنة قلت جارية كرامه فخذت متديلا كبير او جعلت
 فيه من كل شيء فنه حواضر البيت للحلو والحامض واخرت كساية الف دينار وكيت فيه ستة الاف درهم
 وستة اثنان وديارح وستة اثنان وموزية وسدت الجميع وقلت احملني هذا الى عيالك وابني
 عليهم فحدثت به باليد وبالجنة فلم تطق حمله لضعفها فقلت يا بهرام اعني اعانك الله على القوة
 بين يديه وخفف على ضعف الله عليك والحساب في ذلك اليوم الشديد فقلت يا بهرام كيف
 احمل وانا يومئذ شيخ وقد مضى على ثيبي ونيف وثلاثون سنة ثم تفكرت لحظة وطالب علي
 قبلي هل لك فقلت لا يا شيل على راسي فث الله واستغفرت تحت الحمله وسال لذلك
 عرق كالمرق حتى خصلت منزلة لا تحطيت الطعام ووضعت الرزمة وجعلت القم البنت
 الى ان سبعن ونشطن وسردن ثم قسمت عليهم من الثياب والدرهم والدنيا فخرجت تسمن
 فلما اردت القيام قلن يا جهم من يا بهرام اصلح الله ثيابك وامر بك وادام سرورك كما اصلحت
 وادمت سرورنا وفرحك يوم القيمة كما فرحتنا وختم لك بخير وانزل لك اقرب فقر من قصر
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في دار الجنان وانا اقول ابن ايمان وما زلت ارجو استجابة دعائكم
 فقلت يا بهرام ابر سر فان الله حقق دعائهم فيك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن
 المعروف شيئا ولو انك تفرغ من دلوك في اناء اخيك ما قال عبد الله بن المبارك فقلت
 بهرام في ذلك اليوم بالف الف درهم وبجاية الف دينار وبجاية الف ثوب مرويات وبالغى ثوب
 وديارح وفرق سائر ماله على اولاده وبناته واسلموا جميعا وتفرق الاخوة عن الاخوات وزوج
 اولاده بالمسكن وبناته بالمسلمين واسلم ذلك اليوم خلق من المجوس دفعه هو من ثم انقروا
 عن اهل دارهم الحراب يعبد الله كما وينفزع اليه فلم يلبث الا قليلا حتى توفي الله تعالى على حسن
 الحالات ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **روى عن سويد بن سعيد**
 انه قال كان في جوار معروف الكرمي رحمه الله رجل مجوسي من اعيان الاغنياء وجد خليفته عليه
 فصاوده واخذ منه الف الف دينار فانقر بعد الغنى وذلك بعد العز وكان له اعداء وصدا
 فقالوا للخليفة انه قد بقي له مال طائل جسيم فلما نظن انه عديم فامر بمصادرة ثانيه فلما علم
 المجوسي ذلك دخل بيت النار وقصد ما كان يعبد فيه دون الله ليجار وقال ان لم تخلصني آمنت
 برب معروف فلم يجبه احد ولم ينقذ سمجوه للنار ولا للنور فلما جن عليه الليل اغتسل وايقن مسجد

ان جهرتم فهو خير للصابرين
 انكم تعلم انكم انتم الذين
 انتم الذين انتم الذين

انما هو من خلق الله
 انما هو من خلق الله
 انما هو من خلق الله

معروف الكرمي رحمه الله عليه فلم يجد في المسجد رفع رأسه قال يا ابراهيم وموسى وعيسى وجميع خلق الله عليهم اجمعين والله معروف ويا من لا اله الا هو تحققت ان ما عبادته من دونك باطل لا ينفع ولا يضر والى عينيك تأييدا فما فعلت متبريا مما عبادت متصلا بما اعتقدت موقفا بكم شاهدا بكم انت الله لا اله الا انت الاولين والاخرين وانت المجدد الحق تفعل ما تشاء ولا يزدالك على كل شيء قدير فاغفر لي يا مقدم من ذنبي وجرمي واسر في ولائك فطر لا سود على ومعصيتي واصرف عني شر الخليفة واعوانه فقد وجهت وجهي اليك ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد بسفقت بك الى الله فاقبلني ثم سجد واطل جوده وهو يابحى ربه ويتخضع ودخل عند ذلك معروف المسجد فوجد المجوسى بجداد وهو شيخ ربه وبكى فبقى معروف متفكرا في امره لا يتحقق من هو واذا بظلام من خاصمة الخليفة قد دخل المسجد لى عن المجوسى باسمه ونسبه فقال معروف بيته في موضع كذا وكذا فقال في هناك جئت وقيل انه في مسجد معروف فوارا بالباس عليه فان الخليفة قد بعثني اليه برسالة لطيفة تسر قلبه هو منتظره على ان يؤمنه ويرد عليه ما اخذه منه وكفى بابيه شهيدا فقال معروف استاري في المسجد اذ اتيه من تذكره الا هذا الساجدة المناجى لربه فاصبر له حتى يرفع رأسه فوقف صاحب الخليفة على رأسه ثم قال يا هذا ارفع رأسك ولا تشك امير المؤمنين الى الله فقد قضى لك حاجتك وبعثني برسالة لطيفة لتضيق اليه حتى يرد لك ما اخذه منك فرفع رأسه فاذا معروف واقف فقال معروف يا اكرم هذا الرب وما احله وما اقرب الي من دعاه ثم قال يا معروف مديرك المباركة واشهد على باننى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا سيد الكونين عبده ورسوله اننى رضيت بالله ربنا وبالإسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وان القرآن كلام الله صلى الله عليه وسلم حقا جابجا محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله عز وجل وانما مؤمن بذلك كلمة ثم تبع الرسول وذهب معروف متعجلا واصلوا الى دار الخليفة اذ اذبه واقف بالبكا فاستقبله وسلم عليه وصاحف كلامه ما دسنى معهما الى مجلس واقعدوا اليه جانبية اقبل بعثت اليهما ما فرط منه وامر بالاموال التي اخذت من المجوسى فاحضرت بين يديه كلها عن اخرها ثم قال لصاحبها مالي هذه الاموال اليست هي التي اخذت منك بعينها عن اخرها قال نعم قال فخذها بارك الله لك فيها واجعلني في صل عاجري واغفر لي يغفر الله لك فقال الرجل امير المؤمنين اما الاموال فمى لك حلال عسان هذا لله ربى الى الاسلام لاحاجة لي في الحطام ولا لي بها الامام ولكن تفضل على وعفنى ما الذى دعاك الى طلبه في هذا الوقت وردد هذا المال على قال نعم كنت نائما واذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم دخل

ووصف من الملائكة ووصف من الصحابة مني منهم جميع فقام على فقال ان الله تبارك وتعالى
يقربك السلام ويقول لك ان عبدا فلان بن فلان الجوسي كنا قد دعونا في الذر فاجابنا
وكان في الجوسية مستورا ولنا مع غناية وقد جاءه الآن الي ابنا ايبا وعنه ما كان ثانيا وهو
في مسجد معروف الكرخي مستجيزا بجناينا منك فابعت في طلبه ودره عليه اخذته منه ولا تغفل
المعالم بيننا فاستبهمت حرموا وارسلت في طلبك واما لك قد رونا عليك ودفعنا
اليك فخر الرجل ساجدا سبعا ثم رفع رأسه وبكى وقال فانه ما والاسفاه والههاه واجتمعت
كيف تركت عبادة الرقيم الرحمن واكتشفت بالنيران فاضعت العمود الزمان ثم قال
يا امير المؤمنين لا حاجة لي في المال بعد هذا اليوم وهو حال لك فقال لا ارجع في شيء امرني بـ
باخراجه عن خزائني فاحلها منه عندي فقال امير المؤمنين اسعدك اني قد جعلته هادفة
في فراق المسلمين لا اضل في فيه في الدنيا ولا الاخرة اهلي فقال الخليفة يا معروف بقی الامر
اليك فاحل المال على فقال الى مسجدك ففرقة على من رأيت من ابنا السبيل والاسلام
والارامل والمساكين حسب ما تراه فدعا له معروف واخذ بيد الرجل وحل المال
على البغال قام الخليفة معها وصاحفها وصال من الرجل ان يحال له فضل وطلب الدعاء
منها ووصل المال الى المسجد معروف ففرقة على فقراء المسلمين والضعفاء والمساكين
ولا نزم الرجل معروف الكرخي رحمه الله عليه حتى اتاه الموت فرمته امة عليها وعليها وعلى
جميع المسلمين **وكنى بن معن بن زائدة السيباني** ان شاعر قصده فاقم
مدة يريد الدخول على معن فلم يتهيبا له فلما اعياه ذلك قال البعض ضمه معن اذا دخل الامر
ففرغنى فلما وصل معن البستان اعلمه الخادم فكتب الشاعر بيتا من الشعر على خشيته والقبالة في الماء
الارض الى البستان وكان معن في ذلك الوقت جالس على ارض الماء فمرت به خشيته فاخذها
واذا بها كاتبة فقراء ما فاذا الكاتبة • ايا جود معن ناسخ معنى يحتاج في فالى المعن سواك شفيق
فقال عن صاحب هذه فدعى الرجل فقال كيف قلت فانشد البيت فامر له بماية الف درهم
فاخذها ووضع الامر خشيته تحت بساطه فلما كان اليوم التالي اخبرها من تحت البساط فرائها
ودعى الرجل فدفع اليها مائة الف اخرها كذلك في اليوم الثالث فلما اخذها براءة الثالثة خاف
الامر ان يتقدم معن فيأخذ منه ما عطاها ففروخ فلما كان اليوم الرابع قراء معن ما في
الخشية ودعى الرجل فطلب فلم يوجد فقال معن من على ان اعطيه حتى لا يبقى في بيت الى دينار
ولا درهم • عنه ايضا انه اتى بجمل من الاسرى ففرضهم على السيف فقال بعضهم اصله
الامير بن اسراك وبن جوع وعطش فلما جمع علينا جوع العطش والقتل فامرهم بطعام فاكلوا

وباء فشر بواو ومعنى في الماكي والشرب ومعنى ينظر اليهم فلما فرغوا منه اكلهم قام الرجل وقال
اصحوا له الامير وقد فعل قد كنا اسرا ونحن الآن احيا فانظر ما صنعت يا صبي فبكى وقال
قد عرفت عنكم فقال الرجل يا الامير فاي يومك اشرف يوم ظفرك بنا او يوم عقوقنا
فامرهم بالكل وكسوه **وهي** ان المنصور اهدر دم رجل كان يسير في فودولته مع الخواج
من اهل الكوفة وجعل لمن دل عليه اوجابه مائة الف درهم ثم ان الرجل ظهر بخدا فيسبى
مختفيا في بعض نواحيها اذ بصير به رجل من اهل الكوفة فعرفه فاخذ بمجامع ثيابه وقال هذا
بغية امير المؤمنين فيسبى الرجل على تلك الحال معبوضا عليه اذ سمع وقع الحوافر من وراءه
فالتفت فاذا معن بن زائدة فقال يا ابنا الوليد اجريني ابارك الله فوقك وقال الرجل التفتني
ما سالك قال بغية امير المؤمنين الذي اهدر دمه وجعل لاول عليه اواني به اليه مائة الف درهم
فقال وعد يا غلام انزل عن دابتك واحمل الرجل عليها فصاح المعلق به للناس ابحال بنو دين
طلبه امير المؤمنين فقال معن اذهب اليه وخبره انه عذبي فانطلق اليه باب المنصور واخبر
الحاجب فاوصله اليه المنصور فاخبره فامر المنصور باحضار معن ولما صار الرجل الذي خلفه
معن في داره دعا اهل بيته ومواليه فقال اعزكم عليكم لا يصل الي هذا الرجل مكره وفيكم عيني
تظرف ثم سار الي المنصور فدخل وسلم فلم يدع عليه السلام وقال يا معن يا جبري على نعم لا امير
قال ونعم ايضا واستغضب فقال امير المؤمنين اياكم كثير قبلها وبعد ما تقدم فيها بلادي حسن
عناي افا رايتهم في اهلان يوسس لي جل واحد استجار به بين الناس يتوسم اني عنده
امير المؤمنين من بعض عبيده وكذلك هو فمر بما شئت ما انا ذابن يمينك قال فاطرق
المنصور ساعته ثم رفع رأسه وقد سري عنه وسكن غضبه فقال قد اجرونا من اجرت يا معن قال
فان راى امير المؤمنين ان تجمع بين الاجري ليدخله فيكون قد اجابه واغناه قال فذكر له
بعض الف درهم قال معن يا امير المؤمنين ان صلات الخلفاء على قد جبايا الرعية ان ذنب
الرجل عظيم فاجزله الصلوة قال فذكر له مائة الف قال فاجب يا امير المؤمنين فان ضا اليك
فامر بتجديدها له فانعرف معن بالمال للرجل وقال له خذ صلتك والحق باهلك وياك مخالفة
خلفاء الله في امورهم **هكي** **بجاء** قال اخبرني فتى من اصحابنا حديث قال دخلت ديارا في
بعض المنازل لما ذكر لي ان به راهبا حسن المعرفة باخبار الناس واما هم فمهرت اليه كل
كلام فوجدته في حجرة معتزلة في الدير وهو على حسن هيئته وفي زي المسلمين فكلمته رجلا
عنده من المعرفة باخبار الناس اكثر مما وصفوا انت عن سبب سلامه فحدثني ان جارة
من بنات الروم كانت في هذا الدير ففرا منه كثيرا المال بارة للرجال عديمة الحسنان

فاجبت غلاما مسلما جبايا وكانت بذل له مالها وتعرض عليه فسر والغلام بالجد ولا يفتقت
الي مالها ولا الى جبالها ولا بحبيها الي ما زيدا ومنع الغلام من المرور بالدير فلما اعيتها لحيته في عقلت
رجلا ما را بالقصور مائة دينار على ان يقودها الغلام على صورة في دياره ففعل المنصور ما امرته
فلم تغادر الصورة المنقوشة صورة الغلام وشكله وتخطيطه الا بعد النطق بالحكمة وانت بالجارية
فلما ابصرته اعنى عليها ثم اخافت واعطت الصورة مائة دينار في داخلة الراسب الصورة واران اياها
فكذبت ان ازل عن عقلي فلما حدثت لجارية بالصورة رفعها في حائط حجرتها وما زالت كل يوم تاتي
الصورة فتقبل وتسلم فاجب منها ثم تجلس بين يديها وتبكي فاذا امست قبلتها وانصرفت
فما زالت على ذلك اشهر افرض الغلام فانت فقلت لجارية ما غاد عن اسأ ذكره في الاوقات
مثلا بين الناس ثم رجعت الي الصورة فلم تزل تلتزمها وتقبلها وتبكي الي ان امست فنامت اليها
ولما اصبحنا دخلنا عليها لناخذ من خاطرها فاذا هي ميتة وبدا ممدودة الي الحائط نحو الصورة وقد
هذه الاشياء . يا موت بحسبك نفسي بعد سيدة . خذنا اليك فقد ادوت عما فيها .
استدت جوى الى الرحمن سلمة . وموت موت جيب كان يصيرها .
تعلمها في جنات الخلد بجمعها . بمن تحب في البعث بارها .
ماتت بحبيب ماتت بعده كمدا . محبة لم تزل تشقى بحبيها .

والراهب فتشاع الخبر وعلمها المسلمين ودفنت الي جانب قبر الغلام فلما اصبحنا في الدير دخلنا
حجرة فراينا تحت شعرا مكتوبا .

- 1. أصبحت في راحة ما جنته يدري . وصرت حارة فرد واحد صمد .
- 2. محي الاله ذنوبه كلها وغدي . قلبى خيل من الاحران والهد .
- 3. لما قدمت على الرحمن مسلمة . ودفنت انا لم تولد ولم تلد .
- 4. انا بنى رحمة منه ومغفرة . وانما باقيات اخر الابد .

قيل اجتمع الصوفية الي ابي القاسم الجنيدي قالوا يا استاذنا اخرج ونسعى في طلب الرزق
قال لهم ان علمتم اني هو فاطلبوه قالوا فانت الاله ان يرزقنا قال ان علمتم اني ابنكم
فذكروه قالوا فاجلسوا فانتوكل قال فخرجت شكت قالوا فاما الجنيدي قال ترك الجنيدي
وقيل اجتمع اربعة من الائمة السنية في دار من بنيل وابو ثور ومحمد بن الحكم رضي الله عنهم
اجلسوا في بيت لهم من جنبل تذكرون فوصلوا صلوة المغرب وقدموا اليه فخرجوا اليه
ثم ما زالوا يصلون في المسج الى ان صلوا العتمة ثم دخلوا بيت لهم ودخل لهم على امرأتهم
خرج الي اصحابه وهو يضحك فقال له الاله فتى من تضحك يا ابا عبد الله قال خرجت للصلوة

قال محمد بن عبد الله فنهضت عند ابتداء الليل ايام الصوت فما استرحت اخرا الا ما اعزده فرائت غلاما
كحانزل غدره لكن قد علمنا منه الاضمار والذموع تجري على خده كالامطار فقال نعم فلما كان
قلت عبد الله بن المحرق القيس فقال لك حاجة يا فتى قلت ان كنت جالس في الروضة الشريفة فما اعني في
هذه الليلة الامواتك فبنفسه اتيك وروحي اتيك وبالي اواسيك ما الذي تجد قال ان
ولاد فاجلس فقلت فقال اما عتبة بن الحباب بن المنذر بن الحبحر الاضمار عندوت الى مسجد
ولم ازل فيه الكا والساجد اثم اعتدت غير بعيد فاذا نسوة يتهاوين كانهن القطا وفي وسطهن
جارية بدوية الجمال في نسوة باعة الكمال في عمرها فدا ساطع يتشعشع وطيرها عاطر يتفوق
فوقفت على وقالت يا عتبة اتقول في وصل من طلب وصلك ثم تركني وذبحت فلم اسمع لها خبرا
ولا تقوت لها اثرا فانما جيلن ولها ان استقل من مكان الى مكان ثم خرجت مرة عظيمة الى المسجد
مغشيا عليه ثم افاق بعد ساعة وكأنا صبغت وبياضه فده برس طانت يقول

- اراك بقبي من بلاو بعيد • زاكم تدوني بالقلوب على بعد •
- فوادي طرفه باسفان علكم • وعندكم روي وذكركم عندي •
- ولست الذ العيس حيا اركم • ولو كنت في الفردوس اوجنه الخلد •

قال فقلت يا فتى تب الى ربك واستقل من دنك فان بين يديك اهل المظلم وسو المظلم فقال
يهيات يهيات ما اناب ال حتى يوب القارطان ولم ازل الى طلع الصباح فقلت له قم بنا الى مسجد
فلعل ان يكشف عنك ما بك قال ارجو ذلك ببركة طلعك ان ساءت فاستراي الان دنا
مسجد الاحمر فسمعت يقول يا للرجال اليوم الاربعاء اما • ينفك يحدث لي عبد الله طر •
ما ان نال غرا في نظني يهوى الى مسجد الاحمر متقبلا بخبر الكس ان الاجر عنة وما انا طالب الاجر مكتوبا •
لو كان بيني فاما ما اتي ظهرا • مضني بفتيت المسك محتفيا •

فجئت من ميقن بالظفر فاذا نسوة قد اقبلن والى الجارية بينهن فلما بصرن بقلن يا عتبة ما ظنك
بطالبة وصالك وكاسفك قال يا بالرا قلن قد اخذنا ابونا وارتحلنا الى السماوة فاستن
فقلن جي ربا ابنة الغطريف السمي فرفع ال باب راسه اليهن وانس يقول

- خيلي ربا قد اجد بكورا • وسار الى ارض السماوة غيرا •
- خيلي اتقضي ام مالك • على فم بعدو على اميرها •
- خيلي اني قد غشيت من • فم عند غري مقله استعيرها •

فقلت يا عتبة طب قلبا وقرعنا ففقدته انه روت الحجاز مال جزيل طرف وتحف وقاس متع اربعة
اهل السرة وانه لا بد له املك وبين يدك وفبك عليك حتى اوصلك الى المنى اعطيك

ولم يكن في البيت لعمرة من طعام والآن فقد وسع الله علينا قال التحي فاما كان سبيل
فالت الى ام عبد الله انكم لما خرجتم الى الصلوة جاز رجل عبيد ثياب بيض حسن الوجه عظيم الهيئة
ذكر الراية فقال يا اهل البدر من جنبل فقلنا اليك فقال كم خذا هذا من النيا زنبلا
انيقا وعليه منديل حسن الراية وطبق مغلي منديل اخرو قال كوا خذوا رزق ربكم واشكروا
له قال التحي يا ابا عبد الله فاف الزنبيل والطبق فقال عشرون رغيفا قد عجت بالان
واللوز المقشور ابيض من الشح واذكي من المسك ما راي الراون مثله خروف مسوي
من عطر حار وطلع في سكره دخل في قارورة على الطبق وقيل وحلوي متخذ من سكر طبرزد
ثم اخرج الكلى وصنعه بين ايديهم فتعجبوا من شانه واكلوا ما شانه قال فكم تذهب صلاة
ذلك الطعام وحلوي مدة طويلة وكل من اكل من ذلك الطعام ما احتاج الى طعام غيره مدة
شهر فلما ان فرغوا من الاكل حللهم ما بقي منه وادخله على اهلك فاكل اهل واولاده وجرا
حتى وسبعوا حتى قال لهم اكل من سبعة وثلاثون وسبعوا وبقى منه شيء واجمع ايهم
على ان الطعام كان من غيبه كما وان الرسول كان مكانه الملائكة قال صالح بن عبد
جنبل رضي الله عنهم اجمعين ادام ذلك الزنبيل في بيتنا ما اصابنا مجاعة ولا مسغبة وكان
يا تينا الرزق من حيث لا نختسب رضي الله عنهم واعا علينا من بركاتهم آمين •
سكن ان عبد الله بن المحرق القيس امير من امراء العرب كان بطلا شجاعا جوادا وامرؤ
وافره قال حججت سنة من السنين الى بيت الله الحرام وصحبت بالاكثير اذ تجرأ غزيرا فقلت فقيمت في
عدت لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبينما انا ذات ليلة بين القبر والمنبر في الروضة المنورة اذ سمعت
انينا عاليا وحينما ابادا فانصت اليه فاذا هو يقول

اشجاك نزع حاتم السد • فاجن منك بلابل الصدر • ام عز نوكت ذكرا غانية اهدت اليك وسادس الفكر
في ليد نام الخلى بها • دخلت بالاضان والذكر • يا ليله طالت على دنف • يشكو العزائم فله العبر
اسلمت من كوكب كوكب • متوقد كقود الجمر • فابعد شيرداني كلف مغري تحت شبيها البدر •
ما كنت حسبي لها شجنا • حتى بكيت وكنت لا ادري •

قال ثم انقطع الصوت ولم ادر من اين جاني فنهت حارسا ساعة واذا به قد عاد اليك فقلت
اشجاك من راي خيال زاير والليل سود الدواب عاكز واقفا وجهك الموي برسية واجام مقلتك المكار
واضحت ليلا الظلام كانه • ثم تلاطم فيه موج زاهر والبدري في السماء كانه • ملكا تباد النجوم
واذا تعرضت الشرا طرنا • كاسا باجب ملاقة داير ويري يد الجوزي ترفق في شجرة • رقص حبيب على سكر طائر
• باليل طلت على حبيب باله • الا الصباح مواند وسافر •

الرضا وفوق الرضا فقمنا الى مجلس الانصار رضي الله عنهم فقمنا حتى اشرفنا على ما دبرهم فسلمت
فاحسن الروم قلت ايها الملك الكرام ما تقولون في عتبة وابيه قالوا خير من غير من سادات العرب
قلت فانه قد رمى بغواده رئيس الجوي وما اريد منكم الا المعونة بالمسير معي الى السادة لنسعى في امر
فقالوا احبنا وكرامه وسما وطاعة فركبنا وركب القوم معنا حتى اشرفنا على منازل بني سليم
بارح جفاز من السماء فقلت ابن منزل الغطريف فخرج بنفسه مبادرا فاستقبلنا استقبال
الكرام قال جيتكم بالكرام والرحب الانعام قلنا وانت جيت ثم جيت جيت ايتناك
اضيا فان قال زلتتم افضل منزل وحلتتم افضل معقل ثم ماوي بعشر العبيد نزلوا القوم
وساوا الى الكرام ففرست في الحال الانطاع والتمارق والزرا في فترتنا وارحنا ثم دجيت
الزبايح ونجرت النخار وقدمت الموايد فقلنا يا سيد الغمام لنا بديقين لك طعاما او
حاجتنا وترونا بمسرتنا قال ما حاجتكم ايها الاله قلنا نخطب عبيدك الكريمة لعتبة بن
بن المنذر الطيب العنصر العالي الملقب فاطرق وقال اخواته ان التي تخطبوننا امرنا الى انفسنا
وما انا داخل اليها اخبرنا ثم نهض مفضيا فدخل على ربا وكانت كاسها فالت بائنا
لا اري الغضب بيننا عليك فاحذر فقال لها ورد الانصا ويحظيوك مني قالت سلوات كرام
وابطال عظام استغفر لهم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يخطبهم فبهم قال الفتى يعرف عتبة بن الحباب
قالت فانه لقد سمعت من عتبة هذا انه يعني بما وعد ويدرك اذا وعد ويأكل ما وعد ولا ينف
على ما وعد قال الغطريف اقسم بالله لا نذرتك به ابدا فقد نمتي الي بعض حديثك معه فقلت
ما كان ذلك ولكن اذا قسمت فان الانصار لا يردون مردا تبجنا فاحسن لهم الرد وادفع
بالي احسن قال يا ربنا في شئ اقول قالت اغفظ لهم المهر ما استطعت فانهم يرجون
فلا يجيبون وقد ابررت فسمكت وبلغت ماريك وراعت اضيا فك قال الحسن يا قلت
ثم خرج مبادرا فقلنا اخواته ان فناءه الى قد اجابت ولكن اريد لها مهر مثلها فمن القايم
قال عبد الله فقلت انا القايم بما تريد فقال اريد الف مثقال من الذهب الاحمر قلت لك فلك
وقال وحشة الف درهم من ضرب حجر قلت لك فلك قال مائة ثوب من الابراود والحبر
قلت لك فلك قال عشرين ثوبا من الوشي المطير قلت لك فلك قال اريد خمسة اكرش
من العنبر قلت لك فلك قال اريد مائة ناعجة من المك الاودرة قلت لك فلك فقل
اجبت قال اجل ثم اجل قال عبد الله فانفدت ففر من الانصار فاقوا جميعا ما ضمنت
وذا بحت النعم والغنى واجتمع الناس لكل الطعام فاقمنا هناك نحو اربعين يوما على هذا الحال
ثم قال الغطريف يا قوم خذوا فئاكم وانصرفوا مصاحبين ثم حملها في خودج وجر معها

في ثلثين

ثلاثين را حله عليها من الخف والظرف وودعنا جميعا فسرنا حتى اذا بقينا بيننا وبين المدينة المنورة
مرحلة واحدة خرجت علينا خيل زيد الغارة واحسب انها من بني سليم فحمل عليها عتبة بن
الحباب فقتل منها عدة من رجالها وردنا واخرف راجعا بطعنة تقوز دماغ سقط الى
الارض فلم يلبث عتبة ان قتل بحربة فقلنا ما عتبة فسمعت لجارية فالتت نفسها من وجعها
وانت عتبة فالتت نفسها عليه وجعلت ترشفه وتصيح بحرقه وتقول
نصبر لا الى حشر وانما اعل شئنا بك لا فقه ولا انصاف لك انت الاله اما انك لم تدرك
فما احببتك وبورك منصف خليل النفس مصادقة
ثم سهرت شهقة واحدة فقتل فيها ثوبا فاخرنا لها مكانا واحترنا لها حنطا واورنا ثوبا
ورجعت الى دار قومي واقمت سبعين يوما ثم عدت الى الحجاز ووردت الى زيارة قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا اعود الى قبرك غارورة فالتت الى القبر فاذا عليه
شجرة مائة عينا عصابة حمراء وصفر وخضر وبض فقلت للارباب المنزل يقال لهذا
الشجرة فقالوا شجرة العرويين فاقمت عند القبر يوما وليلة وانصرفت استراي
حكى ان شخصا جاء الى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد السلام في سلك العلماء
فقال ايتك في المنام تشد وكنت كذا في جليل رجل صحو ورجل رح في الزمان فقلت
قال فقلت ثم قال عيسى ثلاثا وثلاثين سنة فان هذا السحر لكثير عزمه وقد نظرت فلم اجد
بين وبينه شبه فاني سني وهو شيعي وطويل هو قصير وشاعر ولست بشاعر وسلي
وهو خراعي وشامي وهو حجازي فلم يبق الا الس في عيش مثله كان كذلك انتهى
ومن طريق ما حكى ان رجلا خطا قال عبرت بوي على معلم كتاب فوجدته في حبيبه حسنة وقاش
يلج فقام الى وابلسني موه ففأخذه في القراءات فاذا هو في مائة ففأخذه في شئ من النور فوجدته
ماهر افهم اشعر العرب واللغة فاذا به كامل في جميع ما يراونه فقلت وانه قوي عزمي على طبع
دفتر المعلمين فقلت كل قليل انفقده وارزوره قال فالتت بعض الايام الى زيارته فوجدت الكتاب
مغلقا فالتت جوارحه فقالوا مات عنده ميت فقلت اروح اعز به فجيئت الى باب فظرت فخرجت
الى جارية وقالت ما تريد فقلت اريد مولاك فقلت مولاي جالس وحده في العز اما بعلي الامير
الطريق اليه فقلت قولي صديقك فلانا يطلب بعزك فذمت ورجعت الى وقالت ليتم
فجئت اليه فاذا هو جالس وحده فقلت عظم الله اجره لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسوة حسنة وهذا سبيل لا بد منه فعليك بالصبر ثم قلت له هذا الذي توفي ولك قال لا
قلت فوالله اني لا اقلت فاضرك قال لا قلت فمن قال صبيتي فقلت من نفسي هذا اول

حاجته من عتبة

في ثلثين

المتأسس ثم قلت سبحان الله وتجد غير ما وقع عنك على حسن منها قال كان بك وقد طشت
 اني رايتها فقلت في نفسي هذه منحة تاريم قلت وكيف عشت من لاريت فقال اعلم اني
 كنت جالس في الطارده واذا رجل عابر يغني ويقول •
 يا ام عمرو جزاك الله مكرمة • روي على فوادي ابنها كانا •
 فقلت في نفسي لولا ان هذه ام عمرو ما في الدنيا منكم ما قيل فيها هذا الشعر فلما كان من يومين عري
 ذلك الرجل هو يغني ويقول • اذا ذهب لبحار بام عمرو • فلما رجعت ولا رجع صهار •
 فقلت انما ماتت فخرت وفقدت في العز منذ ثلاثة ايام قل لي ما خلف فاعت عزيمتي فقلت
 على ترك الدفتر بحكاية ام عمرو • ومن غريب ما يحكي احكامه القاضي ابو علي الحسن بن علي
 التستري في كتاب الفرج بعد السدة ان مناره صاحب الخفاء قال رفع الى يادون الرشيد
 ان رجلا بر مشق من بقايا بني امية عظيم المال كثير الحياه مطاع في البلد له جماعة اولاد وجمالك
 وموال يركبون الخيل ويحملون السلاح ويعززون الروم وانه سمع جواد كثير البذر والفضيلة
 وانه لا يؤمن منه فتق ببره ففهم ذلك على الرشيد قال مناره وكان وقوف الرشيد
 على هذا هو بالكوفة في بعض حججه سنة ست وثمانين وبابيه وقد عاين الموسم وابيع للاميين
 والامويين والمؤمنين اولاده فدعاني وهو قال قال لي دعوتك لامرهم في قد مضى النجوم
 فانظر كيف تعمل تكون ثم قص علي خبر الاموي وقال اخبرني عنة فقد اعدت لك الجاهات
 وارضت عليك في الزاد والنفقة والالة وبضم اليك مائة غلام واسكن البرية وهدى لك
 الى امير دمشق وهدى قيود فادخل فابا بالرجل فان سمع واطاع فقيده وجيئ به وان عصى
 فتوكل به انت ومن معك حتى لا يهرب وانفذ الكتاب الى امير دمشق ليركب في جيشه واقبض
 عليه وجيئ به وقد اجلتك لزمك ستا ولعودك ستا وبوالمقامك وهدى تحمل بحمل
 اذا قيده وتعددت في الشق الاخر ولا تحمل حفظه الي غيرك حتى تاتي به في اليوم الثالث
 عشرين فخرجت فادخلت داره فنقصه ما في جميع ما فيها واهله وولده وحاشيته وغلامه
 وقد النوى الحال والحمل واحفظ ما يقبله الرجل فاجبر من الفاطمة من وقع طرفك عليه الى ان
 وياك ان يشد عنك شيء من امره انطلق قال مناره فودعه وخرجت وركبت الابل وسرت
 اطوى المنازل سير الليل والنهار ولا انزل الا للجمع بين الصلوتين والبول ونفيس الكس قليلا
 الى ان وصلت دمشق في اول ليلة الابعة وابواب البلد مغلقه فركبت طروقا فافتمت بظلمة
 الى ان فتح باب من غده فقلت على هيئتي حتى اتيت وارجل وعيد صنف عظيم وحاشية كثيرة
 فلم استاذن ودخلت بغير اذن فلما راي القوم ذلك سألوا بعض من معي عنى فقالوا هذا

من غريب ما يحكي

رسول امير المؤمنين الرشيد الي صاحبكم فلما صرت في صحن الدار نزلت ودخلت مجلسا رايت فيه
 قوما جلوسا فظننت ان الرجل فيهم فقاموا وجعلوا يقولون فقلت فيكم فلان قالوا لا نحن اولاده
 وهو في الشام فقلت فاستجلبوه ففطن بعضهم يستجلبونانا انفق الدار والاصول والحاشية
 فوجدتها قد ماتت باهلها ومو جاسد فاعلم ان ذلك حتى خرج الرجل بعد ان طال واستربت به
 اسند قلبي وفوق من ان يناري الى ان رايت شيخا بزي عمام بيض في العن ومنه جماعة كهول
 واحداث وصبيان وهم اولاده وغلاما كثيرة فقلت ان الرجل فاجني جلد سم على سلا ففتيا
 وسالني عن امير المؤمنين واستقامت امر حفرة فاجبرته بما وجب باقضي كلامه حتى جاوزا طباق
 فاكهته فقال لي تقدم باماره فكل معنا فقلت ما لي فكل من حاجه فلم يعاودني واقبل بالكل
 ومن عنده ثم غسل يديه ودعا بالطعام فجاؤا بمائدة مسنة عظيمة لم ار مثالا الا للحليفة فقال
 تقدم باماره وساعدنا على الاكل لا يزيدني على ان يدعوني باسمي كما يدعوني للحليفة فاستنعت
 عليه فعاودني واكمل هو ومن عنده وكانوا من اولاده فقامت اكل في نفسه
 فوجدته اكل الملوكة ووجدت جاشه رابطا وذلك الاضطراب الذي كان في داره قد سكن
 ووجدته لا يرفعون من بين يديه شيئا قد وضع على المائدة الا نهجا وقد كان غلاما اخذوا لما نزلت
 الدار جالوا جميع غلاما في فعدوا بهم الى دارنا فاطا قواما لغتهم وبقيت وصدي ليس بين يدي
 الاخنة او سنة غلاما وقوف على رايتي فقلت في نفسي هذا جبار عبيد وان لست على من يتخبر
 لم اطلق استخاصه بنفسي ولا بمن معي ولا حفاظه الى ان ليحقي امير البلد وجرعت جزءا من عاصيه يد ولبني
 استخفافه وتهاونه بامري يدعوني باسمي ولا ينكر في امتناعي من الاكل ولا يبالي التي عما جيت له
 وياكل مطبونا ولانا مفكر في ذلك فلما فرغ من الاكل وغسل يديه دعا بخمر فتشروا قوام الى الصلوة
 ففعل الظاهر واكثر من الدعاء وابتهال رايت صلوة حسنة فلما انقضى من المرحاب وقبل على كل
 ما قد كنت باماره فقلت امر لك من امير المؤمنين واخرجت الكتاب قد فوطة اليه ففقدته وقرأت
 فلما استتم قراءته دعا اولاده وحاشيته فاجتمع منهم خلق كثير فلم اشك انه يريد ان يوقع
 فلما تكلموا ابتداء فخلف اياما غليظة فيها غليظة فيها الطلاق والعناق والحج والصدقة
 والوقف ان اجتمع منهم اثنان في موضع واحد وامرهم ان ينصرفوا ويدخلوا منازلهم
 لا يظهر والى ان ينكسف لهم امر معلون عليه وقال هذا كتاب امير المؤمنين يا مربي البصير
 ولست اقيم بعد نظري في خط واحد فاستوصوا بمن وراي من الحرم خير او ما بي حاجه ان
 يصحني غلام مات قياوك باماره فدعوت بها وكانت في سقطة واحضرت حداوا
 وحدث قد فقيده وامرت غلاما في محله حتى حصل في المحل وركبت في السق الاخر وستر

من وقتي ولم الق امير السعد ولا غيره وسرت بالرجل ليس معي احد الى ان صرنا بظاهر دمشق فابتداء
 بحديثي بان طاحني استهينا الى بستان حسن في الغوطه فقال لي تري هذا قلت نعم
 قال لي وقال ان فيه غايبا شجارا كيت وكيت ثم انتهى الى امر فقال لي مثل ذلك ثم انتهى الى
 مزاج حسان وقرى سرية فقال لي هذا في فاسته غيظا منه فقلت له عمت اني شديت عليك قال
 ولم تجب قال لي ان الامير المؤمنين قد امرك حتى ارسل اليك من اخرتك من بين اهلك
 وملكك وولدك واخرتك عن جميع حلك فرياد وجدا مقبلة الا تدرى الى يا امير المؤمنين
 ولا كيف تكون وانت فارغ القلب من هذا نصف ضياءك وبسيتك هذا بعد ان رايتك
 وقد جئت وانت لا تعلم فيم جئت وانت ساكن القلب قليل الفكر لقد كنت عذبي شيئا فاضلا
 فقال لي عجيب ان الله وانا اليه راجعون اخطأت فراستي فيك فظننتك رجلا كاملا العقل وانك
 ما حلت من خلفاء هذا الملل الا بعد ان عرفوك بذلك فاذا عرفت ذلك وكلامك يشبه كلام الخوام
 وعقدكم الله المستقامات في امير المؤمنين وازواجه اليه اليه على صورتي
 هذه فاني على ثقة والله عز وجل الذي بيده ناصية امير المؤمنين ولا يملك امير المؤمنين لنفسه
 ولا غيره نفعا ولا ضررا الا باذن الله تعالى وشيئته ولا ذنب لي عند امير المؤمنين اخافه وبعد
 فاذا عرف امرى وعلم سلامتي وصلاحي ناحيتي قال لي الله والاعذار مولى عنده باليسر
 وتقولوا على الا باطل الكاذب لم يستحل دمي وتخرج من ادوى وازواجه فردي مكرما واثماني
 بيا معظما وان كان قد سبق في علم الله تعالى انه يدير الى منة بادرة سوء وقد حضر اجلي وكان
 دمي عليه فلو اجتمعت الملايكة والانبيا واهل الارض والسما على حرف لك عنى استقامه
 فلم تعجل الغم واتسلف الفكر فيما قد فرغ الله تعالى من دانيه حسن الظن بانه تعالى خلق ذوق
 واحيا واما وحسن واجل وان الصبر والرضى والتواضع والتسليم الى من يملك الدنيا والآخرة
 وقد كنت احسب انك تعرف هذا فاذا عرفت مبلغ فهمك فاني لا اكلك بكلمة واحدة
 حتى تغرق حفرة امير المؤمنين بيننا ان شاء الله تعالى ثم اعرض عني فاسمعت من لفظه
 غير القرآن العظيم والتسبيح او طلب او حاجة وباجري مجراه حتى سارنا الكوفة في اليوم الثالث
 عشر بعد الظهر والنجم قد استقبلني على فراسخ من الكوفة تجسسون خبري في حين اواني
 رجوعا عنى متقدمين بالخبر الى امير المؤمنين فانه ثبت اليه في آخر النهار فخطبت ودخلت
 على الرشيد فقبلت الارض بين يديه ووقفت فقال لي ما عندك واياك ان تغفل من لفظه
 واحدة فسقت الحديث من اوله الى اخره حتى انتهيت الى ذكر الفاكهة والطعام والغسل والحو
 والصلاة وما حدثت بنفسى من امتناعه والغضب بظهوره وجه الرشيد وتبريد حتى انتهيت

واخذ انما منهم العلم واعيشتم بما فقال اذا بلغ السلطان خبرك في جمعة فيحلفون انك
 ولجيتك وبنادى عليك وبفرق جمعك ويطلب معاشك وتقول اهل برك انظروا الى هذا
 كيف بناوي عبيد قد صار بعد موت ابيه قواوا ولكن ان اردت هذه الصناعة فاما اعلمك انك
 لا احسنها فلا تستغنى فيها ولا تغتفر ولا تطرق عليك السلطان بشئ فقلت افعل فقال
 اذا انامت فاعمل على انك قد انفتحت جميع مالك واقترت وابته فكن قواوا ولك منيع
 وعقار واثاث ودور وجوار والد وقماش وخدم وجاه وتجارات واعمل على ما كان في نفسك
 ان تعمل اذا اقترت فاعلمه انت مستظرف على زناك بما معك وجيهه اخوانك بالكل واعمل
 انك قد انفتحت واجعل معيبتك ما تريد ان تجعله اذا اقترت فانك تستفيد بذلك امورا
 منها انك تبدي امرك بهذا فلا يترك عليك في اخره ومنها انك تفعل ذلك بجاه وعقار وضياع
 واحوال فدية فلا يطع فيك سلطان او ان طمع فيك بذلت ورسوت من قدرة وجدة فتخلصت
 فقلت كيف افعل قال تجلس ذات ثلاثة ايام للعلم الى ان تنقضي المصيبة فاذا انقضت نفدت
 وصيتي وتجت بذلك عند الناس وقضيت حتى ثم نظرا انك قد تركت القلب انك تترك حفظ
 مالك مع ضرب من اللذة ثم تبدي فتشترى من لحوار المغنيات والسوداء كل لون والقلبان
 المردان والخدم السود والبعض ما تحتاج اليه تشهيه ودارك كما تحب في السرور والنيل
 كما قد خلفته فان اجمعت الى استزادة شئ من ذلك فاستزد وتنوق على سرور من
 ان تقاسره ثم لا تدخل اليك مغنية قبان ولا من يافد عنده داخل الامير والعالم وادعاه مرة
 في شهر او شهرين وما بينهما ايام الاعيا والافعال الحسنة والقها في كل اسبوع دفعة وجمعة
 ان تقاسرها على البنية في دورها والقها بالسم وقضا الحق واتخذ في كل يوم باية حسنة
 وادع القوم ومن يتفق معهم ليكن لك بعقل وترتيب فان ذلك او لا يظهر منة فاذا
 صدق بعد ذلك وكذب باخرا لك وقالوا هذا على سبيل المجون والسهوة وعلى طريق التخليج
 ومسامحة الاخوان والا فاني لذة له في ذلك وليس هو مجنون ولا مخنت ولا فقير ولا محتاج
 الى هذا فيبقى الخلاف فيك مدة اخرى وقد اتصلت مع سلطانك ولعل العشرة بينكما
 قد وقعت فيستدع مغنياك ويسمعهم في منزله فيصير لك بمنادمة رسم وجاهك
 باقى بملكا انك لهم فهم تحامون عليك العاقل ويحافظ لك الاجير فتصير في مراتب هذا الامر
 وفي جلته وتصير قياوتك كالتشريع عليك والعيب لك وتخرج عن حد القواد المحضين
 يوزون واما وتكبس منازهم قال فاعتقدت في حال ان الصواب باق له مات في علته
 فجلست ثلاثة ايام ثم نفدت وصيته وفرقتها كما امرت ثم بيضت الدور وحي هذه

الافراغ ٩

وزدت فيها ما استتمت واستزوت في الآلات والفرش والانيه كما اردت وابتعت حلالا
لجوارى والغلمان والحكم من بغداد ودرت امر على ما قاله الذي من غير مخالفة لشي من فانما فعل هذا
منذ سنين كثيرة ما لحقتني فيه ضرر ولا خسران ولا فائدة اكثر من اسقاط المردود وقلة الخصال العيب
وانا عيش طيب عيش واهناه والتذاتم لذة واحدا مع هؤلاء الجوارى والغلمان والحكم من
بين شرخ عليهم ودخل بهم اكثر من خرخي ونفخت الموروثه باقية باسرا ما بعت منها شيا بحجة
فأفوتها وقد اشتريت من هذه الصنعة عقارا جليلا انصفت الى ما خلف على وامري بمشي
كما ترون فقلنا يا هذا فرجت واهنا وادجت شاطرا بقا الى قضاء حقك واحدا فانما هو
ونقول فضلك في هذه الصنعة غير مدفع لانتك قوادين قواد وما كان الشيخ ليدرك
هذا الامر الا وهو بالقبالة احدى منك نفخت وضحكنا وكان الفتى ايسر حفيف الروح
وبتنا ليلتنا على تلك الحال فلما كان من الغد جئنا له من بيننا ثمانية دينار من نفقاتنا وقلنا
اليه فاخذنا وحلنا عنه وحكي القاضى **شهاب الدين محمد بن يحيى بن فضل الله العمري**
في كتابه المسبى لك الامصار في ترجمة صفى الدين عبد المؤمن بن يوسف بن
فاخر الموصلي قال ذكر الفرح حسن البرقي في تاريخه قال حدثت مع صفى الدين عبد المؤمن بالمدية
المستنصرية وجرى ذكر واقعة بغداد فاخبرني ان هلاكه طلب رؤساء البلد وعرفاه وطلب
منهم ان يقتلوا دروب بغداد ومحاربا وبيوت ذوي ارباب اهل امراء دولته فقتلوا
وجعلوا كل محلة او محلاتين او سوقيين باسم امير كبير فوقع الدرب الذي كنت اسكنه في حصة
امير مقدم عشرة الاف فارس اسمه بانوانون وكان هلاكه قد رسم لبعض الامراء ان يقتل
وياسر وينهب مدة ثلاثة ايام وللبعضهم يومين وللبعضهم يوما واحدا على حسب طبقاتهم
فلما دخل الامراء الى بغداد اول درب جاء اليه الدرب الذي انما سكنه وكان قد اجتمع اليه خلق
كثير من ذوي اليسر واجتمع عندهم نحو خمسين جوقا من اعيان المغاني من ذوي المازج والجمال
فوقف بانوانون على باب الدرب وهو مترس بالخشب والتراب وطرقوا الباب
قالوا افتحوا لنا ودخلوا في الطاعة ولكم الامان والا احرقنا الباب وقتلناكم ومعه الزرقون
والنجادون والاحباب بالسمع قال صفى الدين عبد المؤمن فقلت السمع والطاعة انا اخرج اليه
فتفتحت الباب وخرجت ودير على اثواب وسخه وانا انتظر الموت فقبلت الارض بين
يدي فقال للترجمان قل لانه انت كبير هذا الدرب فقلت نعم فقال ان اردتم الطاعة مني فاحضروا
فاخذوا الناكذ وكذا وطلب شيئا كثيرا فقبلت الارض مرة ثانية وقلت كلما طلبه الا امير
وقد صار كلما في هذا الدرب محكم فمر جيو شكت بينهم بانواي الدرب المعينة لهم وانزل

حتى اضيفك انت ومن تريد من خواصك واجمع لك كلما طلبت في وراحي ويزل
في نحو ثلاثين رجلا من خواصه فانت به واري ودرت له الفرش الخليفة الفاخرة والستور
المطرزة بالزر كسل واحضرت له في الحال اطعمه قلايا وشويا وحلوي فاكلت بين يدي شيشي
فلما فرغ من الاكل علت له مجلث ملوكيا واحضرت الاواني المذهبة من الزجاج كالحلي
وادان فضة فيها شراب مروق فلما دارت الاقداح وسكر قليلا احضرت عشر جوقا
معان كلهم ميت كل جوقة تغني عن مائة فيرملها الاخرى وامرهم فغنوا كلهم على نيت زاهية
فارتج المجاليس وطرب وانبسطت نفسه وضم واحدة المغنيات اعجبت فواقها في المجلس
منها هدايت يومه في غابة الطيبة فلما كان وقت العصر وحضر احبابه بالنهب والسبا قدمت له
ولا صحابه الذين كانوا معه تحفا جليلا من اداني الذهب والفضة ومن النقد والذهب ومن
الاقتمه الفاخرة شيئا كثيرا اسوي العليق وحببات العوايش الذين كانوا بين يديه واعتدت
منه التقصير وقلت جاء الامير على غفلة لكن غدا ان شاء الله تعالى اعمل للامير دعوة احسن من هذه
فركب وقلت ركابه ورجعت فجمعت اهل الدرب من ذوي النجدة واليسر وقلت لهم
انظروا لانفسكم هذا الرجل غدا عندي وكذا بعد غد وكل يوم اريد اصنع في اليوم المتقد من جموع
الي من بينهم ما يبدي خمسين الف دينار من انواع الذهب والاقتمه الفاخرة والسبع
فاطلعت الشمس الا قد فاني فزاي ما اذله وجاء في هذا اليوم ومعه ما قدمت له
ولسباه من الدخاير والذهب النقد باقيمة عشرين الف دينار وقدمت له في اليوم الثالث
لاي نفيسة وجواهر ثينة وبغلة جليلا باللات خليفه فقلت هذه من مركب الخليفة وقدمت
لجميع من معه وقلت هذا الدرب قد صار محكم فان تصدق على اهل بارواهم فيكون لك فيه
ابيض عند الله وعندنا كل ما بقي عندهم سواريا فاحم فقال قد عرفت ذلك ومن اول يوم وجئهم
ارواحهم واعدتني نفسي بقتلهم وسبيهم ولكن انت تجبرهم على قبل كل شي الى احضرت القاضى
فقد ذكرت لك قد قدمت له شيئا من المستطرفات التي قد تمها لي فاعجبه ورسم حضوره فحفت عليه
نفسي وعلى اهل الدرب وقلت هذا الخمر جني الى خارج بغداد ويقتلني وينهب الدرب فظهر على خوف
وقلت ياخذ هلاكه ملكا كبيرا وانا رجل فقير مغني اخشى منه ومنه هيبته فقال لا تخف يا صبيك الا
الخير فانه رجل يحب الفضيال فقلت انا في ضمانك لا يصيبني كرهه قال نعم فقلت لاهل الدرب
بانواي ما عنكم من النقائس فانواي بكل ما يقدرون عليه من المغنيات الجليلا ومن النقد الكثير من الذهب
والفضة وحببات من اكل كثير طيبة شرابا كثيرا اعتيقا فاقا وادان في فاخره كل ما من الفضة المنقوشة
بالذهب واخذت معي ثلاث جوق مغاني من اجل ما كان عندوا تقنهن للفرح ولست بدله

استه بر ویش **لطیفه** نه بر کوه قزل غاجدن معزول قاضینک بر یکا مرحوم علی اولاد رجب
 مصاحبت ایدر کن اول قصبه نه بر یورک بعضی خضوعی چون ایست حضرت لری حضرت نه کلمه
 حضرت لری دخی قصبه نک و کوندور لری بکک و قاضینک اولاد لری در صورت رجب یا ننده او تور
 قاضی دخی کو ستر و بجه بزم مثلا افتد بجه بزمین ویش یورک دفراوت سلطان محمود
 قزل غاجی ایکی کوه یست مد برانده راضی بوز اول بزده راضی میدر بزمین ویش ایست حضرت لری
 قده با ایدر کولوب تکرار بجه تمام بر دخی ویش اول دخی تمام ایکی کوه یدی سلطان محمود ویش **لطیفه**
 بر کون سابقه بودین و قدر داری اولان مقبول دورشین صبر طشده دن کلمه بر مصاحبت
 بعضی احوال استفسار ایدوب باه قنده ایدر طشده نه کوردک ویش اول دخی حضرت لری
 دورشین چلی نه تکرار حله کوردک ویش اول دخی وانه سلطان محمود نه کوردکن طوکن رنج
 بر خدوق او کونده کوردم بر خدوخ دورشین یوخ ویش دورشین صبر طشده کلوب یوخ ایست
 دین بر دیش **لطیفه** است اول عامه فضلا و صدقین جمهور علما مولانا حاجه جهان دخی
 زمان اولان حال ایست زاده حضرت لری بر کون بز خوش و مالک اتفاق علاج انگه بر جهود حکیم
 استملک اطرافنده موالی انیس کلمه طلب خود سر کز کلمه معلوم بر جهودی نیلر نه بر
 دخی جستم ایدوب بهی کسبلر هر حله نک یا ننده بر حور ویش کوردک ویش **لطیفه** نه بر کون
 صاحب وجود ابو السعد و حاجه جلیب بویه بر قوی یازوب انیس کلمه زید بمان ایدر اگر کورد
 جسته کورد بر بن جسته کرم ویش لازم کلام حرم حاجه جلیب دخی جوابنده لاغ ایدر کورد جسته کورد
لطیفه بر کون مرحوم حاجه جلیب حضرت لری مخدوم مکتوبی لیدر حلیه که وجود یارک دیار داک ایدر بر کوه
 یدر لری مکتوب ایدر جلیبک مطالعه خانه سینه حقه کلمه لیدر که اور تاده صفای ایدر داک
 لیدر جلیب بر لری خوف و حجاب ایدوب صفایه بر کتاب ایله ویش مکتوب حضرت لری دخی صفایه
 باده اولد ویش کلا یوب اور تاده اولان کلام لری قرشده روت بونه اصل کتب بد بونه اصل کتب بد
 استفسار و با شکست لیدر دخی اول فلانده اول فلانده در ایکن نوبت صفایه اوز زنده کتب
 کلمه نه بونه اصل کن بد لیدر دخی لیدر دخی غریبی ایله وایش سلطان محمود ستر العیون **لطیفه**
 فاضل الروم مولانا اسحاق جلیب مرحوم مدرس انیس درس خانه ده درس تمام اولوب او قشمن اتفاق اول
 ایستاده سوکلی محبوبک غزل او قود دخی بخیره دن قولا غنه دو قشمن مکر محبوبک او قود دخی مولانی
 اسحاق کن بو مقطع دلکست سی **لطیفه** نیچون کناره جلد کدل سرد قاشتی اسحاق دخی
 سوبله شیخان دخی کلمه دیدم کی جهان اسحاق جلیب مرحوم بخیره دن با شرخ خرد ایدر کورد
 سلطان محمود ویش **لطیفه** نه بر کون اسحاق جلیب عاده ویش اتفاق قنده بر یکجی تنها اولوب تمام

مقدمه
 مولانا لا محاله نفحات انس ترجمه سنده ذکر کافات واصلات قبیلند نه قیامت
 اولان خواجه کان اولو لری زبانه کوند و عهده قریب اولان حبس بکندن او قشمن لری
 حضرت لریک احوال و مناقبین یازوب و کوند اولاد نه وقف ایله و کیر کسندن متوسط
 نام کتابک نظر نه یاز دخی قفیه ده اولاد نه الی الانقر اخی اندر صکره صلی آ
 کجای اولانده قرا ویش شرط ایدوب قضاة و نوابین اولیه کیه و قفیه نک
 صور تر بعینها نقل اولدور ترجمه ستر اجرتک طقوز یوز بکر بر سنده اولوب اولان بخیره
 اولان قضاة حقه سو، ظن او لیجوق بیک نار بکندن صکره اولان قضاة حقه
 ظنرمانه اولمقدر التهم احفظن من سوء الحال
 صورة دققیه بود در
 وقف نه الشرح المتوسط للکافیه محمد بن حمزه الملقب باق ستر الدین القنفر
 احسنی الروقی عیالک علی ابناؤه الصلیبین تم علی ابناؤه ابناؤه قرنا بعد قرن
 ستر بعد ستر الی انقراضهم تم علی الصلیب آ الصالحین من علماء الدین لیسوا
 قضاة و لایه آهم و لایه بیتان بهم و هم خراجیون فر صوره
 الحدول و بکون المکتوب لایه الوقف اصالح الموقوفین علیهم
 قلمنه الله علیهم اجمعین

۱۰۰
 منبذ عجب این غایت غنیدر طوالم کم انی نسل بنیدر
 اگر دعوا کن اثبات اینترسه . نسب باینده ناسک اکتبیدر
 اگر دعوا کن اثبات ایدرسه . انکه رفضل کنی اجنبیدر
 محض نسب سبب ایدر تقاضا ایدر غنیدر و بی محل ترفع و تقدیری عادت
 قتلان حلییدر واقع اولور که بعضی فاضل اوزرینه کچرلر و صرعه عامه اولور
 غوری ایچر اوجیرلر حال انکه تحقیق اولور . بوکینه اثبات ایندیگی
 فاضلن افضل مرتبه مساواتی خود مقرر لا اقلدر **حکایت اولور**
 یونانیدر سرف و اصل و نسب و نقصانات و حسب . ایدر موصوف
 برکنه و ایدر . سقراط حکیم طعن ایدر دیکه . ای سقراط و ناسک اصل
 شکلی تکرر و صفات قوم و عتایرک تفکر ایدر و بحالند
 متغیر حالت و حیاد ابرها کچر بر عرق و بحالت . اولور مبین در ایدر
 سقراط فاضل فیلسوف کامل در ایدر . بحالت و تشویر سن
 بندن اثبات و حیاد و انفعال تغییر سنک مقامک بنده ایدر
 زیر اسن برنسل شریفه مقطع و منتفی اولورک . و بن بفضل ایدر
 برنسل شریفه مطلع و مبتدا اولور کند و سی فضیلتن جود و عاری
 و آباد اجدادی مناقبتی تالی و قاری اولور حقننده و عتایرک
این افتخورت بابا **مضوا سلفا** قلنا صدقت و لکن بیما و اولور
 قلند ان حقیقت بنیم جو کخزند . **قبا** **اطلس** **انکس** **که از نهر عاریست**
منلا حافظ الفت

جل بنیت بهارون رشید و یغزو بهالفرها و هی با لند مستخرجه
 فتا الشش جمع علی اعصرهم لایقطعون بهم
 وقال الحق یوسف لبین الاوط و ط کنی رجال

مرحوم دو قد بن زاده لکمه سبک رحمت عالم و هدیه دوستوب کند و صف لند ایکن استر و بیده امیر
 قاضی مرحوم مت رال لکمه سبک ایدر معارض اولوب جفا و ذمی ایدر مقبضه اولوب هر یرون لکمه سبک کافور و طرد
 ولو طیدر دیکله مذبح لکمه سبک بوابا تکرر ایدر و بنگه امیر کوندر شد . و بوبله خلق هر کسیه لازندر

هر کم بزه طعن ایدر تیره نوع بشتر دن
 و تم ایدر بن عیسی خلقه دینه بن
 شوکله نه دارد کسه خال ایدر آینه
 هر کم که بنم عیسی سول اولور
 کبریه بزه یکن ایدر باری تعالی
 محبوب سوره بر لایسه خاطر خوش
 انکاری قوبن حسن تقویم امیر
 رشیده بنم کور دو کور خداور
 هر برده حق بر لبین اگری نظر لور
 ستر انچه ذم ایدر کنه انکه امیر
 کافور بر سبک بزد کلوز ملکی آکمه
 حق صقلسون عالمه انی خوف و خطر دن
 محشرده امین ایدر خدا شور ایدر ستر دن
 انجمنیون خاطر مژد اخی بشتر دن
 یارب پر ایت اغزین انک شهد و شکر دن
 شفقت ایدر بن رحمت ایدر سوره و ستر دن
 کیمده حقیر کور کوره اول نوری بشتر دن
 دل آینه سی روشن اولور صافی نظر دن
 کر سیر و جوان اولور و کور غنی ستر دن
 قور تار مادی کور دنی تیخ دوسر دن
 دلش اولور ز کوش ایدر یک بز و جیتر دن
 توحیده ایدر کنه وی پاک ایدر یولور دن

و عدت و کوی بکسیدر احمدی کل کور
 توحیدی قوم کور کند و کچر جان ایدر ستر دن

کتبت و قلبی بالفراق معذب و نار الهوی فی مخرجی شهب
فدا الولی مسموع و لا العبر نافع و لا الوصل موجود و لا الحب رطب

این صاحب کتبی چنین میفرماید که حتی گفتنی است که

حضرت اوجیه مستجاب و فریب الهی مستطاب بپای دوام عمر و دولت و خیرات و ثبات قدر و منزلت از خود
جوانمرد و جلوه نادر و ادب و سیاحت و خدمت و کثرت و خلوص و پوری بود که اگر ز روی کرم ای کار این هنر
ز حال بیل دل رستی نغمه ای مدلولی از زره چه گوئی حال داعی خالص البال سزاوار بر سرش و سواد بر سرش
همچو الخاقانی و الکرکاهی و العطار طوطی نفس ناطقه که جاندار نفس جسم نام توانی این نگاه
ایروب جناب بوعلی دانش و بزمی مشرب نیک و عای فردنی و غرض و فتنه بویست غرا ایله
رطب اللک و عذب البدر و همیشه بذات تو لطف صبح و اصل مراد و مقصد دینی و آخرت حاصل
اخوت و یار و دوستی بزم و بخت توام و بدقت فرخنده مقدمه طرف بر عزت و جانب
خوش صحبت و اصدا و ادب و ادب و ملاطفت لطیفه و مشرفه شریف لری بر بخت و نوب
و قاصد وافع المفاسد اعنی الشیخ عثمان افندی بکریمه لریله بر همان مثال سیه انداز
فرق اجل المزا و لافره و بوسیدم و بر مردمک دیده نهادم و او جان بر مرتبه لذت
رسان نشد و از او ان اولم که تعبیه و بیاننده زبان کمال عجز و نقصان از انیم و لا اله الا الله
ع دولت زیاده یا دهم عمر بریزد و اطلال لک الله السلامه و البقا و راو کن فی الدنیا و الاخری
علاوة التفات و اکرام بویوب ارسال اولم سیر ذری قبول که طفل دلی دریای محاذی
تخلیض و صحای حیات القای انکدن عبارت و اصل و مقبول ضمیر اولوب فوق المخلوط
ممنون و محفوظ اولم شرف مستدام عمر و دولت اولوب همواره و نواز احباب و خا سزاوار
اولم قدر خالی اولم لری آیهی بحق نور محمد الامینی با فی همیشه عز و صفایه مدام با

نهدي الى مجلس قدع بالكرم
الاف الف من الاسواق خالصه
نهى الى حفرة خصت بافضال
والف الف تحيات باجلال

المجلد
العدد
الكتاب

زان نامه مسرت مفزون که بوی دلاوری بوی پیران یوسف کجی معطرب ز منام دل بقوت خویش
 مراد که ملاطفت مسجون که مسید قلوب اجنباب انجده ده انجودام زلف محبوب که بر دم مسرت جا
 در وقت فرخ خراده متفرقان منتصب عبود تنگونی نه مفر زانده ایا یون مایه سنده سیه ازاز
 فروغ اعتبار سزا اولد قیده ۹ مهر از سز نامه بر گفتم کویا که سر کلابه است قاصد کو آدوی خنای بود
 کش نامه شک برینست حاصل اولد فرحت و جلیور و بهجت و سروری و سلطنت قلم اسطی و دریا
 اعلام قابل و امکا و کلد حقا که زلال حسن تعبیر این کیکی نازده انجده قلیفشی زای لطف کرم که بنم کی بفر
 او منی من الفقیر انه اخته و رای سنان او نغمه تغذیل ماعدا مدطفه نامیاری رای الی لطفه
 لایع و سزا کوریم ۹ وقت شکفتگی کل افشانی منست خارم حمد کاست و نوازم عیار
 من بلبل زان زن باغ دولتم یعنی که ادرست کل دولتم بیار بواجب شکست شکر عده سنده
 کلانکات اظهار عجز و اضطار و غیر ایل ادا اولغز نه دیلم همان جناب کار ساری بیار
 و جو مسعود این منست بی عفو ناز ابرو او او کار سار از اجبا و همسار اودا
 ایته و نه خالی انجیمه ۹ ایسی آیتی لایرضی بواجده حتی اضیف الی الف ایضا ساقی
 بیت تاسر بر سال میسود بید ز اسمان بایسی کواکب زمار درخت ذات تو باد باغبانی سبز
 که شمع دولتش آید و بخوم زاهره بار

[illegible]

[illegible]

شکل مقبول در علم
 و اگر در این خط
 اضلاع دیر که اینک در
 محسوس در این خط

106



من شفا بنی یزید
 معلوم شد
 در جبهه یزید

فوری افتد یک مدح پس لیدر که دو چشمه شریفه و افکار

ای رسول خدای جل جلاله ای نبی مبین و متعال ای طیب قلوب قوم محیل ای شفیع ذنوب مجرب و ضا
ای شیرانی ایمان دینی نذر کرده قوم خدا ای آفرینگار کاهن سبب ای نیکوکار باره مال
بیب بزرگ صیونیه زاده ای بحور و نور سبیل و لال سکه تقیبن اوله خلی غفیم سکه تحفین اوله خلی غفیم
نور ایک بر تو شدی سبب قنده اوله با سکا سبب سبب کرد و خودک سبب سبب ای نیکوکار باره مال
کریم و حسن و طاهر سبب سبب لطف اوله خلی غفیم سبب سبب لطف اوله خلی غفیم
اوله لطف اوله خلی غفیم سبب سبب لطف اوله خلی غفیم سبب سبب لطف اوله خلی غفیم
نور یک نعم بیدر اهل خود نور یک نعم بیدر اهل خود نور یک نعم بیدر اهل خود
نور یک نعم بیدر اهل خود نور یک نعم بیدر اهل خود نور یک نعم بیدر اهل خود

ده ستانه در خطا بکن
اولن آخون قمو علمن
لامکانی مکانی هب کوردک
به بهر کوردی کیجه یولن
چاه به آبه ایلدک بر آب
کوزک اولوردی و دکل بیدار
جدا اهل بیت ایچی اونی و ضو
سک اهل بیت ایچی اونی و ضو
لودر هر دماه حسینکدن
بحر بر سوز اولور در غلب و ذرات
جوهر ایلر ایشتی طالب اولور
محمد صمیم کنا هکارم
محمد صمیم کنا هکارم
کلشن جنته کورد هر کیم

ایغ ایکنده در سر ایلدن
بلدی حرف اکلان کتا بکن
طور توغک کیجه حوا بکن
برقع احد قحه ماختا بکن
مضمضکله دوشن لعا بکن
حوق کمال اکلنور یوغو ایلدن
خیه کز بر و ضو لوق ایلدن
شوکه معدود اولو کلا بکن
دزه در ایچم آفت بکن
قطره شش اکلان بکن
بره آلان کشتی ترا بکن
سوره لطف ایبت بنی جنان بکن
کتمه دی نامراد قان بکن
و میکه کیرر با بکن

وصف داننده عا جود ما

نخضم بودر ای حبیب خدا

فکر اولسوز اولور سده مال فکر اولسوز اولور سده مال
نام باکک محمد احمد در نام باکک محمد احمد در
سشی آرد کوز زمین و فلک سشی آرد کوز زمین و فلک
ماه کرون سنک در اعجاز ماه کرون سنک در اعجاز
جمله عالم سکه مقدمه در جمله عالم سکه مقدمه در
انبیا تک نتیجه سنی سح انبیا تک نتیجه سنی سح
سکه قرآن ایلدی تنزل سکه قرآن ایلدی تنزل
جمله تقصیدا انبیا علمن جمله تقصیدا انبیا علمن
نافضا خنده و بلا غنده نافضا خنده و بلا غنده
کتبی اولینی انک ایچون کتبی اولینی انک ایچون
نضیکه پس کلک شایم نضیکه پس کلک شایم
بنده بر سائلم جنان بکن بنده بر سائلم جنان بکن
بلیم بو کدی حمل نقل کنه بلیم بو کدی حمل نقل کنه
قدم ایفته یا شفیع ذنوب قدم ایفته یا شفیع ذنوب
ای مدد شفقت ایبت کناام حوق ای مدد شفقت ایبت کناام حوق

انبیا ایچره مرتضی سح سن
انبیا ایچره مرتضی سح سن
صورتا کره کیم مؤخر سن
نقله فخر قال و حال اکین
هر دمه کوردی اوشن ایدر

اصفیا ایچره مصطفی سح سن
اصفیا ایچره مصطفی سح سن
خبر الدم که مبتدا سح سن
ملک کونینه بادش سح سن
حق بودر نور حق نما سح سن

کرجه سبباً تجو را ياد در ليک لاينه خدا کس کس
 زطل حتى اولون زماني او در سايه تو سمين جهان کس
 زلف طوبى جزاى جنت ايمده شجر شام کبريا سمين
 نه لا طوبى قدس ربه جبريل جليل حسن خوش نواس کس
 سکه نبت قبا و در حجاب بکران بحر رصفاس کس
 سکه و ظلمت ضلالت ايجون اخير مطلق خدا کس
 در عصيان اى طبيب قلوب دينه و اراميه دواس کس
 بنم اکل جهانده مقصوم اول الله و ثانيا کس
 واجب نمکده قنوده مطلب مقصد و مناس کس

مهر ايدى سا که حق ديدى لولا ک
 سنى توصيف ايدى ذره خاک

حر مکدر حريم باغ جنان حر مکدر طوائف رضوان
 عالم و آدم ايجره کس کس اثر خلق زير اين
 سنگ ايجره او قندى خطبه کس سنگ ايجره اولندى مظهر کان
 توبه آدم اولميدى قبول اکبر ايدى ايدى عصب
 حزن جان ايدى نوع نور گدن و بر دى جود ايدى طوفان
 هر که دو يک يوب خليل خدا کند دى ناره ايدى توان
 عشقه کيش جان اسماعيل و لور کايکه سکا قربان
 سنده ال آله ابنه اوش يد بيضاء موسى عمرا ح
 بر بولور در کورده ستر ايجره روضه که انت عيسى نوران
 سکه کز ربيبه و شل و نظر ليس خلق کايثام کان
 طوبى کس حزن از غميدله کرجه طوبى ايل کس

سکه اولى فضيلت کرايدى حکمى تسبيح ايدى سر خون ايلان
 نجه اول اول بولميه اتمام وصف فائدت او نجه شرح و بيان
 دل دگر جهان شگفتاوار سار ستر هوک فى الارکان
 عاشقه کدر قنوده و ظلمت عالم و آدم و پرى و ملک

حرکت روضه جهانده حرکت کونيه ايله مکانده دکر
 جوهر خاک ظاهر و باطن نجه کنجينه نهانه دکر
 حجر اول سنده قبه حضرت سقف ابوان اسمانه دکر
 قنک هر نقا ملک جهان لبک هر کلامى جانده دکر
 نونى عيار خاک دهک نخيه کحل اصفهانه دکر
 قنکه قول اول او کور سلطان اشک ملک جهانده دکر
 ره کور کده کى مغيلاندک خار کاي نجه کلستانده دکر
 شهر کرا اطفال کى با يايه ايلي ياننده خان مانده دکر
 عيال زرقالبينه حکم عميق بر يسي جبر و برى کانه دکر
 نخل حوامى روضه حرکت بودا نخل طوبى جهانده دکر
 طغره و قنقه قنقه باس قونک سر و دوش باشى اسمانه دکر
 قول و عک ايلين سبه قدک هر برى خسرو زمانده دکر
 باس قون نخل اسمانه دکر فرق حق فرق نرقدانه دکر
 سنى مدح ايلين خدا اولمى غره سوزى قنور بکانه دکر

سکه بنده اتمام ايدى
 روضه هر نفس بام اولمى

اى حبيب خدا سلام عليك اى شافع و رى سلام عليك
 انبيا ايجره اصفيا ايجره محبتا روضه سلام عليك
 اى مقاميده زمان ايله خاتم انبيا سلام عليك

ای کلام خدایه یا صدیقی قول تم دنیا بسلام علیک
 ای ایلان یا سوادای پند دانه ابتدا منکر می سلام علیک
 ای ظلام ضلال کفره هفت اختر ایتدا سلام علیک
 ای امینی محاکک دنیا اینه در جزا سلام علیک
 ای ایامی تراب اکبری جوهری برها سلام علیک
 ای دماغ پیوسته خاک رخی بوی مشک و خطا سلام علیک
 ای دعا سیده بر نظاره اید دفع در کوه غمی سلام علیک
 ای بنان اشارتیه ایوان شوق بدرالجهت سلام علیک
 ای کناه اهلنه مغیبت و معنی بیکه مطلب مناسبت سلام علیک
 روز و شب هر زمانه هر آنده بر ریا دایما سلام علیک
 او حرم سنده ای امام کرام
 دیس بر کوه علیک سلام
 هر صبح و شب سلام اولسون
 ساجد اولدو قی زاکج اولدو
 قایم اولدو قی قاعد اولدو
 غافل اولدو قی ذاکر اولدو
 صابر اولدو قی ساکر اولدو
 صائم اولدو قی اکل اولدو
 ممسک اولدو قی معطی اولدو
 داخل اولدو قی نازل اولدو
 مهلک اولدو قی تانی اولدو
 جابر اولدو قی ساری اولدو
 علوی اولدو قی سفلی اولدو
 ثابت اولدو قی سیر اولدو
 هر رواج و عیش و شادمانی
 اهل ارض و سما سلام اولسون
 نجم و مهر و کواکب سلام اولسون
 قوم کسری و پادشاه سلام اولسون
 فقرا و غنی سلام اولسون
 ضرب و زهد و ریاضت سلام اولسون
 رخصت و خلعت سلام اولسون
 خیال حج و عمره سلام اولسون
 مرض الیه و اسلام اولسون
 دهره آب و هوا سلام اولسون
 آتش الیه و اسلام اولسون
 فوسخ و شمس و اسلام اولسون

بارق اولدو قی شارق اولدو ماهیت ذکا سلام اولسون
 غازی اولدو قی باغی اولدو نمکناز خدا سلام اولسون
 انش و حق و ملک بیام اولسون
 آل اصحاب تابعینه دخی تابعی ایل اهل دینه دخی
 چار بار عظام ناطقه ام حبیب و مشرک دخی
 جمله ازواج طاهره هم قمو اولاد طاهره دخی
 حضرت حمزه ایل عیاس چار امام و مجاهدینه دخی
 قطب اقطاب و کمرک خان سلیمان و زمینه دخی
 فضائی سر سلطنت امرای شکرینه دخی
 علما و مشایخ و زما فقرا و صالحینه دخی
 بزرگ و عاده اک دینه ذاکرین اهل شکرینه دخی
 حاکم و عیال و شیوع و شین سافرینه و مجاورینه دخی
 غازی و حاجیه و حاجی ایوان و لکاهه کمینه دخی
 برده و کوه اولان ملا حامل الوحی حور و عینه دخی
 قمو اهل مدینه و مکه زابین الیه طایفینه دخی
 حاجه شیخ و علم اولانیه عاکفین الیه خادینه دخی
 جمله امت محمد الیه انبیاء الیه و سلیمینه دخی
 سن الیه و محبت قبل
 سنده یا سید کاشف غایت قبل
 ای کرم کاخ یا بیک کلام لطفک ادموب جناب کلام
 او قود ک عالمی ضیاء کلام دعوت مستجاب کلام
 بنی استایت مدام لطفک جام بزم شراب کلام

ای سر چشمه شفاعت خلق
 که نه از انوار غایت قیل
 بنی خورشید سائل لطف
 کلام قایم که حیات او بر م
 کمیای نظر اقیانوس قیل
 فیض نور ابد دل خرابند
 بنی ریحان خاکی دلند
 ای کالی باغ لطف وجود کون
 مدد ایتای سوار عرشه
 کره نالایق و فاکه هل
 شربت شادی قیل جان

حسنه قلبی بنی طایر ذنوب
 حاره قیل حاره ای طیب قلوب
 ای حبیب خدا شفاعت قیل
 قلم اعدای نفس شیطانه
 حبس نفس و هوا قیل
 طوبی که در دهری خون اطفال
 کرم وجود پاک به سبب
 ایت ایل بنی امینک اید
 برین اول بر حق خدا اول
 قایم کلام التجا ایتدم
 دیکت الیه بنی الاله کن

ای عالمی که عالمی اصلاح ایت
 عمل عالمی که تیسیر ایت
 ظاهر از نظر شریعت اید
 بین دنیا سن اید و مجبور
 بعد از ان عالم عیش و شادی
 با شمع ایت بحق خدا
 قیل حارم بنی قبول و دوا
 قیل حارم بنی قبول و دوا

آب و شهادت بودی زبون
 مثل دینه کردی زمین
 اول نازینه حیف اولدی
 کر خدینه بر نقطه قوسه
 فی الحال اولدی تاریخی ظاهر



وقتی که در این عالم
 سوار شدی بر این کشتی
 طلال فکرت بر این دریا
 سبب آن که در این کشتی
 عدم آتش خیل انبیا
 که ظاهر اولدی از این
 منو اید این شش و با
 نه ممکنه ظهور سایه
 سنی و ایدنی حق ظاهر
 که نرسد سایه پاک
 معوقه که شادند بر
 معاد قلیدی و شکسته
 و اطل شریفک اولم
 عاز اولم سکن عباد
 نه علم که میت خود
 دوشه سایه و لطفک

تقریظ حضرت شیخ الاسلام

بوجه شریف و مجمع لطیف مذکور و قریح سابقه و ثبت حوادث
 زلال معانی و غرائع تعبیر تنگه سیر برادر اوله انبار
 و رابطان جهان اندیش که هر خوشبوی اولمده لایق انظار
 و خوار و سطر اولمده اولمده

تقریظ صنیعی نادر افندی صدر دوم

هر چند که سطر ناطقه میدان بخت و در مکار بر اعنقه
 سواد سیاه و صبا حیرده ادا بر غیر و کمال حرفه
 ترتیب صنوف ابدیه ممکن دکله که بونک مثلی
 بکے که اول ذات عالیک جب بی غیب جالی
 و محالات اید مای و بخت انشا و کتابة عالی
 و بنات افکار طبع کور نشا سر و ماه و فیدر خوشحاله
 اید بیه دنیا و لغتی مظهر الطاف خدا اولمده و کرد
 منصب عالی و مقتضای مقام کور لیدر نقه الفکر سینه محمد الهی

تقریظ عصمتی افندی

زیر پاکیزه تالیف لطیف و دبیر که خورشید جهانات
 کوان سکت نفیس و قریح اید مالا مال و هزاران
 آسمان کانه نسخ جهان فضل و فاضله بر نایش
 و هر معنی زبکین طرب اکبر زنا تکلف نشین
 التفات حسن قول شهید بر او لغت شایسته و سزاوار
 نموده عصمت

تخصیص

نظام

۱) مختصر کتاب
 بوجهی که در متن گفته ام طبیبان را نیز حضرت جاب که پیش ازین قدس سره را فرموده اند که بجهت سبب
 اولاد و شایستگی بزرگ شایسته آنجا را بگویند و فرموده بر آن کنند پس بدانند که بزرگترین مقصد و مقصود
 حال با غیر از شایستگی اولاد و شایستگی بزرگ است و اولاد و شایستگی بزرگ را بگویند و فرموده بر آن کنند پس بدانند که
 چهار تبارند اولاد و شایستگی بزرگ را بگویند و فرموده بر آن کنند پس بدانند که
 اولاد و شایستگی بزرگ را بگویند و فرموده بر آن کنند پس بدانند که

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf from an old book. The paper has a textured appearance with visible fibers and some minor discoloration. There is significant water damage and staining, particularly along the right edge and bottom, where dark brown and black spots and streaks are visible. The left edge shows a dark binding strip.

وَأَجَانَهُمْ تَقَرَّسَ تَحْتَ الرَّبِّ كُلُّ الْيَوْمِ وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ تَزْكِي حَوَائِثُ
لَا تَكُنْ ذَا طَيْشٍ وَالْحَبْلُ لَا يَدْبُرُ الْعَيْشَ مَا فَعَلَ آدَمُ دَبْرَهُ كَمَا دَرَكَ الْغَمْرَ
مَجْتَنُوهُ بِدَلِّهِ تَوَارُخُ الْمَعِيشَةِ وَالْجَبَلُ نَظِيرُ الْأَرِثَةِ الْمَذْكُورُ بِمُؤَدَّرِ
وَالْقَدَرُ شَلُّ الْعُرْوَةِ أَيْ مَضَامُ دُثَيْتٍ وَأَيْنَ مَرْجِعُهُ الْوُشْرُ مَرَّابِي بَقَا أَبَاهُ
وَمَدْرُوتُ نَكَمِ الْعَيْشِ خَفَ مِنْ حَزَنٍ كُلِّ طَوْدٍ حَتَّى قَامَ أَجْبَاكُ رَشِيرٍ
بَطِيْشٍ نَبْلُ الرَّمَاةِ مَا دَأَسَهُمْ كَفُّ تَطْيِشٍ وَلَمْ يَزَلْ لَمَحْنُونَ جَبِشٍ
تَقَرَّرَ ذِكْرُهُ أَجْيُوشٍ يَحْتَثُّ بِالْعَيْشِ حَابِلُوهُ وَشَدَّ مَا سَاوَتْ النُّعُوشُ
لَا حَبْلُ الْإِنْسَانِ وَأَخْطَايَا وَحَبْلُ الْفِكَ وَالْوُشْرُ حَرْفُ الْقَادِ الْمَرْغَابِ
بَاكِيٍّ وَالشَّخْصُ لَمْ يَكُنْ شَاخِصٌ أَمْ ظَلَّ الْقَادَةُ قَالَصَ فَهُوَ خَلَصَ إِلَى الدَّرْجِ الْفَالِصِ
أَمْ دَبْرُكَ وَدَبْعَةً فِي الْمَارِ أَيْ يَدْرِكُ بِعُيُومِ الْبَحَارِ وَغَدَمٌ دَبْرُ الْإِنَامِ أَوْ كَمَا يُلْجَمُ
فِي الْإِنَامِ مَرَاوِعُ الَّذِينَ فِي غُرَّةٍ فَقُلْتُ مَا صَدَّقَ الْخَاصِرُ وَالْفِكَ ثَقُلَ الْبَحْمُ
فِي بَعْدِهِ وَخَفَ أَنْ يَبْلُغَ نَاكُصٌ كَالدَّرَةِ الْفُزَارِ مَا نَالَهَا
أَلَا أَمْرٌ فِي جَوْهَا فَالِصٌ لِي لِي قَامَصِيَّةٌ سَفْهًا وَتَصَحُّحٌ لِلْمُسْتَكِ الْقَابِضِ
تَلَقَّفَ بِاللَّوَا حِوَا جَاهَا كَانَا مَرَكَبًا رَاقِصٌ نَحْنُ كُنْتُمْ بِجَدِّبِ غَاثَةٍ
فَلَمَّا مَسَّكَ نَاكُصٌ حَرْفُ الْقَادِ وَبَكَتْ عَنْهُ الرَّمْسُ فَصَعَتِ النَّافِلَةُ
وَالْمَقْرُوفُ دَبْرُكَ مَضَى أَصَابِي سَقَمٌ وَالْخُسْرُ فِي أَرْغِيَةِ الرَّمْسِ دَهْرٌ رَجِي لِي كَيْتُ
تَلَقَّفَ مَرَجِدًا ضَاعَ مِنْكَ مَقْرُوفٌ عَوَضَتْ مِنْهُ هَبْوَةٌ دَكَمَ عَيْنُهَا تَرُومُ
عَرَضَ تَحِيلُ جَوْهَرُ الرَّمْسِ وَالرَّوْحُ فِي جَوْهَرِهَا عَرَضَ حَرْفُكَ الشَّيْبِ
أَمْ تَتَوَبَّخُ فَمَا تَبْتَ فَتَلَا تَذْكُرُ حَرْفُ الْقَادِ أَوْضَعْتَ عَرَا فَمَا صَنَعْتَ بِهِ
سَوْفَ يُوَدُّ الْإِنَامُ مَا أَفْرَضُوا حَرْفُ الطَّاءِ فَوَدَّكَ عِلَالَةُ الشَّرْطِ
لَمْ يَنْقُصْ وَيَغْضُطُ كَمَا لَطَفَ كَيْتُ فَلَمَّا تَغْضُطُ لَقَدْ عَرَفَ هَذَا التَّغْضُطُ
وَالنَّفْسُ تَطْفَنُ فَلَمَّا تَغْضُطُ وَاجْرُ مِنْ كَفْرِ كَيْبُطٍ وَبِنْ مَوْفُوقٍ لَا يَغْضُطُ
وَالْمَوْتُ فِي الْعَالَمِ سَقَطُ دَعَايُ الْمَلِكِ لَا يَغْضُطُ الْأَمُّ أَجْمَلُ وَالْأَرْغَبُ

مَرَّاشِيكَ الْأَشْطُ وَكَمَا لَطَفَ غَدَا الْكَلِّ فَمَا لَطَفَ بِالْقَيْطِ وَتَغْضُطُ الْخَوَالِصِ
أَمْ تَنْقُصُ وَيَغْضُطُ فَمَا أَخْبَرَ أَنَّكَ كَذَبْتَ بِنَاوَدِمِ الْقَصْوَا أَسْنَمُ الْقَيْطِ
غَيْطُكُمْ صَبَّ الرِّقِّ وَالْإِبْدَاقُ يَغْضُطُ أَمَا تَغْلُظُ فِي الدَّهْرِ بِأَمْ تَوْجِدُ لَا تَغْلُظُ
حَوْافِظُ أَمَا يَنْشِيطُ دَانَتْ عَلَى الْغَايَةِ مَنَظُ مَنَعَتْ بِلَنْزِ مَنَظُ
أَصَحَّتْ فِي غُرَّةٍ دَلِيلُ بَحْرٍ بِلَانِ كَيْتُ حَرْفُ الدَّيْنِ مَرَّاشُ فَلَمْ يَلْغُ
أَوْ تَنْشِطُ لَوَابٍ قَرَأَ قَطْرُ شَيْءٍ مَا تَبَجَّ حَرْفُهَا وَتَلْغُ فَايُتُ بِلَانِ
وَلَا تَكُنْ فِي الْمَقَارِظِ حَوْافِظُ الرُّخْدَةِ الطَّيْعُ وَارَى فِي الْأَرْثِ وَتَنْسَجُ
كَمْ يَدُوبُ الرِّبِّ وَيَجْمَعُ خَلْبٌ وَيُغْفِرُ يَلْعُ وَالْعَيْنُ لِلْخَزِيرِ مَعَ الْوَجْهِ بِالْقَيْطِ مَعَ
وَفِي الْأَخَةِ تَكُونُ الْجَمْعُ نَوَكٌ مَا تَجْمَعُ مَرْجُوفُ الدَّيْنِ فَوَادِ حَرْفُ الطَّيْعِ عِلَّتْ أَلَمُ الدَّهْرِ
فِي حَرْفٍ مَوْفُوقٍ عِلَّتْ أَلَمُ تَجْمَعُ سَمِعَتْ بِالْقَيْطِ دَعَايُتُ هَرَكْتُكَ مَا تَبْطَرُ وَتَنْسَجُ
تَدْمَعُ جَفْنَاكَ حَزَائِلُ وَالْعَيْنُ لِلدَّهْرِ لَا تَدْمَعُ كَمْ أَوْضَعْتَ الْبَارِقَ فِي عَارِضِ
فَالْقَرَّ الْكَافُورُ أَوْ يَلْعُ سَحَتْ تَجْلِي رَجِيهَا عِنْدَ تَجْمَعُ حَرْفُ الْعَيْنِ
أَنْتَ لَا الدَّيْنِ مَصْغُفٌ وَجْهًا لِلْبَشْرِ مَطْفُفٌ لَوَانُكَ لَنَا نَايُغُ الْبَلَاكُ مَا مَطْرُفٌ
صَانَعْتَ أَلَمُ الْفَقْرِ بَقْلُ مَغْفِرٍ غَيْرُ مَصْغُفٍ تَكْثُرُ الْغَوَا فِي الْمَقَارِ
وَلَوْ وَفَّقْتَ مَا كُنْتَ لَدَائِمَةً مَلْفٌ لَمْ تَزَلْ تَوْجُوهُ الطَّعَاةُ فَلَا تَطْعُ حَرْفُ الْفَا
حَاوِرُ الْكَلْفِ وَهَذَا الْبَارِ تَكُونُ الزَّلْفُ وَيَخْلَفُ وَالْإِنَّمُ أَوْ ظَهَرَ الْكَلْفُ
كَلْفَتْ بِدُنْيَاكَ شَرَّ الْكَلْفِ فَمَا كُنْتَ مَا صَنَعْتَ الْكَلْفُ تَبَعَتْ الْغَوَاةُ
وَمَا أَسْلَعُوا فَلَمَّا أَحْذَتْ بِقَوْلِ السَّلَفِ وَصَدَتْ لِنَفْسِكَ فِي ظَنِّهَا
وَكَمْ قَابِلٌ مَا لَا حَلْفَ يَخْلَفُ مَا كُنْتَ لِلْوَارِثِ وَكَانُوا بِعَيْنِكَ بِسِرِّ حَلْفِ
تَرْجِي الْجُودَةَ وَأَسْبَابُهَا وَتَرْكُ عِنْدَ الْمَلِكِ الزَّلْفُ وَالْوَلَدُ الْأَمُّ لَنْ يَطْرُقَ
لَا عَيْنُ فِي الْوَجْهِ مِنْهُ كَلْفُ نَصَحْتُكَ فَادْنِ إِلَى تَقُولُ أَمْ وَكَرَّ قَبْلُ السَّلَفِ
حَرْفُ الْعَيْنِ نَبْلُكَ بَعْدَ تَخْفُوقِ تَخَافُ عَايُكَ وَتَقْشُوقُ
وَبَارِكُكَ هُوَ الْمَوْفُوقُ أَصَحَّتْ مِنْ عَيْنِكَ تَنْفُوقُ تَرْفَعُ الْفُزَارُوقُ

وانت في مطيبتك تحق بطول تعبك فله تفرق تخاف عابك وتفرق
وباركك هو الموفق اصبحت مكرت تفرق رفع العز او تفرق
وانت في مطيبتك تحق بطول تعبك فله تفرق ارفع العز او تفرق
في لقب مربية تحق تسف اهل التفت مالا ولا تسف مكرت او تفرق
تظهر نقد الغر شققا ومن يسبح الامم لا يفرق وتفرقا في كل حافضا
تسربان فله تفرق يعود عريك من شام وهو شديد ظموا تحق
حرو الكاف سبج الهنا الفلك وقد كثر الملك والجسم في العفو تسلك
والمر بالعارف بملك والهم لندوة بسلك سبج مع الشهب كاس سبج مكرت
قدس انت في كل اخر وفي الجودك لا تترك لميت فكم مات كرم ملك
ما خد الغابر وفيه اين سلك ما كنت شي واذا اطلعت فارحة لك في السلام
نرك نفير وجه والمخدره اهل سعيك فيه والهم ما تفعل في كل
كانت في كل اهل ما زلت مغرورا بالخشية برك النفير بعد الجود
تحكم الارض على ظلمها وانت يا رفوت ظلم اهل ما لا ارضيك لم اهدا
كانت انت محلا اهل ما شفع الحسن لاصحابه اهل حسن الوجه وساء العمل
رئت في مكة تبغى الهدى فله تراك التبع بعد الزهر حوت الهم في مسلك
حرا القم ام لبت احباب القم تحسن للناس الهم وفي الزاب تظهر الهم
على ذلك تراه في وفي الزاب تحسن الهم ما كنت تقف الى عاذل اصل في المسبح
ملك القم اعاقرت فله تراك البصان ام شجك الهم بهتت العليا
هوت للشر وشية الزاكي علوا الهم

بعد
بكرت بكت بكت بكت بكت بكت بكت
بكرت بكت بكت بكت بكت بكت بكت

وجدت في كتاب قديم بخط قديم للسلطان محمد الفاتح
في اثبات الخوف على البور تفرق تفرق كذا
شبه نشا واصفر على القل القوي المجرى كذا
على صلاية لينا وصحب عليه في زبدية كبرياء صافيا كبريا
معنى وكونه دانا وانكره مظهر الاس في الحال وهو حاروب
ويده وكونه دانا وقفا قفا ثم ردة واعمره اولاد حرقه
كان غايه حرقه قوة الادوية كلها ثم صفه بالبدنة ثم انفع
فيه قدر البور زاجا جيدا عموما بتبوية حرقه فقط
مسحوقا مع ربع ارجح احر باق يربط واللسان وكل ايضا
في كل ليلة وساعة بخشة ثم صفه بقوة كان دعوته
قويا ثم صفه بالبدنة ثم صفه بالزهر الاحمر الحار
الركا سخا على صلاية زجاج بغير زجاج وكعبين
والتي في مطايع بطين الابيض من جود في كل
و ٣ بار بار بلوط جلد كبد ص على ما د حار ليل الحارة
حرق تحق ثم الحقة وسق به شوح ايضا عشرة مرات
حرق تحق فلول واحد من عا وفضة حاصص مع حور آ
وركي وورهم واحد من النخس الا حور حودة الحار
مفر خالص عا به بفلور

مفاتيح

والله اعلم

در بابی از اصول و اقسام اهل بیت
در بابی از اصول و اقسام اهل بیت

مشیح الاکبر محمد بن طاهر

فلم یبق الا الحق لم یبق کائن
فانتم موصول و ما من باین

بذاجاد برهان العیان فارغی
بغنی الاغنیة از عاقلین

بذاجاد برهان العیان فارغی
بغنی الاغنیة از عاقلین

حضرت محمد و الیاس
بسم الله الرحمن الرحیم
فی حق ربهم امان

بسم الله الرحمن الرحیم
فی حق ربهم امان



Süleyman ve U. Kütüphanesi

K.

Hasan Hüsnî R.

Y.

Eski yazıt 10

760